قال تعالى إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير

الحمد لله رب العلمين على طبع هذه الرسالة التي دعت إليها الحاجة في هذا الحين المسماة

إكفار الملحدين

في شيء من ضروريات الدين

كافية إن شاء الله تعالى في تقرير هذه المسئلة ووافية بدفع تلك المعضلة مشتملة على تصحيحات وتصديقات من العلماء الأجلة

على نفقة الشعبة التبليغية لدار العلوم الديوبندية أدامها الله وأقامها

بأمر نائب الاهتمام والمولى الهمام الشيخ العلامة حبيب الرحمن الديوبندي دام ظله

سنة ١٣٤٣ هـ

طبع بالمطبعة القاسمية الديوبندية لمالكيها المولوي محمد طيب والمولوي محمد طاهر سلمهما الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد للہ الذی جعل الحق یعلو ولا یعلی حتی یأخذ من مکانۃ القبول مکاناً فوق السماء یبسم عن بلج جبین وعن ثلج یقین ویبہر نورہ وضیاءہ ویصدع صیتہ و مضاءہ ویفتر عن سنا وسناء وجعلہ یدمغ الباطل فکیفما انقلب وصار امّہ الی الہاویۃ یتقہقر حتی یذہب جفاء او یصیر ہباء وحیث سطع الحق واستفتأ العمود الصبح لوّی الباطل ذنبہ کذنب السرحان وتلون تلون الحرباء ومن تولاہ تبوأ مقعداً من النار وحقت علیہ کلمۃ العذاب وادارکہ درک الشقاء وسوء القضاء وکم من شقی احاطت بہ خطیئتہ اعاذنا اللہ من ذلک والحمد للہ علی العافیۃ والمعافاۃ الدائمۃ من البلاء والصلوۃ والسلام علی نبیہ ورسولہ نبی الرحمۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم خاتم الرسل والانبیاء الذی انقطعت بعدہ الرسالۃ والنبوۃ ولم یبق الا المبشرات وقد کان بقی من بیت النبوۃ موضع لبنۃ فکان ہو وقد کمل البناء وعلی آلہ واصحابہ و التابعین وتبعہم باحسان الی یوم الدین کل صباح ومساء الی یوم الجزاء

اما بعد فہذہ رسالۃ فی واقعۃ فتوی قصدت بہا النصح والذکری لمن کان لہ قلب او القی السمع وہو شہید سمیتہا اکفار المتأولین والملحدین فی شئ من ضروریات الدین اخذ للاسم والحکم من قولہ تعالی ان الذین یلحدون فی آیاتنا لا یخفون علینا افمن یلقی فی النار خیر ام من یأتی آمنا یوم القیامۃ اعملوا ما شئتم انہ بما تعملون بصیر قال ابن عباس یضعون الکلام فی غیر موضعہ - والمراد بالضروریات علی ما اشتہر فی الکتب

ما علم کونہ من دین محمد صلی اللہ علیہ وسلم بالضرورۃ بان تواتر عنہ واستفاض وعلمتہ العامۃ کالوحدانیۃ والنبوۃ وختمہا بخاتم الانبیاء وانقطاعہا بعدہٗ وھذا مما شہد اللہ بہ فی کتابہ وشہدت بہ الکتب السالفۃ وشہد بہ نبینا صلی اللہ علیہ وسلم وشہد بہ الاموات ایضاً کزید بن خارجۃ الذی تکلم بعد الموت فقال محمد رسول اللہ النبی الامی خاتم النبیین لا نبی بعدہٗ کان ذلک فی الکتاب الاول ثم قال صدق صدق ذکرہٗ بھذا اللفظ فی المواھب وغیرھا وکالبعث والجزاء ووجوب الصلوۃ والزکوۃ وحرمۃ الخمر ونحوھا سمی ضروریاً لان کل احد یعلم ان ھذا الامر مثلاً من دین النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولا بد فکونہا من الدین ضروری وتدخل فی الایمان لا یرید ون ان الاتیان بہا بالجوارح لا بد منہ کما یتوھم فقد یکون استحباب شیٔ اواباحتہ ضروریاً یکفر جاحدہٗ و لا یجب الاتیان بہ فالضرورۃ فی الثبوت عن حضرۃ الرسالۃ وفی کونہ من الدین لا من حیث العمل ولا من حیث الحکم المتضمن فقد یکون حدیث متواتراً ویعلم ثبوتہ عنہ صلی اللہ علیہ وسلم ضرورۃ ولا بد ویکون الحکم المتضمن فیہ نظریاً من حیث العقل کحدیث عذاب القبر ثبوتہ عنہ علیہ السلام مستفیض وفہم کیفیۃ العذاب مشکل والایمان عمل من اعمال القلب کما اشار الیہ البخاری رحمہ اللہ تعالی یستلزم ارادۃ اطاعۃ الشریعۃ فی کل شیٔ وقبولہا وھذہ الارادۃ شیٔ واحد ینسحب علی کل الشریعۃ لا یزید ولا ینقص فمن جحد شیئاً واحداً من الضروریات فقد امن ببعض الکتاب وکفر ببعضہ وھو من الکافرین وان لحق الی بلاد الصین واوربا النشر مازعمہ دیناً وراہ الجاھلون خدمۃ للاسلام ؎

وکل یدعی حباً للیلی ۔۔۔ ولیلی لا تقر لہم بذاکا

وھذا الامر ھو الذی دار بین الشیخین ابی بکر وعمر فقاتل ابوبکر من فرق بین الصلوۃ والزکوۃ

يريد انه ليس مؤمنًا من لم يؤمن بالكل فشرح الله له صدر عمر ايضًا فرأى ما رآه ابو بكر ففي مسلم
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم
الا بحقها وحسابهم على الله اه ثم ان التواتر قد يكون من حيث الاسناد كحديث من كذب
علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار ذكر في الفتح انه ثبت صحيحًا وحسنًا من طريق ثلاثين
صحابيًا قلت واحاديث ختم النبوة جمعها بعض اصحابي وهو المولوي محمد شفيع الديوبندي
فبلغت ازيد من مائة وخمسين منها نحو ثلاثين من الصحاح الست وقد يكون من حيث
الطبقة كتواتر القرآن تواتر على البسيطة شرقًا وغربًا درسًا وتلاوة وحفظًا وقراءة وتلقاه
الكافة عن الكافة طبقة عن طبقة اقرأ وارق الى حضرة الرسالة ولا يحتاج الى اسناد
يكون عن فلان عن فلان وقد يكون تواتر عمل وتواتر توارث وقد تجتمع اقسامه كما في اشياء
من الوضوء كالسواك والمضمضة والاستنشاق ثم ان التواتر يزعمه بعض الناس قليلًا و
هو في الواقع يفوق الحصر في شريعتنا ويعجز الانسان ان يفهرسه يذهل الانسان عن التفاته
فاذا التفت اليه رآه متواترًا وهذا كالبديهي كثيرًا ما يذهل عنه ويحفظ النظري واذا علمت
هذا فنقول الصلوة فريضة واعتقاد فرضيتها فرض وتحصيل علمها فرض وجحدها كفر وكذا
جهلها والسواك سنة واعتقاد سنيته فرض وتحصيل علمه سنة وجحوده كفر وجهله
حرمان وتركه عتاب او عقاب ثم اثبتنا في الفصول الاتية اجماع اهل الحل والعقد على
ان تاويل الضروريات واخراجها عن صورة ما تواتر عليه وكما جاء وكما فهمه وجرى عليه
اهل التواتر كفر وذهب الحنفية بعد هذا الى ان انكار الامر القطعي وان لم يبلغ الى حد
الضرورة كفر صرح به الشيخ ابن الهمام في المسايرة وهو متجه من حيث الدليل ثم ان الامر

الشرعي الضروري قد يكون التعبير عنه وتفهيمه للناس سهلاً ويشترك لسهولته فيه الخواص والاوساط والعوام فاذا تواتر مثل ذلك عن صاحب الشرع وكان مكشوف المراد لم تتجاذب الادلة فيه وجب الايمان به على حاله بدون تصرف وتحريف وذلك كمسئلة ختم النبوة لا اشكال ولا اعضال في فهمها ويفهمه الكواف بجملة (ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي) او بجملة (ذهبت النبوة وبقيت المبشرات) يكفي في فهم هذه المسئلة وحقيقتها هذه الحروف ثم اذا تواتر عن صاحب الشرع واستفاض عنه نحو مائة وخمسين مرة وازيد واصر عليه وبلغه على رءوس المنائر والمنابر ولم يشر مرة من الدهر الى انه مأول وفهمت عنه الامة المشاهدون والغائبون طبقة بعد طبقة واشتهر عند العامة ان لا نبوة بعد خاتم الانبياء وانما ينزل عيسى عليه السلام من السماء حكماً مقسطاً وتكون جرت شئون وملاحم ودارت دوائر بين المسلمين والنصارى فيقوم المهدي لاصلاح المسلمين وينزل عيسى لاصلاح النصارى وقتل اليهود ويكون الدين كله لله وتواتر نزوله عليه السلام كما صرح به علماء النقل كالحافظ ابن كثير في تفسيره والحافظ ابن حجر في فتحه وتلخيصه ثم جاء الملحد وحرف تلك النصوص كما فعلته الزنادقة وقال بان الله سماه ابن مريم وان المراد باليهود علماء الاسلام الذين لا يؤمنون بذلك الملحد لانهم جمدوا على الظاهرية وحرموا الروحانية ولم يدر الملحد ان الزنادقة الذين مضوا وبادوا كانوا ابلغ منه في تلك الروحانية ان كانت تلك الزندقة روحانية وهذا استاذه وابوه الروحاني الباب ثم البهاء وقرة العين هلكوا عن قريب وادعوا ما ادعى واتباعهم الاشقياء اكثر من اتباعه فاين له بهاء كالبهاء واين له ثبات في الحروب ومكافحة بالصدر لبنادق الرصاص واخباره بالنجاة منها ثم وقوع الامر كذلك واين له منطق كمنطق قرة العين ـ ه

لها بشرٌ مثل الحرير و منطق رخيم الحواشي لا هراء و لا نزر

وانما بضاعتهٗ تلقف كلمات من الصوفية الكرام كالتجلي والبروز وتحريف مُرادهم و سرقة القباء واتخاذه قميصاً واتباع الفلسفة الجديدة وما فتّشه اهل اوربا وجعلهٗ وحياً يوحى اليه شيطانهٗ وقد مهّد لهٗ ذٰلك قبله امثالهٗ منهم الحكيم محمد حسن [یورپ ۱۲] الامروهي صاحب غاية البرهان في تاويل القران على انهم كانوا احسن حالا منه فانهم لم يتنبؤا فاذا كان الامر هكذا اكفرناه بالاجماع وجعلنا الهاوية امهٗ - ويعجبني قول المتنبئ في ذلك [المتنبي ۱۲]

لقد ضلّ قومٌ باصنامهم واما بزق رياح فلا

وقد قال قائل انّ الاحوط فيه ؎

وكان امرأً من جند ابليس فارتقى به الحال حتى صار ابليسُ من جندهٖ

هذا وقد بلغني كلام بعضهم انّ مالكاً الامام رحمه الله قائل بموت عيسىٰ عليه السلام وهذا من سوء الفهم فقد صرح مالك رح ايضاً في العتبية بنزوله كما انعقد الاجماع عليه واما ان كان امراً يعسر فهمهٗ وتفهيمه كمسئلة القدر وعذاب القبر والاستواء على العرش والنزول الى سماء الدنيا وغير ذلك من المتشابهات والامور الالٰهية ثم تواتر واستفاض فان جحد من بلغهٗ ذلك الامر اصل ما جاء اكفرناه بلا خطر وان بحث في الكيفية واثبت وجها وزل فيه ونفى آخر عذرناه وينبغي ان يراجع ما ذكره ابن رشد الحفيد في رسالته فصل المقال و الكشف عن مناهج الادلة فانهٗ عبر عما ذكرناه بعبارة منطقية (ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او قال اوحي اليّ ولم يوح اليه شئ ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله ولو ترى اذ الظلمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اٰياته تستكبرون) ثم ان بعد ما هلك

ذلك الملحد انشق العصابين اذنابه فی من يخلفه فاتخذ من تفاريقه سجو رقة فارق
بعضهم جيله واظهر انه لم يكن نبيًا ولم يبدع ولم تبق فی الاسلام لكنه مهدی وعيسى
المحمدی والعياذ بالله واراد بذلك استمالة الخلق وتلقفهم اليه ولا ينجو من الكفر الا
من كفر ذلك الملحد بلا تلعثم وتردد لوجوه۔

الاول ان ذلك الملحد ادعاءه النبوة بل الرسالة نعم وتشريعًا ايضًا اكثر من نباح
العواء فی كلامه فانكاره مكابرة فاضحة لا يلتفت اليها ويكفر من لم يكفره وما قولك فيمن
لم يكفر مسيلمة وذهب يأول ادعاءه وسجاعته وما قولك فی من لم يكفر من يعبد الصنم
وتأول بانه لا يعبده بل يخر لوجهه كلما راٰه وهذا ايضًا مكابرة لا يلتفت اليها كيف لو رأه
يسجد للصنم الف مرة افيخرج له الانسان وجهًا ومثل هذه المهملات لا يصغی اليها۔ قال
النووی فی الزنديق والثالث ان تاب مرة واحدة قبلت توبته فان تكرر ذلك منه لم تقبل
والحاصل ان التاويل لكلامه ليس تاويلًا بل هو كذب له لا يغير حكمًا

الثانی انه قد تواتر وانعقد الاجماع على نزول عيسى بن مريم عليه السلام فتأويل
هذا وتحريفه كفر ايضًا وقد قال فی روح المعانی وهو من محققی المتاخرين ان من لم يقل
بنزوله فقد كفره العلماء وهو على القاعدة فی انكار ما تواتر فی الشرع وقد رأيت كلام ذلك الملحد
المتنبئ فی قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته وكلام اتباعه فقتل بعض
قد بذلوا جهدهم فی تاويله وتحريفه ولم يستو لهم شئ فيجب ان يكفروا **الثالث** انهم متجاوزة
مثل عيسى عليه السلام من الرسل اولى العزم لمثل هذا الاخر الزنيم فيجب ان يكفروا
راجع فتح الباری من باب ما يستحب للعالم اذا سئل ای الناس اعلم ص ۱۹۶ وغاية من يحتاط لهم ان يستتيبهم
فان تابوا والا فهم كافرون وليس فی الشريعة الاسلامية الا هذا القدر كما قد اثبتناه بالاجماع

فی مابعد فی الفصول وعرض التوبة ایضاً انما یکون من حال الاسلام عند ابرام الامر فی الفصل
۵ فاما الہند اوامثالہا واما الآن فلم یبق لہم الا الکفر فلیجعلوہ شعارا ودثارا حتی یحلہم
دار البوار، والشارع صلی اللہ علیہ وسلم لم یعذر قط فی تأویل باطل فقال فی امر عبد اللہ
بن حذافة امیر السریة من تحتہ بدخول النار لو دخلوہا ما خرجوا منہا الی یوم القیامة انما
الطاعة فی المعروف) وقال فی المشجوج رأسہ حیث امروہ بالغسل فمات (قتلوہ قاتلہم اللہ)
وکیف غضب فی تطویل معاذ صلوتہ بالقوم وفی واقعة اخری مثلہا لعلہا لابی بن کعب
وفی قتل خالد من قال صبأنا صبأنا ولم یحسنوا ان یقولوا اسلمنا وفی قتل اسامة من قال
لا الہ الا اللہ فزعم بادرا لنفسہ وفی واقعة من اعتق عبیدہ عند الاحتضار ولم یکن لہ غیرہم
وغیر ذلک من الوقائع کالسؤال عن ضالة الابل مما کان التأویل فیہا فی غیر محلہ وعلی
تعبیر الفقہاء فی فصل غیر مجتہد فیہ بخلاف نحو ترک الصلوٰة عند الذہاب الی بنی قریظة
ومن صلی بالتیمم ثم وجد الماء فی الوقت فتوضأ واعاد ومن لم یعد فلم یعنف احدا فیہ
لان التأویل فیہ لم یکن قطعی البطلان. ولکم اسوة حسنة فی رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم واللہ الہادی ومن یضلل اللہ فما لہ من ہاد۔

تفسیر الزندقة والالحاد والباطنیة وحکمہا لاتحادہا وہو الکفر

م (خاتمة) الکافر ان اظہر الایمان خص باسم المنافق وان کفر بعد الاسلام فبالمرتد و
ان قال بتعدد الالٰہ فبالمشرک وان تدین ببعض الادیان فبالکتابی وان اسند الحوادث
الی الزمان واعتقد قدمہ فبالدہری وان نفی الصانع فبالمعطل وان ابطن عقائد ہی کفر
بالاتفاق فبالزندیق۔ ش (قال خاتمة) قد ظہر ان الکافر اسم لمن لا ایمان لہ فان

اظہر الایمان خُصَّ باسم المُنافق وان طرأ کفرہٗ بعد الاسلام خُصَّ باسم المرتد لرجوعہٖ عن
الاسلام وان قال بالٰہین او اکثر خُصَّ باسم المشرک لاثباتہ الشریک فی الالوھیّۃ وان
کان مُتدیناً ببعض الادیان والکتب المنسوخۃ خُصَّ باسم الکتابی کالیہودی والنصرانی وان
کان یقول بقدم الدھر واسناد الحوادث الیہ خُصَّ باسم الدھری وان کان لا یثبت الباری
تعالیٰ خُصَّ باسم المعطل وان کان مع اعترافہ بنبوۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم واظھارہ
شعائر الاسلام یبطن عقائد ھی کفر بالاتفاق خُصَّ باسم الزندیق وھو فی الاصل منسوبٌ
الی الزند اسم کتاب اظھرہ مزدک فی ایام قباد وزعم انہ تاویل کتاب المجوس الذی جاء بہٖ
زرادشت الذی یزعمون انہ نبیھم۔ شرح مقاصد قولہ (المعروف) اھ فان الزندیق یموّہ
بکفرہ ویروج عقیدتہ الفاسدۃ ویخرجہا فی الصورۃ الصحیحۃ وھذا معنی ابطان الکفر فلا ینافی
اظھارہ الدعوی الی الضلال وکونہ معروفاً بالاضلال اھ ابن کمال۔ ردالمحتار ص۲۹۶ ج۳ وقیل
لا یقبل اسلامہ ان ارتد الی کفر خفی کزنادقۃ وباطنیۃ من [illegible] فالمراد بابطان بعض
عقائد الکفر لیس ھو الکتمان من الناس بل المراد انہ یعتقد بعض ما یخالف عقائد الاسلام مع
ادعائہ ایاہ وحکم المجموع من حیث المجموع الکفر لاغیرہٗ وفی المسند ج۲ عن ابن عمرؓ
قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول سیکون فی ھذہ الامۃ مسخ الا وذلک
فی المکذبین بالقدر والزندیقیۃ۔ قال فی الخصائص سندہ صحیح وفی منتخب کنز العمال ص۶ ج۵
مرفوعاً ما یفسرھا۔

ما المراد باھل القبلۃ الذین لا یکفرون

ص قال المبحث السابع فی حکم مخالف الحق من اھل القبلۃ لیس بکافر ما لم یخالف ما ھو
من ضروریات الدین کحدوث العالم وحشر الاجساد وقیل بکافر وقال الاستاذ نکفر من

الفرنا ومن لا فلا وقال قدماء المعتزلة نكفر المجبرة والقائلين بقدم الصفات وخلق الاعمال وجهلائهم نكفر من قال بزيادة الصفات وبجواز الروية وبالخروج من النار وبكون الشرور والقبائح بخلقه وارادته **لنا** ان النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده لم يكونوا يفتشون من العقائد وينبهون على ما هو الحق فان قيل فكذا فى الاصول المتفق عليها قلنا لاشتهارها وظهور ادلتها على ما يليق باصحاب الجمل قد يقال ترك البيان انما كان اكتفاء بالتصديق الاجمالى اذ التفصيل انما يجب عند ملاحظة التفاصيل والا فكم من مومن لا يعرف معنى القديم والحادث **هذا** واكفار الفرق بعضها بعضاً مشهور **ش** فى باب الكفر والايمان ومعناه ان الذين اتفقوا على ما هو من ضروريات الاسلام كحدوث العالم وحشر الاجساد وما يشبه ذلك واختلفوا فى اصول سواها كمسئلة الصفات وخلق الاعمال وعموم الارادة وقدم الكلام وجواز الروية ونحو ذلك مما لا نزاع فيه ان الحق فيها واحد هل يكفر المخالف للحق بذلك الاعتقاد وبالقول به ام لا والا فلا نزاع فى كفر اهل القبلة المواظب طول العمر على الطاعات باعتقاد قدم العالم ونفي الحشر ونفي العلم بالجزئيات ونحو ذلك وكذا بصدور شيء من موجبات الكفر عنه واما الذى ذكرنا فذهب الشيخ الاشعري واكثر الاصحاب الى انه ليس بكافر وبه يشعر ما قال الشافعي رحمة الله تعالى عليه "لا ارد شهادة اهل الاهواء الا الخطابية لاستحلالهم الكذب" وفى المنتقى عن ابى حنيفة رحمة الله تعالى عليه انه لم يكفر احداً من اهل القبلة" وعليه اكثر الفقهاء۔ ومن اصحابنا من قال بكفر المخالفين۔ شرح مقاصد جلد ثانى صفحہ ۲۶۸ الى ۲۷۰۔

اعلم ان المراد باهل القبلة الذين اتفقوا على ما هو من ضروريات الدين كحدوث العالم وحشر الاجساد وعلم الله تعالى بالكليات والجزئيات وما اشبه ذلك من المسائل المهمات فمن واظب طول عمره على الطاعات والعبادات مع اعتقاد قدم العالم ونفي الحشر ونفي علمه سبحانه

بالجزئیات لایکون من اهل القبلۃ وان المراد بعدم تکفیر احد من اھل القبلۃ عند اھل السنۃ انہ لایکفر ما لم یوجد شئ من امارات الکفر وعلاماتہ ولم یصدر عنہ شئ من موجباتہ۔

شرح فقہ اکبر

ان غلا فیہ (ای فی ھواہ) حتی وجب اکفارہ بہ لایعتبر خلافہ ووفاقہ ایضاً لعدم دخولہ فی مسمی الامۃ المشھود لھا بالعصمۃ وان صلی الی القبلۃ واعتقد نفسہ مسلماً لان الامۃ لیست عبارۃ عن المصلین الی القبلۃ بل عن المومنین وھو کافر وان کان لایدری انہ کافر۔

تحقیق شرح اصول حسامی ونحوہ فی الکشف شرح البزدوی من الاجماع ص۲۳۸ والاحکام للآمدی من المسئلۃ السادسۃ منہ۔

لاخلاف فی کفر المخالف فی ضروریات الاسلام وان کان من اھل القبلۃ المواظب طول عمرہ علی الطاعات کما فی شرح التحریر رد المحتار من الامامۃ ص۳۷۷ جلد ا۔ ومن جحود الوتر مطبوعہ مصر ۱۲۷۲ھ۔

ایضاً ثم قال (ای صاحب البحر) والحاصل ان المذھب عدم تکفیر احد من المخالفین فیما لیس من الاصول المعلومۃ من الدین ضرورۃ الخ فافھم۔

رد المحتار

اھل القبلۃ فی اصطلاح المتکلمین من یصدق بضروریات الدین ای الامور التی علم ثبوتھا فی الشرع واشتھر فمن انکر شیئاً من الضروریات کحدوث العالم وحشر الاجساد وعلم اللہ سبحانہ بالجزئیات وفرضیۃ الصلوۃ والصوم لم یکن من اھل القبلۃ ولو کان مجاھداً بالطاعات وکذٰلک من باشر شیئاً من امارات التکذیب کسجود الصنم والاھانۃ بامر شرعی والاستھزاء علیہ فلیس من اھل القبلۃ ومعنی عدم تکفیر اھل القبلۃ ان لایکفر بارتکاب المعاصی ولا بانکار

الامور الخفية غير المشهورة هذا ما حققه المحققون فاحفظه۔

نبراس ص ٥٢٢

وفي جوهرة التوحيد ؎

ومن لمعلوم ضروري جحد   من ديننا يقتل كفرا ليس حد

وشرحه شارحه وذكر ان هذا مجمع عليه وذكر ان الماتريدية يكفرون بعد هذا بانكار القطعي وان لم يكن ضروريا قلت تواردة الاصوليون من اصحابنا في انكار ما اجمع عليه الصحابة اذ جعلوه كالكتاب في الرتبة وقال الحافظ ابن تيمية في اقامة الدليل ص١٣٠ واجماعهم حجة قاطعة يجب اتباعها بل هي اوكد الحجج وهي مقدمة على غيرها وليس هذا موضع تقرير ذلك فان هذا الاصل مقرر في موضعه وليس فيه بين الفقهاء بل ولا بين سائر المؤمنين الذين هم المؤمنون خلاف وانما خالف فيه بعض اهل البدع المكفرين ببدعتهم او المفسقين بها بل من كان يضم الى بدعته من الكبائر ما بعضه يوجب الفسق اهـ لكن يحتمل ان يكون ما اجمع عليه الصحابة من الضروري عندهم وقد اشار اليه في روح المعاني تحت قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم الآية ومثله في شرح التحرير للمحقق ابن امير الحاج تلميذ المحقق ابن الهمام وتلميذ الحافظ ابن حجر ذكره في تقسيم الخطأ وبسط ونحوه في التلويح للتفتازاني من بحث الاجماع ـ وعبارة المحقق ابن امير الحاج في شرح التحرير هكذا

والمراد بالمبتدع الذي لم يكفر ببدعته من يعبر عنه بالمذنب من اهل القبلة كما اشار اليه المص سابقا بقوله ولا نخرج عن تكفير اهل القبلة مؤولا في غير ما هو من ضروريات الاسلام كحدوث العالم وحشر الاجساد من غير ان يصدر عنه شيء من موجبات الكفر قطعا من اعتقاد راجع الى وجود اله غير الله تعالى او الى حلوله في بعض اشخاص الناس او انكار نبوة محمد صلى الله

عليه وسلم او ذمه او استخفافه ونحو ذلك المخالف فی اصول سواها مما النزاع ان الحق فيه واحد كمسئلة الصفات وخلق الاعمال وعموم الارادة وقدم الكلام ولعل الى هذا اشار المصنف رح ماضيا بقوله اذ تمسكه بالقرآن او الحديث او العقل اذ لا خلاف فی تكفير المخالف فی ضروريات الاسلام من حدوث العالم وحشر الاجساد ونفی العلم بالجزئيات وان كان من اهل القبلة المواظب طول العمر على الطاعات وكذا المتلبس بشئ من موجبات الكفر ينبغی ان يكون كافرا بلا خلاف وحينئذٍ ينبغی تكفير الخطابية لما قدمناه عنهم فی فصل شرائط الراوی وقد ظهر من هذا ان عدم تكفير اهل القبلة بذنب ليس على عمومه الا ان يحمل الذنب على ما ليس بكفر فيخرج المكفر به كما اشار اليه السبكی اه

ثم ذكر عن السبكی ما لا يضرنا فانه فيما اذا تكلم بالشهادتين بعد ما كان تفوه بكلمة الكفر جعله كمسلم ارتد ثم اسلم ومع هذا نظر فيه ابن امير الحاج بانه لابد ان يتبرأ عما كان تفوه به وهو فی كلام السبكی ايضا فلا خلاف بينهما اذن -

وقال المحقق محمد بن ابراهيم الوزير فی ايثار الحق ص۴۱۳ :-

الفرع الثانی ان يسير الاختلاف لا يوجب التعادی بين المومنين وهو ما وقع فی غير المعلومات القطعية من الدين التی دل الدليل على تكفير من خالف فيها اه

وقال فی ص۴۲۵ مثل كفر الزنادقة والملاحدة (الى ان قال)

وتلعبوا بجميع آيات كتاب الله عز وجل فی تاويلها جميعا بالبواطن التی لم يدل على شئ منها دلالة ولا امارة ولا لها فی عصر السلف الصالح اشارة وكذلك من بلغ مبلغهم من غيرهم فی تعفية آثار الشريعة ورد العلوم الضرورية التی نقلتها الامة خلفها عن سلفها اه -

وقال فی ص ١٢٥ فاعلم ان الاجماعات انواع احدها تعلم صحته بالضرورة من الدین بحیث یکفر مخالفه فہذا اجماع صحیح ولکنہ مستغنی عنہ بالعلم الضروری من الدین اھ

واعلم ان اصل ہذہ المسئلۃ ای مسئلۃ عدم تکفیر اہل القبلۃ ماخوذۃ مما رواہ ابوداؤد فی الجہاد عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلاث من اصل الایمان الکف عمن قال لا الہ الا اللہ ولا تکفرہ بذنب ولا تخرجہ من الاسلام بعمل الحدیث والمراد بالذنب فیہ علی عرف الشریعۃ غیر الکفر وکذلک ہذہ الجملۃ فی عبارۃ الا کالامام الاعظم رح وغیرہ کالامام الشافعی کما نقلہ فی الیواقیت مقیدۃ بالذنب فجاء الناظرون او الجاہلون او الملحدون فوضعوہا فی غیر موضعہا واصل ہذہ الاحادیث فی طاعۃ الامیر والنہی عن الخروج علیہم ما صلوا کما عند مسلم وغیرہ وہو مقید عندہ و عند اخرین بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم الا ان تروا کفرا بواحا عندکم من اللہ فیہ برہان وہو المراد بما عند البخاری رح وغیرہ عن انس من شہد ان لا الہ الا اللہ واستقبل قبلتنا وصلی صلوتنا واکل ذبیحتنا فہو المسلم لہ ما للمسلم وعلیہ ما علی المسلم قلت وفی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم الا ان تروا کفرا بواحا عندکم من اللہ فیہ برہان دلالۃ علی ان تلک الرؤیۃ الی الرائین فلینظروا فیما بینہم وبین اللہ ولا یجب علیہم تعجیزہ بحیث یحصر لسانہ ولا یبطلوا تاویلہ بل انما یجب ان یکون عندہم من اللہ فیہ برہان لا غیر ووقع عند الطبرانی فیہ کما فی الفتح کفرا صراحا بصاد مہملۃ مضمومۃ ثم راء فدل علی ان التاویل فی الصریح لا یقبل وقال فی الفتح قولہ عندکم من اللہ فیہ برہان ای نص آیۃ او خبر صحیح لا یحتمل التاویل اھ فدل انہ یجوز التکفیر بناء علی خبر واحد وان لم یکن متواترا وکیف لا وہم یکفرون بما عدہ الفقہاء من موجبات الکفر افلا یکفرون بما فی حدیث صحیح لم یقم علی تاویلہ دلیل ودل ایضا ان اہل القبلۃ

(حاشیہ) قطع النظر عن ذکرہ الحملی فی جواب مسئلۃ

يجوز تكفيرهم وان لم يخرجوا عن القبلة وانه قد يلزم الكفر بلا التزام وبدون ان يريد
تبديل الملة والا لم يحتج الرائي الى برهان فيهم ثم في حديث اخر عند البخاري من جلدتنا و
يتكلمون بالسنتنا وهم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قال القابسي كما في الفتح
معناه انهم في الظاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفون وحمله الحافظ على الخوارج وقال في
ترجمة الدجال واما الذي يدعيه فانه يخرج اولا فيدعي الايمان والصلاح ثم يدعي
النبوة ثم يدعي الالهية اه- وقال في حديث ثلاثين دجالا- وتوجيه زيادة لعدد
في بعض الروايات قوله (ويحتمل ان يكون الذين يدعون النبوة منهم ما ذكر من
الثلاثين ونحوها وان من زاد على العدد المذكور يكون كذابا فقط لكن يدعوا الى الضلالة
كغلاة الرافضة والباطنية واهل الوحدة والحلولية وسائر الفرق الدعاة الى ما يعلم
بالضرورة انه خلاف ما جاء به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اه) فجعلهم من قبيل
الدجال وكفرة بانكار الضروريات بل بمخالفتها فقط ثم رأيت في منحة الخالق على البحر الرائق
لابن عابدين رحمه الله (وحرر العلامة نوح آفندي ان مراد الامام بما نقل عنه ما ذكره
في الفقه الاكبر من عدم التكفير بالذنب الذي هو مذهب اهل السنة والجماعة فتامل)
قلت ومسئلة عدم اكفار اهل القبلة انما عزوها للمنتقى كما في شرح المقاصد
والمسايرة وعبارة المنتقى نقلها في شرح التحرير وسياقها عن ابي حنيفة رح (ولا نكفر اهل
القبلة بذنب انتهى) فقيد بالذنب وهي في رد المعتزلة والخوارج لا غير اذ صورة العبارة تعريض
بمن يكفر اهل القبلة بغير ما يوجب الكفر وهو الذنب واما كلمات الكفر فان لم يكفر بها
فليقل انها ليست بكلمات كفر وهو سفسطة ثم رأيت في كتاب الايمان للحافظ ابن تيمية
صرح به قال ص ۱۲ ونحن اذا قلنا اهل السنة متفقون على انه لا يكفر بالذنب فانما

تزيين المعاصی کالزنا والشرب اھ

عبارات من فتح الباری بشرح صحیح البخاری فیہا فکوک لشکوک المسترو حین

ونجوم من الحافظ شہاب الدین ابن حجر لرجوم الہالکین

وقد اختلف الصحابۃ فیھم بعد الغلبۃ علیھم ھل تغنم اموالھم وتسبی ذراریھم کالکفار اولا کالبغاۃ فرأی ابوبکرؓ الاول وعمل بہ وناظرہ عمرؓ فی ذلک کما سیأتی بیانہ فی کتاب الاحکام ان شاء اللہ تعالیٰ وذھب الی الثانی ووافقہ غیرہ فی خلافتہ علی ذلک واستقر الاجماع علیہ فی حق من جحد شیئا من الفرائض بشبہۃ فیطالب بالرجوع فان نصب القتال قوتل واقیمت علیہ الحجۃ فان رجع والا عومل معاملۃ الکافر حینئذ ویقال ان اصبغ من المالکیۃ استقر علی القول الاول فعد من ندرۃ المخالف۔ فتح الباری ص۲۴۸ جلد۱۲۔

قلت اراد بقولہ والا عومل معاملۃ الکافر القتل کفرا لانہ قال الحافظ قبلہ والذین تمسکوا باصل الاسلام ومنعوا الزکوٰۃ بالشبہۃ التی ذکروھا لم یحکم علیھم بالکفر قبل اقامۃ الحجۃ اھ وکذا نقلہ عن القرطبی فیما یاتی فی من استتر منھم ببدعۃ۔ واراد بالشبہۃ التاویل ففیہ ان المأول یستتاب فان تاب والا حکم علیہ بالکفر فھذا غایۃ لا النجاۃ بالتاویل۔

واستدل بہ (ای بحدیث ابی سعید فی مروق الخوارج من الدین کمروق السھم من الرمیۃ) لمن قال بتکفیر الخوارج وھو مقتضی صنیع البخاری حیث قرنھم بالملحدین وافرد عنھم المتاولین بترجمۃ۔ وبذلک صرح القاضی ابوبکر ابن العربی فی شرح الترمذی

فقال الصحیح انهم کفار لقوله صلی الله علیه وسلم "یمرقون من الاسلام" ولقوله "لاقتلنهم قتل عاد" وفی لفظ "ثمود" وکل منهما انما هلك بالکفر ولقوله "هم شر الخلق" ولا یوصف بذلك الا الکفار ولقوله "انهم ابغض الخلق الی الله تعالی" ولحکمهم علی کل من خالف معتقدهم بالکفر والتخلید فی النار فکانوا هم احق بالاسم منهم وممن جنح الی ذلك من ائمة المتاخرین الشیخ تقی الدین السبکی فقال فی فتاواه احتج من کفر الخوارج وغلاة الروافض بتکفیرهم اعلام الصحابة لتضمنه تکذیب النبی صلی الله علیه وسلم فی شهادته لهم بالجنة قال وهو عندی احتجاج صحیح قال واحتج من لم یکفرهم بان الحکم بتکفیرهم یستدعی تقدم علمهم بالشهادة المذکورة علماً قطعیاً۔ وفیه نظر لانا نعلم تزکیة من کفروه علماً قطعیا الی حین موته وذلك کاف فی اعتقادنا تکفیر من کفرهم ویؤیده حدیث "من قال لاخیه کافر فقد باء به احدهما" وفی لفظ مسلم "من رمی مسلما بالکفر او قال عدو الله الا حار علیه" قال وهؤلاء قد تحقق منهم انهم یرمون جماعة بالکفر ممن حصل عندنا القطع بایمانهم فیجب ان یحکم بکفرهم بمقتضی خبر الشارع وهو نحو ما قالوه فیمن سجد للصنم ونحوه ممن لا تصریح بالجحود فیه بعد ان فسروا الکفر بالجحود فان احتجوا بقیام الاجماع علی تکفیر فاعل ذلك قلنا وهذه الاخبار الواردة فی حق هؤلاء تقتضی کفرهم ولو لم یعتقدوا تزکیة من کفروه علماً قطعیاً ولا ینجیهم اعتقاد الاسلام اجمالاً والعمل بالواجبات عن الحکم بکفرهم کما لا ینجی الساجد للصنم ذلك

قلت وممن جنح الی بعض هذا البحث الطبری فی تهذیبه فقال بعد ان سرد احادیث الباب۔ فیه الرد علی قول من قال لا یخرج احد من الاسلام من اهل القبلة بعد استحقاقه حکمه الا بقصد الخروج منه عالما فانه مبطل لقوله فی الحدیث "یقولون الحق ویقرؤن القرآن ویمرقون من الاسلام ولا یتعلقون منه بشیء" ومن المعلوم انهم لم یرتکبوا

استحلال دماء المسلمين واموالهم الا بخطأ منهم فيما تأولوه من آي القرآن على غير المراد منه ثم اخرج بسند صحيح عن ابن عباس وذكر عنده الخوارج وما يلقون عند قراءة القرآن فقال يؤمنون بمحكمه ويهلكون عند متشابهه ويؤيد القول المذكور الامر بقتلهم مع ما تقدم من حديث ابن مسعود لا يحل قتل امرئ مسلم الا باحدى ثلاث وفيه التارك لدينه المفارق للجماعة قال القرطبي في المفهم يؤيد القول بتكفيرهم التمثيل المذكور في حديث ابي سعيد (طرفه في ص [illegible]) -

فان ظاهر مقصوده انهم خرجوا من الاسلام ولم يتعلقوا منه بشيء كما خرج السهم من الرمية لسرعته وقوة راميه بحيث لم يتعلق من الرمية بشيء وقد اشار الى ذلك بقوله سبق الفرث والدم وقال صاحب الشفاء فيه وكذا نقطع بكفر كل من قال قولا يتوصل به الى تضليل الامة او تكفير الصحابة وحكاه صاحب الروضة في كتاب الردة عنه واقره - وذهب اكثر اهل الاصول من اهل السنة الى ان الخوارج فساق وان حكم الاسلام يجري عليهم لتلفظهم بالشهادتين ومواظبتهم على اركان الاسلام وانما فسقوا بتكفيرهم المسلمين مستندين الى تاويل فاسد وجرهم ذلك الى استباحة دماء مخالفيهم واموالهم والشهادة عليهم بالكفر والشرك - وقال الخطابي اجمع علماء المسلمين على ان الخوارج مع ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين واجازوا مناكحتهم واكل ذبائحهم وانهم لا يكفرون ما داموا متمسكين باصل الاسلام وقال عياض كادت هذه المسئلة تكون اشد اشكالا عند المتكلمين من غيرها حتى سأل الفقيه عبد الحق الامام ابا المعالي فاعتذر بان ادخال كافر في الملة واخراج مسلم عنها عظيم في الدين - قال وقد توقف قبله القاضي ابوبكر الباقلاني وقال لم يصرح القوم بالكفر وانما قالوا اقوالا تؤدي

الی الکفر وقال الغزالی فی کتاب التفرقة بین الایمان والزندقة " الذی ینبغی الاحتراز
عن التکفیر ما وجد الیہ سبیلا فان استباحة دماء المصلین المقرین بالتوحید خطأ والخطأ
فی ترک الف کافر فی الحیوٰة اھون من الخطأ فی سفک دمٍ لمسلمٍ واحد ۔ ومما احتج بہ من لم
یکفرھم قولہ فی ثالث احادیث الباب بعد وصفھم بالمروق من الدین کمروق السھم فینظر الرامی
الی سھمہ الی ان قال فیتماری فی الفوقة ھل علق بھا شیٔ ۔ قال ابن بطال ذھب جمھور
العلماء الی ان الخوارج غیر خارجین عن جملة المسلمین لقولہ یتماری فی الفوقة لان التماری
من الشک واذا وقع الشک فی ذلک لم یقطع علیھم بالخروج من الاسلام لان من ثبت
لہ عقد الاسلام بیقین لم یخرج منہ الا بیقین ۔ قال وقد سئل علیؓ عن اھل النھر
ھل کفروا فقال من الکفر فروا ۔

قلت وھذا ان ثبت عن علی حمل علی انہ لم یکن اطلع علی معتقدھم الذی
اوجب تکفیرھم عند من کفرھم وفی احتجاجہ بقولہ یتماری فی الفوق نظر فان فی
بعض طرق الحدیث المذکور کما تقدمت الاشارة الیہ وکما سیاتی لم یعلق منہ
بشیٔ وفی بعضھا سبق الفرث والدم وطریق الجمع بینھما انہ تردد ھل فی الفوق شیٔ
اولا ثم تحقق انہ لم یعلق بالسھم ولا بشیٔ منہ من الرمی شیٔ ویمکن ان یحمل
فیہ علی اختلاف اشخاص منھم ویکون فی قولہ یتماری اشارة الی ان بعضھم قد
معہ من الاسلام شیٔ ۔ قال القرطبی فی المفھم والقول بتکفیرھم اظھر فی الحدیث ۔ ...
القول بتکفیرھم یقاتلون ویقتلون وتسبی اموالھم وھو قول طائفة ... اھل الحدیث
فی اموال الخوارج وعلی القول بعدم تکفیرھم یسلک بھم مسلک اھل البغی اذا شقوا
العصا ونصبوا الحرب فاما من استسر منھم ببدعة فاذا ظھر علیہ ھل یقتل بعد الاستتابة ...

اولا يقتل بل يجتهد فى ردعته اختلف فيه بحسب الاختلاف فى تكفيرهم قال وباب التكفير باب خطر ولا نعدل بالسلامة شيئاً قال وفى الحديث علم من اعلام النبوة حيث اخبر بما وقع قبل ان يقع وذلك ان الخوارج لما حكموا بكفر من خالفهم استباحوا دمائهم وتركوا اهل الذمة فقالوا نفى لهم بعهدهم وتركوا قتال المشركين واشتغلوا بقتال المسلمين وهذا كله من آثار غباوة الجهال الذين لم تنشرح صدورهم بنور العلم ولم يتمسكوا بحبل وثيق من العلم وكفى ان رأسهم رد على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ونسبه الى الجور نسأل الله السلامة۔ قال ابن هبيرة وفى الحديث ان قتال الخوارج اولى من قتال المشركين والحكمة فيه ان فى قتالهم حفظ راس مال الاسلام وفى قتال اهل الشرك طلب الربح وحفظ راس المال اولى وفيه الزجر عن الاخذ بظواهر جميع الآيات القابلة للتاويل التى يفضى القول بظاهرها الى مخالفة اجماع السلف وفيه التحذير من الغلو فى الديانات والتنطع فى العبادة بالحمل على النفس فيما لم يأذن فيه الشرع وقد وصف الشارع الشريعة بانها سهلة سمحة وانما ندب الى الشدة على الكفار والى الرأفة بالمؤمنين فعكس ذلك الخوارج كما تقدم بيانه۔ وفيه جواز قتال من خرج عن طاعة الامام العادل ومن نصب الحرب فقاتل على اعتقاد فاسد ومن خرج يقطع الطرق ويخيف السبيل ويسعى فى الارض بالفساد واما من خرج عن طاعة امام جائر اراد الغلبة على ماله او نفسه او اهله فهو معذور ولا يحل قتاله وله ان يدفع عن نفسه وماله واهله بقدر طاقته وسياتى بيان ذلك فى كتاب الفتن وقد اخرج الطبرى بسند صحيح عن عبد الله بن الحرث عن رجل من بنى نضر عن علىؓ وذكر الخوارج فقال ان خالفوا اماماً عادلاً فقاتلوهم وان خالفوا اماماً جائراً فلا تقاتلوهم فان لهم مقالاً۔

قلت وعلى ذلك يحمل ما وقع للحسین بن علی رضی اللہ عنہ ثم لاھل المدینۃ فی الحرۃ لعبد اللہ بن الزبیر ثم للقراء الذین خرجوا علی الحجاج فی قصۃ عبد الرحمٰن بن محمد بن الاشعث واللہ اعلم) وفیہ ان من المسلمین من یخرج من الدین من غیر ان یقصد الخروج منہ ومن غیر ان یختار دینا علی دین الاسلام وان الخوارج شر الفرق المبتدعۃ من الامۃ المحمدیۃ ومن الیھود والنصاریٰ (**قلت**) والاخیر مبنی علی القول بتکفیرھم مطلقاً وفیہ منقبۃ عظیمۃ لعمر رضی اللہ عنہ لشدتہ فی الدین وفیہ انہ لا یکتفی فی التعدیل بظاہر الحال ولو بلغ المشھود بتعدیلہ الغایۃ فی العبادۃ والتقشف والورع حتی یختبر باطن حالہ" ص ۲۶۶ جلد ۱۲

ایضاً وفیہ منع قتل من قال لا الہ الا اللہ ولو لم یزد علیھا وھو کذلک ولکن ھل یصیر بمجرد ذلک مسلماً الراجح لا بل یجب الکف عن قتلہ حتی یختبر فان شھد بالرسالۃ والتزم احکام الاسلام حکم باسلامہ والی ذلک الاشارۃ بالاستثناء بقولہ الا بحق الاسلام قال البغوی الکافر اذا کان وثنیا او ثنویا لا یقر بالوحدانیۃ فاذا قال لا الہ الا اللہ حکم باسلامہ ثم یجبر علی قبول جمیع احکام الاسلام ویبرأ من کل دین خالف دین الاسلام واما من کان مقرا بالوحدانیۃ منکرا للنبوۃ فانہ لا یحکم باسلامہ حتی یقول محمد رسول اللہ فان کان یعتقد ان الرسالۃ المحمدیۃ الی العرب خاصۃ فلا بد ان یقول الی جمیع الخلق فان کان کفر بجحود واجب او استباحۃ محرم فیحتاج ان یرجع عما اعتقدہ ومقتضیٰ قولہ یجبر انہ اذا لم یلتزم تجری علیہ احکام المرتد وبہ صرح القفال آہ ۔ ص ۲۶۷ جلد ۱۲ ۔

ایضاً وقال الغزالی فی الوسیط تبعاً لغیرہ فی حکم الخوارج وجھان احدھما انہ کحکم اھل الردۃ والثانی انہ کحکم اھل البغی ورجح الرافعی الاول ولیس الذی قالہ

مطرد انی کل خارجی فانهم علی قسمین احدهما من تقدم ذکره والثانی من خرج فی طلب الملک لا للدعاء الی معتقده وهم علی قسمین ایضا قسم خرجوا غضبا للدین من اجل جور الولاة وترک عملهم بالسنة النبویة فهؤلاء اهل حق ومنهم الحسین بن علی رضی واهل المدینة فی الحرة والقراء الذین خرجوا علی الحجاج وقسم خرجوا لطلب الملک فقط سواء کانت فیهم شبهة ام لا وهم البغاة وسیاتی بیان حکمهم فی کتاب الفتن و بالله التوفیق ص۲۵۲ جلد ۱۲۔

ایضًا وقال ابن دقیق العید قد یوخذ من قوله المفارق للجماعة ان المراد المخالف لاهل الاجماع فیکون متمسکا لمن یقول مخالف الاجماع کافر وقد نسب ذلک الی بعض الناس ولیس ذلک بالبین فان المسائل الاجماعیة تارة یصحبها التواتر بالنقل عن صاحب الشرع کوجوب الصلوٰة مثلاً وتارة لا یصحبها التواتر فالاول یکفر جاحده لمخالفة التواتر لا لمخالفة الاجماع والثانی لا یکفر به قال شیخنا فی شرح الترمذی الصحیح فی تکفیر منکر الاجماع تقییده بانکار ما یعلم وجوبه من الدین بالضرورة کالصلوات الخمس ومنهم من عبّر بانکار ما علم وجوبه بالتواتر ومنه القول بحدوث العالم وقد حکی عیاض وغیره الاجماع علی تکفیر من یقول بقدم العالم وقال ابن دقیق العید وقع هنا من یدعی الحذق فی المعقولات ویمیل الی الفلسفة فظن ان المخالف فی حدوث العالم لا یکفر لانه من قبیل مخالفة الاجماع وتمسک بقولنا ان منکر الاجماع لا یکفر علی الاطلاق حتی یثبت النقل بذلک متواترا عن صاحب الشرع قال وهو تمسک ساقط اما عن عمی فی البصیرة او تعام لان حدوث العالم من قبیل ما اجتمع فیه الاجماع والتواتر بالنقل ص۱۷۲ ج۱۲ وقد قال الحافظ فی اخر بحثه ومخالف الاجماع داخل فی مفارق الجماعة اھ۔

تنبیہ من اراقم علی استفیلہ من کلام الحافظ رحمہ اللہ تعالی

الاول۔ ان امیر المومنین فی الحدیث الامام البخاری مائل الی اکفار الخوارج ای بعض من ستحق منھم ذلک وقد صرح بہ فی کتابہ خلق افعال العباد فی فرق وبوجوب قتلھم بعد الاعذار الیھم والاستتابۃ ولا یجب بل لا یمکن الجاءھم واضطرارھم الی الحق ای لا یتصور من البشر ایجاد الیقین والقاءہ فی قلوبھم بحیث لا یبقی بعدہ الا عناد ومکابرۃ کما یزعمہ الزاعمون ممن لم ینظر فی الکتب واقوال الائمۃ وبنی خیالہ علی الحریۃ الدائرۃ فی ھذا العصر ومجرد تحسین وتقبیح عقلی ومثل ھذا ھو الذی ذکرہ علماء المذاھب الاربعۃ فی باب المرتد حیث قالوا یستتاب ویکشف شبہتہ ای یذکر عندہ ما یکشف الشبہۃ لا انہ یستطیع احد ان یتیقنہ بذلک ویلجئہ الیہ فاذا لم یرجع قتل کفرا قال الشیخ ابن الھمام فی المسایرۃ فی انکار القطعی لغیر الضروری الا ان یذکر لہ اھل العلم ذلک فیلج اھ ویؤخذ ذلک مما نقلہ الحموی فی الجمع والفرق عن محمد رحمہ وعن ابی یوسف فی البحر فی تعلیم الجاھلۃ ومما فی الھندیۃ عن الیتیمۃ مما یتعلق بالصلوۃ وھاک نص تراجم البخاری قال باب قتل الخوارج والملحدین بعد اقامۃ الحجۃ علیھم وقولہ تعالی وما کان اللہ لیضل قوما بعد اذ ھداھم حتی یبین لھم ما یتقون ثم بوب علی وجہ العذر فی ترک قتلھم حیث ترک فقال باب ترک قتال الخوارج للتألف ولئلا ینفر الناس عنہ ثم بوب علی التاویل ثم قال باب ما جاء فی المتاولین واراد بہ تاویلا لا یکون کتاویل الخوارج اذ بوب علیھم قبل ذلک وذلک التاویل کما فی الفتح ما کان سائغا فی کلام العرب وکان لہ وجہ فی العلم اھ وقال تلمیذہ

شیخ الاسلام زکریا الانصاری فی تحفۃ الباری ولا خلاف ان المتأول معذور بتأویلہ ان کان تاویلہ سائغاً لا مطلق التاویل فانہ لا یرفع القتل بل لا یرفع الکفر ایضاً۔

الثانی ان انکار القطعی کفر ولا یشترط ان یعلم ذلک المنکر قطعیتہ ثم ینکر فیکون بذلک کافراً علی مایتوہمہ المخالفون بل یشترط قطعیتہ فی الواقع فاذا جحد شخص ذلک القطعی استتیب فان تاب والا قتل علی الکفر ولیس وراء الاستتابۃ مذہب کما قال القائل ولیس وراء اللہ للمرء مذہب۔ وذلک من کلام الشیخ تقی الدین السبکی فی عبارۃ الحافظ۔

الثالث الرد علی من قال لا یخرج احد من اہل الاسلام من اہل القبلۃ بعد استحقاقہ حکمہ الا بقصد الخروج منہ عالما وذلک من کلام الطبری فی عبارتہ ومن کلام القرطبی ایضاً فی آخر العبارۃ وقال فی الصارم المسلول ص۳۶۷ - والغرض ھنا انہ کما ان الردۃ تتجرد عن السب فکذلک قد تتجرد عن قصد تبدیل الدین وارادۃ التکذیب بالرسالۃ کما تجرد کفر ابلیس عن قصد التکذیب بالربوبیۃ وان کان عدم ھذا القصد لا ینفعہ کما لا ینفع من قال الکفر ان لا یقصد ان یکفر آہ قال وھذا الرجل لم یظہر مجرد تغیر الاعتقاد حتی یعود معصوما بعودہ الیہ ولیس ھذا القول من لوازم تغیر الاعتقاد حتی یکون حکمہ کحکمہ قال ومن جہۃ کونہ قد یظن او یقال ان الاعتقاد قد یکون سالما معہ فیصدر عمن لا یرید الانتقال من دین الی دین ویکون فسادہ اعظم من فساد الانتقال اذ الانتقال قد علم انہ کفر فنزع عنہ ما نزع عن الکفر وھذا قد یظن انہ لیس بکفر الا اذا اصل راستحلالا بل ھو معصیۃ وھو من اعظم انواع الکفر آہ - **قلت** المراد بالمروق ھو الخروج من حیث

لا يدري وهو مؤدى هذا اللفظ وحقه ومن قال ذلك لعله يقول ان اهل الملل غير الاسلام لا يهلكون ايضا متى لم يكونوا معاندين وقد نسب ذلك الى بعض وقد قال القاضي ابوبكر الباقلاني كما في الشفاء ان هذا القول كفر ومعلوم ان دليل ذلك القائل لو كان صحيحا كان عاما يشمل اهل الاسلام وغيرهم ممن لم يكابر۔

الرابع والخامس جواب الحافظ عن ادلة من لم يكفر الخوارج ثم تقسيمه الى من كفرهم والى من لم يكفر من عنده ومن كلام الغزالي ايضا في الوسيط فان لم يكن الحافظ اختار تكفير الخوارج فقد اجاب عن ادلة عدم التكفير والحق ان من انكر متواترا لكفر ومن لا فلا والحق ايضا ان حديث المروق يدل على ان المارقة اقرب الى الكفر من الايمان ومن اصرح ما وجدت فيه ما عند ابن ماجة عن ابي امامة رضـ قد كان هؤلاء مسلمين فصاروا كفارا **قلت** يا ابا امامة هذا شئ تقوله قال بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ محمد بن ابراهيم اليماني في ايثار الحق ص ٤٢١ واسناده حسن اهـ وبعضهم كالطحاوي في الامامة فسر الخوارج بمن خرج عن عقيدة السنة وكذا ابن عابدين هناك وروى النسائي عن ابي برزة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فقسمه الحديث ثم قال يخرج في آخر الزمان قوم كأن هذا منهم يقرأون القرآن آه لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال وصرح في الصارم في السنة الرابعة عشر بكفرهم واجاب هناك عن كل مايرد ومن الحديث الخامس عشر وشواهد حديث ابي برزة في الكنز ص ٨٧ ج ٦ ـ

السادس ان قتال الخوارج اولى من قتال المشركين وذلك من كلام ابن هبيرة واقول كذلك الكفار المتأولين الملحدين اهم من الكفار العامدين

فان التاويل يتخذ دينا كما اتخذه اتباع ذلك الدجال بخلاف النعس هذا
وقد بوب البخاری قبل هذا على انكار لبعض الضروريات وانه ارتداد فقال
(باب قتل من ابى قبول الفرائض وما نسبوا الى الردة)
واخرج فيه حديث قتال ابى بكر مع من فرق بين الصلوة والزكوة فجعلهم
مرتدين مع انهم كانوا متأولين فظهران التاويل فی ضروريات الدين لا يدفع
الكفر وغاية ما يوسع فيه هو الاعذار والانذار والاستتابة فان تاب والا قتل
كفرا وليس فی ذلك اكراه اصلا مومايل هو اكراه على الحق الذی وضحت حقيته فهو
عين العدل وعين الصواب قال القاضی ابوبكر بن العربی فی احكام القرآن
فی قوله تعالیٰ لا اكراه فی الدين الآية المسئلة الثانية قوله تعالیٰ لا اكراه عموم
فی نفی اكراه الباطل فاما الاكراه بالحق فانه من الدين وهل يقتل الكافر
الا على الدين قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا
اله الا الله وهو ماخوذ من قوله تعالیٰ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين
لله اه واعاده فی الممتحنة وقال فی الصحيح عن النبی صلى الله عليه وسلم عجب ربكم
من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل اه والحق ان الاكراه على الحق الذی كان
وضوحه بين يحيا ليس باكراه واختاره فی روح المعانی ـ ايضا
وهذه اكثر الشكوك التی تغشى الناظرين فی هذه المسئلة
وقد احاطها واماطها الحافظ وحلها وفكها فابى المستروحون الا استرسالهم
مع ما يركبه الخيال ويجلبه من حديث نفس وامنية والله الهادی ومن
يضلله فلا هادی له ـ

النقل عن الائمة الاربعة وغيرهم من ائمة الدين كابی یوسف ومحمد والبخاری رحمة الله علیهم اجمعین

وهو ما ذکره الطحاوی قال حدثنا سلیمان بن شعیب عن ابیه عن ابی یوسف فی نوادر ذکرها عنه ادخلها فی امالیه علیهم قال قال ابو حنیفة اقتلوا الزندیق سرا فان توبته لا تعرف ـ احکام القرآن لابی بکر الرازی ص۵۳ ج۱ وعمدة القاری ص۲۱۲ ج۱

قال ابو مصعب عن مالک فی المسلم اذا تولی عمل السحر قتل ولا یستتاب لان المسلم اذا ارتد باطنا لم تعرف توبته باظهاره الاسلام ـ احکام القرآن لابی بکر الرازی ص۵۱ ونحوه فی الموطأ من القضاء فی من ارتد عن الاسلام

وقولهم فی ترک قبول توبة الزندیق یوجب ان لا یستتاب الاسماعیلیة وسائر الملحدین الذین قد علم منهم اعتقاد الکفر کسائر الزنادقة وان یقتلوا مع اظهارهم التوبة ـ احکام القرآن ص۵۲

وابسط من ذلک فی الاحکام من ص۲۸۶ ج۲ الی ص۲۸۸ روایة ودرایة ـ

وقد روی هشام بن عبیدالله الرازی عن محمد بن الحسن ان من صلی خلف المعتزلی یعید صلوته وروی هشام ایضا عن یحیی بن اکثم عن ابی یوسف انه سئل عن المعتزلة فقال هم الزنادقة وقد اشار الشافعی فی کتاب القیاس الی رجوعه عن قبول شهادة المعتزلة واهل الاهواء وبه قال مالک وفقهاء المدینة

فکیف یصح روایۃ الاسلام الکرام القدریۃ بالنزول لهم مع قولهم بکفرهم۔ الفرق بین الفرق ص۱۵۲ ۔ وکذا فی کتاب العلو للذهبی ۔ وفی الام للشافعی رح من ما تجوز به شهادة اهل الاهواء ص۲۱۰ ۔ ولا ترد شهادة احد بشئ من التأویل کان له وجه یحتمله آه ۔ وفی الیواقیت قال المخزومی رحمه الله اراد الامام الشافعی رحمه الله باهل الاهواء اصحاب التأویل المحتمل آه ۔

وروی هشام بن عبید الله الرازی عن محمد بن الحسن انه قال من صلی خلف من یقول بخلق القرآن انه یعید الصلوۃ ۔ الفرق بین الفرق ص۳۱۵ ۔ قلت فهذا قول محمد رح فی الاعادة وقد روی محمد رح عدم جواز الصلوۃ خلف اهل الاهواء عن ابی حنیفة رح وابی یوسف رح کما فی امامۃ فتح القدیر ۔

وتبرأ منهم المتأخرون من الصحابة کعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله وابی هریرة وابن عباس وانس بن مالک وعبد الله بن ابی اوفی وعقبة بن عامر الجهنی واقرانهم واوصوا اخلافهم بان لا یسلموا علی القدریة ولا یصلوا علی جنائزهم ولا یعودوا مرضاهم ۔ الفرق بین الفرق ص۱۵ ۔ وعقیدة السفارینی ص۲۵۶ ۔ وبسط الاحادیث المرفوعة فیه عن جماعة من الصحابة رض ۔ (وفی السیر الکبیر من املاء محمد رح ص۳۶۵) ومن انکر شیئاً من شرائع الاسلام فقد ابطل قول لا اله الا الله ۔

[illegible] زیاد الثوری یقول قال لی حماد بن ابی سلیمان ابلغ ابا [illegible] انی بری منه وکان یقول القرآن مخلوق ۔ وقال الثوری من قال القرآن مخلوق فهو کافر ۔ وقال علی بن عبد الله (ابن المدینی)

القرآن كلام الله من قال انه مخلوق فهو كافر لا يصلى خلفه۔
قال ابو عبد الله (البخاری) نظرت فی کلام الیهود والنصاری والمجوس فما رأیت اضل فی کفرهم منهم وانی لاستجهل من لا یکفرهم الا من لا یعرف کفرهم۔ وقال زهیر السختیانی سمعت سلام بن ابی مطیع یقول الجهمیة کفار۔
قال ابو عبد الله ما ابالی صلیت خلف الجهمی والرافضی ام صلیت خلف الیهود والنصاری ولا یسلم علیهم ولا یعادون ولا یناکحون ولا یشهدون ولا تؤکل ذبائحهم ۔خلق افعال العباد للبخاری ملتقطاً۔
ونقل العبارة الاولی فی کتاب الاسماء والصفات والثانیة کذلک ونقل العبارة الثانیة فی فتاوی الحافظ ابن تیمیة بعینها نقلا البخاری عن ابی عبید هو الامام القاسم بن سلام۔
وقال ابن ابی حاتم الحافظ ثنا احمد بن محمد بن مسلم ثنا علی بن الحسن الکراعی قال قال ابو یوسف ناظرت ابا حنیفة ستة اشهر فاتفق رأینا علی ان من قال القرآن مخلوق فهو کافر۔ قال احمد بن القاسم بن عطیة سمعت ابا سلیمان الجوزجانی یقول سمعت محمد بن الحسن یقول والله لا اصلی خلف من یقول القرآن مخلوق ولا استفتی الا امرت بالاعادة۔ کتاب العلو۔ وارادوا بخلق القرآن کونه منفصلا عن الله لا قائما به ولا صفة له فلا ینافی حدوث الکلام اللفظی اعنی جزئیاته صرح بهذه العنایة الحافظ ابن تیمیة فی عدة من تصانیفه۔ **قلت** وفی المسایرة ان ابا حنیفة رح قال لجهم اخرج عنی یا کافر وفی الرسالة التسعینیة للحافظ ابن تیمیة باسناده عن محمد قال قال ابو حنیفة رح

لعن الله عمرو بن عبيد ثم حمل في المسايرة قوله لجهم على التأويل وهذا غير ظاهر كيف
وقد ورد الوعيد الشديد في اكفار المسلم فحاشا جناب الامام رح عن ذلك لو لم يكن عنده كا
قال سمعت سليمان يقول سمعت الحارث بن ادريس يقول سمعت محمد بن الحسن الفقيه
يقول من قال القرآن مخلوق فلا تصل خلفه وقرأت في كتاب ابي عبد الله محمد بن يوسف
بن ابراهيم الدقاق رواية عن القاسم بن ابي صالح الهمداني عن محمد بن ابي ايوب الرازي
قال سمعت محمد بن سابق يقول سألت ابا يوسف فقلت اكان ابو حنيفة يقول القرآن
مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقوله فقلت اكان يرى رأي جهم فقال معاذ الله ولا
انا اقوله رواته ثقات۔ وانبانی **ابو عبد الله** الحافظ اجازة قال انا ابو سعيد احمد
بن يعقوب الثقفي قال ثنا عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي
قال سمعت ابي يعقوب سمعت ابا يوسف القاضي يقول كلمت ابا حنيفة سنة جرداء في
ان القرآن مخلوق ام لا فاتفق رأيه ورأيي على ان من قال القرآن مخلوق فهو كافر
قال ابو عبد الله رواة هذا كلهم ثقات۔ كتاب الاسماء والصفات للبيهقي ص ١٨٨
وحكى ابن المنذر عن الشافعي لا يستتاب القدري واكثر اقوال السلف تكفيرهم ومن
قال به الليث وابن عيينة وابن لهيعة روي عنهم ذلك فيمن قال بخلق القرآن وقاله
ابن المبارك والاودي ووكيع وحفص ابن غياث وابو اسحق الفزاري وهشيم وعلي
بن عاصم في آخرين وهو من قول اكثر المحدثين والفقهاء والمتكلمين فيهم وفي الخوارج
والقدرية واهل الاهواء المضلة واصحاب البدع المتأولين۔ وهو قول احمد بن حنبل شفاء
واطال الاستاذ ابو منصور البغدادي صاحب الفرق بين الفرق في تكفير الغلاة
من اهل الاهواء في كتابه الاسماء والصفات كما في شرح الاحياء ص ٢٥٣ ج ٢ ومعلوم

ان البدعة والهوی انما تکون بشبهة ففیه ان التاویل لم یرفع الکفر وقد قال فی ایثار الحق ص ۳۲۱ فان السنة ما اشتهر عن السلف وصح بطریق النصوصیة ولولا هذا لکانت البدع کلها من السنن لانه ما من بدعة الا ولاهلها شبهة من العمومات والمحتملات والاستخراجات وقال من ص ۱۵۵ واما التفسیر فما کان من المعلومات بالضرورة من ارکان الاسلام و اسماء الله تعالی منعنا من تفسیرہ لانه جلی صحیح المعنی وانما یفسرہ من یرید تحریفه کالباطنیة الملاحدة ام وقال من ص ۲۶ ولذلک تجد هذا الجنس متمسک اکثر اهل الضلالات ولا تجد صاحب باطل الا وتجد فی العمومات ما یساعدہ حتی منکری الضروریات کغلاة الاتحادیة ام ۔ وقد قال ذالک المحقق محمد بن ابراهیم الوزیر الیمانی فی کتابه ایثار الحق ص ۴۲۳ ۔ ومذهب السلف الصالح فی ذلک (ای فی عدم تکفیر من لم یکن غالیاً من اهل الاهواء) هو المختار مع امرین احدهما القطع بقبح البدعة والانکار لها والانکار علی اهلها وثانیهما عدم الانکار علی من کفر کثیرا منهم فانا لا نقطع بعدم کفر بعضهم ممن فحشت بدعته بل نقف فی ذلک ونکل علمه و الحکم فیه الی الله سبحانه ام ۔

وقال فی الصارم المسلول من الحدیث الخامس عشر ص ۱۷۹ واوجب ذلک لهم عقائد فاسدة ترتب علیها افعال منکرة کفرهم بها کثیر من الامة و توقف فیها آخرون ام

النقل فیه عن المحدثین والفقهاء والمتکلمین وکبار المحققین وجم غفیر من المصنفین

قلت هؤلاء القوم هم الخوارج الذین خرجوا فی زمن علی رضی حتی استاصلهم

قوله لا یجاوز حناجرهم ۔ معناہ لا تقبل ولا ترفع الاعمال الصالحة ۔ **قوله**

يمرقون من الدين - اى يخرجون وهذا حكم بكفرهم واباحة لدمائهم - وقد روى
اصرح من ذلك فى المتفق عليه ولفظه "فاين لقيتموهم فاقتلوهم فان فى قتلهم
اجرا لمن قتلهم" **قوله** من الرمية - هى الصيد الذى تقصد فترميه - **قوله** تنظر
الى آخره - معناه مرّ مرًّا سريعًا لم يتعلق به شئ من الفرث والدم فكذلك دخول
هؤلاء فى الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشئ - قال الشافعى رحمه الله تعالى ولو ان
قومًا اظهروا راى الخوارج وتجنبوا الجماعات واكفروهم لم يحل بذلك قتالهم بلغنا انّ
عليًّا سمع رجلًا يقول لاحكم الا لله فى ناحية المسجد فقال علىؓ كلمة حق اريد بها
باطل لكم علينا ثلاث لا نمنعكم مساجد الله ان تذكروا فيها اسم الله ولا نمنعكم الفئ
ما دامت ايديكم مع ايدينا ولا نبدأكم بقتال - و **قال** اهل الحديث من الحنابلة يجوز
قتلهم **اقول** الظاهر عندى دراية ورواية قول اهل الحديث - اما رواية فقوله
صلى الله عليه وسلم فاين لقيتموهم فاقتلوهم - واما قول علىؓ فمعناه ان الانكار
على الامام والطعن فيه لا يوجب قتلا حتى ينزع يدًا من الطاعة فيكون باغيا او قاطع
الطريق واذا انكروا ضروريا من ضروريات الدين يقتل لذلك لا للانكار على الامام
بيان ذلك ان المفتى اذا سئل عن بعض فعال زيد حكم بالجواز واذا سئل عن بعضها الآخر
حكم بالفسق ثم اذا سئل عن بعضها الاخر حكم بالكفر فههنا لم يظهر هذا الرجل عندى الا
الانكار فى مسئلة التحكيم حسب ما ظهر ولو انه اظهر انكار الشفاعة يوم القيمة او انكار الحوض
الكوثر وما يجرى مجرى ذلك من الثابت بالدين بالضرورة لحكم بالكفر - واما حديث
اولئك الذين نهانى الله عنهم ففى المنافقين دون الزنادقة بيان ذلك ان المخالف
للدين الحق ان لم يعترف به ولم يذعن له لا ظاهرًا ولا باطنًا فهو كافر وان اعترف بلسانه

دقلبه على الكفر فهو المنافق وان اعترف به ظاهرًا الكنه يفسر بعض ما ثبت من الدين ضرورةً بخلاف ما فسره الصحابة والتابعون واجمعت عليه الامة فهو الزنديق كما اذا اعترف بان القرآن حق وما فيه من ذكر الجنة والنار حق لكن المراد بالجنة الابتهاج الذى يحصل بسبب الملكات المحمودة والمراد بالنار هى الندامة التى تحصل بسبب الملكات المذمومة وليس فى الخارج جنة ولا نار فهو زنديق۔ وقوله صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نهانى الله عنهم فى المنافقين دون الزنادقة واما دراية فلان الشرع كما نصب القتل جزاء للارتداد ليكون مزجرة للمرتدين وذبًّا عن الملة التى ارتضاها فكذلك نصب القتل فى هذا الحديث وامثاله جزاء للزندقة ليكون مزجرة للزنادقة وذبًّا عن تاويل فاسد فى الدين لا يصح القول به ثم التاويل تاويلان۔ تاويل لا يخالف قاطعًا من الكتاب والسنة واتفاق الامة وتاويل يصادم ما ثبت بقاطع فذلك الزندقة فكل من انكر رؤية الله تعالى يوم القيمة او انكر عذاب القبر وسوال المنكر والنكير او انكر الصراط والحساب سواء قال لا اثق بهؤلاء الرواة او قال اثق بهم لكن الحديث مأول ثم ذكر تأويلًا فاسدًا لم يسمع من قبله فهو الزنديق وكذلك من قال فى الشيخين ابى بكر وعمر رضى الله عنهما مثلًا ليسا من اهل الجنة مع تواتر الحديث فى بشارتهما او قال ان النبى صلى الله عليه وسلم خاتم النبوة ولكن معنى هذا الكلام انه لا يجوز ان يسمى بعده احد بالنبى واما معنى النبوة وهو كون الانسان مبعوثًا من الله تعالى الى الخلق مفترض الطاعة معصومًا من الذنوب من البقاء على الخطأ فيما يرى فهو موجود فى الامة بعده فذلك الزنديق وقد اتفق جماهير المتاخرين من الحنفية والشافعية على قتل من يجرى هذا المجرى

والله تعالیٰ اعلم بالصواب - مسوی ص ١٠٩ ج ٢ علی الموطأ للشیخ الاجل ولی الله بن عبد الرحیم الدهلوی -

---

واستفید منه تفسیر الزندقة وحکمها وان التاویل فی الضروریات لا یدفع الکفر وما ذکره فی عدم تکفیر علی ایاهم بسطه فی الصارم المسلول من السنة الرابعة عشر والحدیث الخامس عشر وهو اصوب مما ذکره فی منهاج السنة فقال فی الصارم وبالجملة فالکلمات فی هذا الباب ثلاثة اقسام احداهن ما هو کفر مثل قوله ان هذه لقسمة ما ارید بها وجه الله فاذا کان اول الخوارج کافرا بهذه الکلمة فکذا اصحابه واذنابه بعده واما کلمة ان تشاء کیلا یشدنک الله العدل - فانما ارید به طلب التسویة لا النسبة الی الجور عن الحق والعیاذ بالله اهـ -

واعلم ان لفظ حدیث ما یباح به دم المسلم عند البخاری من باب قول الله تعالیٰ ان النفس بالنفس والعین بالعین من الدیات عند اکثر رواة نسخة البخاری لا یحل دم امرئ مسلم یشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله الا باحدی ثلاث النفس بالنفس والثیب الزانی والمارق من الدین التارک للجماعة قال فی الفتح قوله والمفارق لدینه التارک للجماعة کذا فی روایة ابی ذر عن الکشمیهنی وللباقین والمارق من الدین لکن عند النسفی والسرخسی والمستملی والمارق لدینه اهـ والمارق من الدین جعل الحافظ مصداقه الاولی هو المرتد ونقل فیه شواهد من الاحادیث وهذا العنوان ای المروق من الدین والاسلام هو الوارد فی الخوارج فی الاحادیث المشهورة فکان حکمهم کذلک -

وفی فتاوی الحافظ ابن تیمیة ص ٢٨٥ ج ٣ فان الامة متفقون علی ذم الخوارج وتضلیلهم وانما تنازعوا فی تکفیرهم علی قولین مشهورین فی مذهب مالک واحمد وفی مذهب الشافعی

ایضا نزاع فی کفرهم ولهذا کان فیهم وجهان فی مذهب احمد وغیره علی الطریقۃ الاولیٰ احدهما انهم بغاۃ والثانی انهم کفار کالمرتدین یجوز قتلهم ابتداء وقتل اسیرهم واتباع مدبرهم ومن قدر علیه منهم استتیب کالمرتد فان تاب والا قتل کما ان مذهبه فی مانعی الزکوٰۃ اذا قاتلوا الامام علیها هل یکفرون مع الاقرار بوجوبها علی روایتین

وفی صہ۲۸۳ والصواب ان هؤلاء لیسوا من البغاۃ المتأولین فان هؤلاء لیس لهم تأویل سائغ اصلا وانما هم من جنس الخوارج المارقین ومانعی الزکوٰۃ واهل الطائف والخرمیۃ ونحوهم ممن قوتلوا علی ما خرجوا عنه من شرائع الاسلام وهذا موضع اشتبه علی کثیر من الناس من الفقهاء فان المصنفین فی قتال اهل البغی جعلوا قتال مانعی الزکوٰۃ وقتال الخوارج وقتال علی لاهل البصرۃ وقتاله لمعاویۃ واتباعه من قتال اهل البغی وذلک کله مأمور به وفرعوا مسائل ذلک تفریع من یری ذلک بین الناس وقد غلطوا بل الصواب ما علیه ائمۃ الحدیث والسنۃ واهل المدینۃ النبویۃ کالاوزاعی والثوری ومالک واحمد بن حنبل وغیرهم انه یفرق بین هذا وهذا

وفی صہ۲۹۱ وفیهم من الردۃ عن شرائع الاسلام بقدر ما ارتد عنه من شرائع الاسلام واذا کان السلف قد سموا مانعی الزکوٰۃ مرتدین مع کونهم یصومون ویصلون ولم یکونوا یقاتلون جماعۃ المسلمین۔

وفی صہ۲۸۳ والطریقۃ الثانیۃ اه۔ والسؤال فی هؤلاء التتار الذین یقدمون الی الشام مرۃ بعد مرۃ وقد تکلموا بالشهادتین وانتسبوا الی الاسلام ولم یبقوا علی الکفر الذی کانوا علیه فی اول الامر اه۔

وفی صہ۲۴۳ کما یقال مثل ذلک فی الخوارج المارقین فقد اختلف السلف والائمۃ

فی کفرهم علی قولین مشهورین۔

وقال فی وصف الباطنیة من ملوک مصر ص۲۳۶۔ ثم قدحوا فی المسیح ونسبوہ الی یوسف النجار وجعلوہ ضعیف الرای حیث تمکن عدوہ منہ حتی صلبہ فیوافقون الیہود فی القدح فی المسیح لکنهم شر من الیہود فانهم یقدحون فی الانبیاء وفی ص۲۹۳ فان المسلم الاصلی اذا ارتد عن بعض شرائعه کان اسوأ حالا ممن لم یدخل بعد فی تلک الشرائع مثل مانعی الزکوۃ وامثالهم ممن قاتلهم الصدیق۔

وفی نور العین عن التمهید اهل الاهواء اذا ظهرت بدعتهم بحیث توجب الکفر فانه یباح قتلهم جمیعا اذا لم یرجعوا ولم یتوبوا واذا تابوا واسلموا تقبل توبتهم جمیعا الا الاباحیة والغالیة والشیعة من الروافض والقرامطة والزنادقة من الفلاسفة لا تقبل توبتهم بحال من الاحوال ویقتل بعد التوبة وقبلها لانهم لم یعتقدوا بالصانع تعالی حتی یتوبوا ویرجعوا الیه۔ وقال بعضهم ان تاب قبل الاخذ والاظهار تقبل توبته والا فلا وهو قیاس قول ابی حنیفة رحمه الله تعالی وهو حسن جدا۔ رد المحتار ص۲۹۷ ج۳ مطبوعہ مصر ۱۳۰۳ھ۔

وفی الفتح والمنافق الذی یبطن الکفر ویظهر الاسلام کالزندیق الذی لا یتدین بدین وکذا من علم انه ینکر فی الباطن بعض الضروریات کحرمة الخمر ویظهر اعتقاد حرمته وتمامه فیه۔ در مختار۔

وعن ابن عمر رض وعلی رض لا تقبل توبة من تکررت ردته کالزندیق وهو قول مالک واحمد واللیث وعن ابی یوسف لو فعل ذلک مرارا یقتل غیلة وفسرہ بان ینتظر فاذا اظهر الکفر قتل قبل ان یستتاب لانه ظهر منه الاستخفاف۔

ردالمحتار ص۲۸۶ ج۳ -

وظاهر كلامه تخصيص الكفر بجحد الضروري فقط مع ان الشرط عند نا ثبوته على وجه القطع وان لم يكن ضروريا بل قد يكون بما يكون استخفافا من قول وفعل كما مر ولذا ذكر فى المسايرة ان ماينفى الاستسلام او يوجب التكذيب فهو كفر فما ينفى الاستسلام كل ما قدمناه عن الحنفية اى مما يدل على الاستخفاف وما ذكر قبله من قتل نبى اذ الاستخفاف فيه اظهر وما يوجب التكذيب جحد كل ماثبت عن النبى صلے الله عليه وسلم ادّعاؤه ضرورة واما مالم يبلغ حد الضرورة كاستحقاق بنت الابن السدس مع البنت باجماع المسلمين فظاهر كلام الحنفية الاكفار بجحده فانهم لم يشترطوا سوى القطع فى الثبوت ويجب حمله على ما اذا علم المنكر ثبوته قطعا لان مناط التكفير وهو التكذيب اوالاستخفاف عند ذلك يكون اما اذا لم يعلم فلا الا ان يذكر له اهل العلم ذلك فيلج - رد المحتار ص۲۸۴ ج۳

تنبيه

فى البحر والاصل ان من اعتقد الحرام حلالا فان كان حراما لغيره كمال الغير لا يكفر وان كان لعينه فان كان دليله قطعيا كفر والا فلا وقيل التفصيل فى العالم اما الجاهل فلا يفرق بين الحرام لعينه ولغيره وانما الفرق فى حقه ان ماكان قطعيا كفر به والا فلا فيكفر اذا قال الخمر ليس بحرام وتمامه فيه - رد المحتار ص۲۸۴ ج۳

ومن زكوة الغنم - والمرصح فى كتاب المسايرة بالاتفاق على تكفير المخالف فيما كان من اصول الدين وضرورياته كالقول بقدم العالم ونفى حشر الاجساد ونفى العلم بالجزئيات

وان الخلاف فی غیرہ کنفی مبادی الصفات ونفی عموم الارادۃ والقول بخلق القرآن الخ ولکن اقال فی شرح منیۃ المصلی ان ساب الشیخین ومنکر خلافتہما ممن بناہ علی شبھۃ لہ لا یکفر بخلاف من ادعی ان علیاً الٰہ وان جبرئیل غلط لان ذلک لیس عن شبھۃ واستفراغ وسع فی الاجتہاد بل محض ھوی اھ۔ وتمامہ فیہ۔ **قلت** ولکن ایکفر قاذف عائشۃ ومنکر صحبۃ ابیہا لان ذلک تکذیب صریح القرآن کما مر فی الباب السابق رد المحتار ص۳۱ ج ۳

قلت والاکثر علی تکفیر منکر خلافۃ الشیخین وفی الدر المنتقی عن الوھبانیۃ وشرحہا ﴿ وصحح تکفیر نکیر خلافۃ ال * عتیق وفی الفاروق ذاک اظہر۔ بل فی الخلاصۃ والصواعق انہ صرح بہ محمد بن الحسن رح فی الاصل ولکن اصححہ فی الظہیریۃ کما فی الھندیۃ فما فی رد المحتار تساھل وقد صححہ فی خزانۃ المفتیین ایضا کما فی الانقرویۃ ولکن انقلہ فی الفتاوی العزیزیۃ من الجزء الثانی ص۹۳ عن البرھان وعن الفتاوی البدیعیۃ وعن کتب اخر وعن بعض الشافعیۃ والحنابلۃ۔ وعبارۃ البرھان وعلماءنا والشافعی جعلوھا ای الامامۃ من فاسق ومبتدع لم یکفر ای لم یحکم بکفرہ بسبب بدعتہ مکروھۃ لا فاسدۃ کما قال مالک آہ فیجوز الاقتداء باھل الاھواء عندنا الا الجھمیۃ والقدریۃ والروافض الغالیۃ والقائلین بخلق القرآن والخطابیۃ والمشبھۃ والحاصل ان من کان من اھل قبلتنا ولم یغل حتی لم یحکم بکفرہ تصح الصلوۃ خلفہم وتکرہ ولا یجوز خلف منکر الشفاعۃ والرؤیۃ وعذاب القبر والکرام الکاتبین لانہ کافر لتواتر ھذہ الامور من الشارع علیہ السلام ومن قال لا یری

لعظمته وجلاله فهو مبتدع ولا خلف منكر المسح على الخفين اه ولا خلف
منكر خلافة ابی بکر او عمر او عثمان لانه کافر وتصح خلف من یفضل علیا
لانه مبتدع وروی محمد عن ابی حنیفة وابی یوسف ان الصلوٰة خلف اهل
الاهواء لا تجوز اه واختار فی اواخر التحفة الاثنی عشریة تکفیر الخوارج
ممن یکفر علیا رض والعیاذ باللّٰه ذکره فی المقدمة السادسة من باب التولی و
التبری لکنه ذکر فرقا بین الارتداد والکفر وهذا المراد فی کتب الفقه فی
حق من ینتحل الاسلام وکأنه اراد بالارتداد تبدیل الملة بقصده بخلاف الکفر
ولا یظهر فی الاحکام فرق من کلامه الا ان یکون من وجوب القتل وجوازه
والاکثر کلامه فی فتاواه علی تکفیر الخوارج ومن یشبههم وما ذکره من ص ١٩/١ من
فتاواه لیس مرضیا عنده لما صرح به فیما مر ص ١٢/١ وص ١٩١/١ وذکر فی ص ٥٥/٢ منها
عدم الفرق بین لزوم الکفر والتزامه فی القطعیات وفی الکید الحادی و
التسعین من مکائدهم من التحفة والعقیدة السادسة من باب الامامة تحت
قوله تعالیٰ - یاایها الذین آمنوا من یرتد منکم عن دینه الآیة وشیئا فی
اٰخر المقدمة الخامسة من باب التولی والتبری -

وکذلک قال ابن القاسم فی من تنبأ وزعم انه یوحی الیه وقاله سحنون
وقال ابن القاسم فی من تنبأ انه کالمرتد سواء کان دعا الی ذلک ای الی متابعة
نبوته سرا کان او جهرا کمسیلمة لعنه اللّٰه وقال اصبغ بن الفرج هو ای
من زعم انه نبی یوحی الیه کالمرتد فی احکامه لانه قد کفر بکتاب اللّٰه لانه
کذب به صلی اللّٰه علیه وسلم فی قوله انه خاتم النبیین ولا نبی بعده مع الفریة علی اللّٰه

بکسر الفاء ای الکذب علیہ بقولہ ان اللہ اوحی الیّ وارسلنی وقال اشہب فی حق یہودیٍّ زعم انہ نبیٌ وزعم انہ ارسل من اللہ الی الناس لیبلغہم من اللہ اوقال وزعم ان بعد نبیکم نبیٌ سیأتی من اللہ بشریعۃ فقال انہ یستتاب کالمرتد ان کان معلنا بذلک ای مظہرالہٗ لا اذا اخفاہ فان تاب ورجع عما قالہ والا قتل ان لم یتب وذلک ای قتلہ لانہ مکذب للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قولہ الذی نقلہ عنہ الثقات لا نبیَّ بعدی ای لا ینبأ احد بعد نبوتی۔ مفترعلی اللہ فی دعواہ الرسالۃ والنبوۃ۔ **خفاجی شرح شفاء** ص۴۳۰ ج۴

وکذا فی ص۵۲۹ منہ۔

وقال احمد بن ابی سلیمان صاحب سحنون الذی تقدمت ترجمتہ من قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان لونہ اسود قتل لکذبہ علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولون السواد یزری ففیہ تحقیر واہانۃ لہ ایضا اذ لم یکن النبی صلی اللہ علیہ وسلم اسود وانما کان ازھر اللون مورّدًا کما تقدم فی حدیث حلیتہ الطویل۔ وقال بعض المتأخرین کلامہ یوھم ان مجرد الکذب علیہ فی صفۃ من صفاتہ کفر یوجب القتل ولیس کذلک بل لابد من ضمیمۃ ما یشعر بنقص فی ذلک کما فی مسئلتنا ھذہ لان الاسود لون مفضول انتہی۔ **وقد** علمت ان لا فرق لان اثبات صفۃ لہ صلی اللہ علیہ وسلم غیر صفتہ لاتکون الا مشعرۃ بنقص لان صفاتہ لا یتصور اکمل منہا بل کل ما اثبت لہ غیرھا کان نقصًا بالنسبۃ لہا فالاعتراض حینئذ لیس فی محلہ خفاجی شرح شفاء ص۴۳۱ جلد۴۔

صفاته تعالى في الازل غير محدثة ولا مخلوقة فمن قال انها مخلوقة او محدثة او وقف فيها او شك فيها فهو كافر بالله تعالى - فقه اكبر

من قال بان كلام الله مخلوق فهو كافر بالله العظيم - كتاب الوصية

قال فخر الاسلام قد صح عن ابي يوسف انه قال ناظرت ابا حنيفة في مسئلة خلق القرآن فاتفق رأيي ورأيه على ان من قال بخلق القرآن فهو كافر وصح هذا القول ايضا عن محمد رحمهم الله تعالى - شرح فقه اكبر

ايما رجل مسلم سب رسول الله صلى الله عليه وسلم او كذب به او عابه او تنقصه فقد كفر بالله تعالى وبانت منه امرأته - كتاب الخراج

اجمع المسلمون ان شاتمه صلى الله عليه وسلم كافر ومن شك في عذابه وكفره كفر - شفاء وغيره

الكافر بسب نبي من الانبياء لا تقبل توبته مطلقا ومن شك في عذابه وكفره كفر - مجمع الانهر ودر مختار والبزازيه والدرر والخيريه - قلت في المواقف لا يكفر اهل القبلة الا فيما فيه انكار ما علم مجيئه بالضرورة او اجمع عليه كاستحلال المحرمات اه ولا يخفى ان المراد بقول علمائنا لا يجوز تكفير اهل القبلة بذنب ليس مجرد التوجه الى القبلة فان الغلاة من الروافض الذين يدعون ان جبرئيل عليه السلام غلط في الوحي فان الله تعالى ارسله الى علي رضي الله عنه وبعضهم قالوا انه اله وان صلوا الى القبلة ليسوا بمومنين وهذا هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك مسلم اه مختصرا - شرح فقه اكبر

في قبول التوبة في احكام الدنيا اختلاف وتقبل فيما بينه وبين الله تعالى وينبغي ان تراجع عبارة المحيط من خلاصة الفتاوى لاصحابنا فاني لم ارها الا له من عنه قبول التوبة فيما بينه وبين الله تعالى ولعله من غلط الناسخ

آدعت ایضا ان علیاً نبی (الی قوله رضی الله عنه) لعنهم الله وملئکته وسائر خلقه الی یوم الدین وقلع وآباد خضرائهم ولا جعل منهم فی الارض دیاراً فانهم بالغوا فی غلوهم ومردوا علی الکفر وترکوا الاسلام وفارقوا الایمان وجحدوا الالٰه والرسل والتنزیل فنعوذ بالله ممن ذهب الی هذه المقالة غنیة الطالبین ۔

آو کذب رسولاً او نبیاً او نقصه بای منقص کان صغر اسمه مریداً تحقیره او جوز نبوة احد بعد وجود نبینا صلی الله علیه وسلم و عیسی علیه الصلوٰة والسلام نبیٌّ قبل فلا یرد ۔ تحفه شرح منهاج ۔

فسادمذهبهم غنیٌّ عن البیان بشهادة العیان کیف وهو یؤدی الی تجویز نبی مع نبینا صلی الله علیه وسلم او بعده وذلک یستلزم تکذیب القرآن اذ قد نص علی انه خاتم النبیین وآخر المرسلین وفی السنة انا العاقب لا نبی بعدی واجمعت الامة علی ابقاء هذا الکلام علی ظاهره وهذه احدی المسائل المشهورة التی کفرنا بها الفلاسفة لعنهم الله تعالیٰ ۔ شرح الفرائد للعلامة العارف بالله عبد الغنی النابلسی ۔

وَفی العقائد العضدیة لانکفر احداً من اهل القبلة الا بما فیه نفی الصانع المختار او بما فیه شرک و انکار النبوة وانکار ما علم من الدین بالضرورة او انکار مجمع علیه قطعاً او استحلال محرم واما غیر ذلک فالقائل به مبتدع ولیس بکافر آه ۔

قالت الروافض ان العالم لا یکون خالیاً من النبی قط وهذا کفر لان الله

تعالیٰ قال وخاتم النبیین ومن ادعی النبوۃ فی زماننا فانہ یصیر کافرا ومن طلب منہ المعجزات فانہ یصیر کافراً لانہ شک فی النص ویجب الاعتقاد بانہ ما کان لاحد شرکۃ فی النبوۃ لمحمد صلے اللہ علیہ وسلم بخلاف ما قالت الروافض ان علیاً کان شریکا لمحمد صلے اللہ علیہ وسلم فی النبوۃ وھذا منھم کفر۔ تمہید ابوشکور سالمی

وقد قتل عبدُ الملک بنُ مروان الحارثَ المتنبیَّ وصلبہ وفعل ذلک غیر واحد من الخلفاء والملوک باشباھھم واجمع علماء وقتہم علی صواب فعلہم والمخالف فی ذلک مَنْ کُفْرِ ھم کافر (مفعول بہ لقول والمخالف") شفاء

وکذلک یقطع بتکفیر من کذب اوانکر قاعدۃ من قواعد الشریعۃ وما عرف یقینا بالنقل المتواتر من فعل الرسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ووقع الاجماع المتصل علیہ کمن انکر وجوب الصلوات الخمس اوعدد رکعاتھا وسجداتھا ویقول انما اوجب اللہ علینا فی کتابہ الصلوۃ علی الجملۃ وکونھا خمسا وعلی ھذہ الصفات والشروط لا علم لہ اذ لم یرد بہ فی القرآن نص جلی والخبر عن الرسول صلے اللہ علیہ وسلم بہ خبرواحد۔ شفاء

وکذلک نکفر من ادعی نبوۃ احد مع نبینا صلے اللہ علیہ وسلم ای فی زمنہ کمسیلمۃ الکذاب والاسود العنسی او ادعی نبوۃ احد بعدہ فانہ خاتم النبیین بنص القرآن والحدیث فھذا تکذیب للہ ورسولہ صلے اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کالعیسویۃ الخ

او من ادعی النبوۃ لنفسہ بعد نبینا صلے اللہ علیہ وسلم کالمختار بن ابی عبید الثقفی وغیرہ قال ابن حجر ویظھر کفر کل من طلب منہ معجزۃ لانہ یطلبہ منہ مجوزا لصدقہ مع استحالتہ المعلومۃ من الدین بالضرورۃ نعم ان اراد بذلک تسفیھہ وبیان کذبہ فلا کفر بہ انتھی۔ اوجوز اکتسابھا والبلوغ بصفاء القلب الی مرتبتھا کالفلاسفۃ وغلاۃ

المتصوفة وكذلك من ادعى منهم انه يوحى اليه وان لم يدع النبوة فهؤلاء المذكورون كلهم كفار محكوم بكفرهم لانهم مكذبون للنبى صلى الله عليه وسلم لادعائهم خلاف ما قاله لانه صلى الله عليه وسلم اخبر انه خاتم النبيين كما اعلمه الله به فيما اوحاه اليه و اخبر ايضا انه لا نبي بعده واخبر عن الله انه خاتم النبيين وانه ارسل كافة للناس واجمعت الامة اى امته صلى الله عليه وسلم على ان هذا الكلام المذكور من الاية والحديث وانه ارسل لجميع الناس على ظاهره من نفى النبوة بعده وعموم الرسالة وان مفهومه اى مدلوله الذى فهم منه المراد منه دون تأويل ولا تخصيص بنحو ارادة فلا شك عند من يعتد به من الامة فى كفر هؤلاء الطوائف كلها الذاهبين لما ذكر اى اجماع المسلمين قطعا اى جزما من غير تردد فيه اجماعا اى بالاجماع وسمعا من الله ورسوله ولكتابه وسنته فلا عبرة بمن خالفه من الفرق الضالة ولا بمن نازع فى حجية الاجماع لما سيأتى وكذلك وقع الاجماع من علماء الدين على تكفير كل من دافع نص الكتاب اى منع ونازع فيما جاء صريحا فى القرآن كبعض الباطنية الذين يدعون لها معانى اخر غير ظاهرها او خص حديثا عاما منطوقه مجمعا على نقله عن ثقات الرواة متطرقا به فى دلالته على صريحه مجمعا من العلماء والفقهاء على حمله على ظاهره من غير تأويل ولا تخصيص ولا نسخ فانه تلاعب مؤد للفساد كتكفير الخوارج بابطال الرجم الزانى والزانية المحصنين فانه مجمع عليه صار معلوما من الدين بالضرورة ولهذا اى للقول بكفر من خالف ظاهر النصوص والمجمع عليه نكفر من لم يكفر من دان بغير ملة الاسلام من الملل او وقف فيهم اى توقف وتردد فى تكفيرهم او شك فى كفرهم او صحح مذهبهم وان اظهر الاسلام واعتقده واعتقد ابطال كل مذهب سواه فهو اى من لم يكفر وما بعده

کافر باظہار ما اظہر من خلاف ذلک ای مایخالف الاسلام لانہ طعن فی الدین و تکذیب لما ورد عنہ من الائمۃ وکذلک ای کتکفیر ھؤلاء نقطع ونجزم بتکفیر کل من قال قولا صدر عنہ یتوصل بہ الی تضلیل الامۃ ای کونہا فی ضلال عن الدین والصراط المستقیم ویؤدی الی تکفیر جمیع الصحابۃ کقول الطائفۃ الکمیلیۃ من الرافضۃ بتکفیر جمیع الامۃ بعد موت النبی صلے اللہ علیہ وسلم اذ لم تقدم علیا وکفرت علیا اذ لم یتقدم ویطلب حقہ فی التقدیم فھؤلاء قد کفروا من وجوہ لانہم بما قالوہ ابطلوا الشریعۃ باسرھا وکذلک ای کما کفرنا ھؤلاء نکفر بکل فعل فعلہ شخص مما اجمع المسلمون علی انہ ای ذلک الفعل لایصدر الا من کافر حقیقۃ لانہ من جنس افعالھم وان کان صاحبہ ای من صدر منہ مسلماً مصرحاً بالاسلام مع فعلہ ذلک الفعل۔

(شرح شفاء خفاجی جلد رابع ص ۲۱۳ الی ص ۲۴۴ ملتقطاً ملخصاً ومثلہ فی شرح الملا علی القاری سواء)

وقال فی البحر الرائق وغیرہ من حسّن کلام اھل الھوی او قال معنوی او کلام لہ معنی صحیح ان کان ذلک کفراً من القائل کفر المحسّن۔ قال ابن حجر فی الاعلام فی فصل الکفر المتفق علیہ مما نقلہ عن کتب الحنفیۃ (من تلفظ بلفظ الکفر یکفر فکل من استحسنہ اورضی بہ یکفر)

الا اذا صرح بارادۃ موجب الکفر فلا ینفعہ التاویل "رد المحتار" عن البحر عن البزازیۃ ومثلہ فی جامع الفصولین وفی الھندیۃ اذا کان فی المسئلۃ وجوہ توجب الکفر ووجہ واحد یمنع فعلی المفتی ان یمیل الی ذلک الوجہ الا اذا صرح بارادۃ توجب الکفر فلا ینفعہ التاویل حینئذ ثم ان کان نیۃ القائل الوجہ الذی

یمنع التکفیر فھو مسلم وان کان یلتۃ الوجہ الذی یوجب التکفیر لا ینفعہ فتوی المفتی اھ ناقلا عن المحیط وغیرہ ومثلہ فی حاشیۃ الاشباہ للحموی عن العمادیۃ وفی الدر عن الدرر وغیرھا۔

والحاصل ان من تکلم بکلمۃ الکفر ھازلاً او لاعباً کفر عند الکل ولا اعتبار باعتقادہ کما صرح بہ فی الخانیۃ "رد المحتار" عن البحر۔ رجل کفر بلسانہ طائعا وقلبہ علی الایمان یکون کافرا ولا یکون عند اللہ مؤمنا۔ کذا فی فتاوی قاضی خان۔ ھندیہ وما فی الفتوی وقع فی الخلاصۃ ھھنا غلط من الناسخ فاحذرہ وعزی فی العمادیۃ المسئلۃ للمحیط ایضا وقال اللہ تعالیٰ ولقد قالوا کلمۃ الکفر وکفروا بعد اسلامھم۔

وینکرون کونھا بنزول الملک من السماء وکثیرا مما علم بالضرورۃ مجیٔ الانبیاء بہ کحشر الاجساد والجنۃ والنار۔ والحاصل انھم وان اثبتوا الرسل لکن لا علی الوجہ الذی یثبتہ اھل الاسلام الخ فصار اثباتھم بمنزلۃ العدم الخ۔ "رد المحتار"

ویکفر اذا شک فی صدق النبی اوسبہ اونقصہ او حقرہ ویکفر بنسبۃ الانبیاء الی الفواحش کالعزم علی الزنا ونحوہ فی یوسف لانہ استخفاف ولو قال لم یعصموا حال النبوۃ وقبلھا کفر لانہ ردا النصوص۔ "اشباہ والنظائر"

وفیھا من فن الجمع والفرق وفی آخر الیتیمۃ ظن لجھلہ ان ما فعلہ من المحظورات حلال لہ فان کان مما یعلم من دین النبی صلے اللہ علیہ وسلم ضرورۃ کفر والا فلا اھ

قال فی فتح الباری من حدیث من اوصی بان یحرق اذا مات وقال فواللہ لئن قدر اللہ علی لیعذبنی عذابا ما عذب بہ احد الملفظہ اوردہ ابن الجوزی وقال جحدہ صفۃ القدرۃ کفر اتفاقا اھ وقال من باب الخوف من اللہ عز وجل عن العارف

ابن ابی جمرۃ واما ما اوصی بہ فلعلہ کان جائزاً فی شرعہم ذلک لتصحیح التوبۃ فقد ثبت فی شرع بنی اسرائیل قتلہم انفسہم لصحۃ التوبۃ اہ والمراد بقولہ لئن قدر اللہ علی لئی وافانی وانا جمیع وادرکنی قبل التوبۃ وذلک بان اراد ذلک وقضاہ علیّ لا التردد فی نفس القدرۃ فقد ذم اللہ تعالیٰ ۔ ونعی علی الیہود فی قولہ وما قدروا اللہ حق قدرہ الی قولہ سبحانہ وتعالیٰ عما یشرکون ففی بعض الروایات انہا نزلت فی ذلک ولعل الاشراک علی ہذا ہو احصاء قدرۃ اللہ بمکیال عقولہم السقیمۃ و قیاسہا بما فی اذہانہم وخیالہم وما عند البخاری فی رجل کان وقع علی جاریۃ امرأتہ فاخذ حمزۃ بن عمرو الاسلمی من الرجل کفلاء حتی قدم علی عمر وکان عمرؓ قد جلدہ مأتہ جلدۃ فصدقہم وعذرہ بالجہالۃ اہ ۔ فالذی ظہر ان المراد بہ اعتبارہ شبہۃ الفصل المعتبرۃ فی ذلک الباب لا غیر وفی المسئلۃ حدیث عند ابی داؤد والطحاوی وغیرہما فہذا ہو الوجہ وکون احد حدیث عہد بالاسلام عذر عند فقہائنا ایضا وفی بغیۃ المرتاد للحافظ ابن تیمیۃ ص وان الامکنۃ والازمنۃ التی تفتر فیہا النبوۃ لا یکون حکم من خفیت علیہ آثار النبوۃ حتی انکر ما جاءت بہ خطأً کما یکون حکمہ فی الامکنۃ والازمنۃ التی ظہرت فیہا آثار النبوۃ اہ ویرید رحمہ اللہ باقامۃ الحجۃ فی تصانیفہ ۔ فی مسئلۃ التکفیر التبلیغ لا غیر ۔

اذا لم یعرف ان محمداً صلی اللہ علیہ وسلم آخر الانبیاء فلیس بمسلم لانہ من الضروریات یعنی والجہل بالضروریات فی باب المکفرات لا یکون عذرا بخلاف غیرہا فانہ یکون عذرا علی المفتی بہ کما تقدم واللہ اعلم اہ الاشباہ والنظائر "شرح حموی ص ۲۶۷"

ونبہ فی المسئلۃ علی فوائد نفیسۃ منہا تجہیل من زعم ان تکفیر الفقہاء

انما هو للتغليظ والتهديد لا فيما بينه وبين الله فقد نقل رده عن البزازية وهى من المعتبرات لتداولها وصفها عن المولى ابى السعود مفتى الديار الرومية وصاحب التصانيف الكثيرة منها التفسير قال وفى البزازية ويحكى عن بعض من لا سلف له انه كان يقول ما ذكر فى الفتاوى انه يكفر بكذا وكذا فذلك للتخويف والتهويل لا لحقيقة الكفر وهذا باطل والحق ان ما صح عن المجتهدين فهو على حقيقته واما ما ثبت عن غيرهم فلا يفتى به فى مسئلة التكفير اه ـ وكذلك فى البحر ونقل عبارة البزازى فى اليواقيت ايضا وفى منحة الخالق بتمامها ـ وفى اليواقيت ايضا عن الخطابى رح فان

واول الانبياء آدم عليه السلام وآخرهم محمد اما نبوة آدم فبالكتاب الدال على انه قد امر ونهى مع القطع بانه لم يكن فى زمنه نبى آخر فهو بالوحى لا غير وكذا بالسنة والاجماع فانكار نبوته على ما نقل عن البعض يكون كفرا ـ "شرح عقائد نسفى"

وكذا فى المواهب من النوع الاول من المقصد السادس وكذلك فى البحر وعند الحاكم من اتيان حارثة بن شراحيل فى طلب ابنه زيد رضى الله عنهما اسألكم ان تشهدوا ان لا اله الا الله وانى خاتم انبيائه ورسله وارسله معكم الحديث

وفى روح المعانى تحت قوله تعالىٰ واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم وفى رواية اخرى عنه (اى عن قتادة) انه اخذ الله تعالىٰ ميثاقهم بتصديق بعضهم بعضا و الاعلان بان محمدا صلے الله عليه وسلم رسول الله واعلان رسول الله صلے الله عليه وسلم ان لا نبى بعده اه ـ

ثم اعلم انه يوخذ من مسئلة العيسوى ان من كان كفره بانكار امر ضرورى كحرمة الخمر مثلا انه لا بد من تبريه مما كان يعتقده لانه كان يقر بالشهادتين

قوله ثم الاربعة وبان له دليل قاطع ان الخطأ فى التأويل يوجب الكفر لكفرناهم بقوله اه ـ

انتفى ذلك ان اجماع الصحابة ثبت فيه شبهة لم اكفره ۷

معه فلا يبرئ من تبرئه منه كما صرح به الشافعية وهو ظاهر۔ "رد المحتار من الارتداد"

قلت — وفي جامع الفصولين ثم لو اتى بكلمة الشهادة على وجه العادة لم ينفعه ما لم يرجع عما قال اذ لا يرتفع بها كفره اھ۔

واما من قال ان الله عز وجل هو فلان لانسان بعينه او ان الله يحل في جسم من اجسام خلقه او ان بعد محمد صلی اللہ علیہ وسلم نبيا غير عيسى بن مريم فانه لا يختلف اثنان في تكفيره لصحة قيام الحجة بكل هذا على كل احد۔ (" كتاب الفصل لابن حزم جلد ثالث ص۲۴۹")

هذا مع سماعهم قول الله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقول رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم لا نبي بعدي فكيف يستجيز مسلم ان يثبت بعده عليه السلام نبيا في الارض حاشا ما استثناه رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم في الآثار المسندة الثابتة في نزول عيسى بن مريم عليه السلام في آخر الزمان ص۱۸۰ فصل۔

وصح الاجماع على ان كل من جحد شيئا صح عندنا بالاجماع ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم اتى به فقد كفر وصح بالنص ان كل من استهزأ بالله تعالى او بملك من الملائكة او بنبي من الانبياء عليهم السلام او بآية من القرآن او بفريضة من فرائض الدين فهي كلها آيات الله تعالى بعد بلوغ الحجة اليه فهو كافر ومن قال بنبي بعد النبي عليه الصلوة والسلام او جحد شيئا صح عنده بان النبي صلی اللہ علیہ وسلم قاله فهو كافر۔

كتاب الفصل لابن حزم ص۲۵۵ و ص۲۵۶

اجمع عوام اهل العلم على ان من سب النبي صلی اللہ علیہ وسلم يقتل الخ وحكى الطبري مثله اى مثل القول بانه ردة عن ابي حنيفة واصحابه فيمن تنقصه صلی اللہ علیہ وسلم

او برئ منه او کذّبه الخ۔ قال محمد بن سحنون اجمع العلماء علی ان شاتم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المستنقص له کافر ومن شك فی کفره وعذابه کفر الخ۔

شرح شفاء قاضی عیاض ص۳۹۳ جلد ۲ لملا علی القاری رح

من سب اللہ تعالیٰ وملئکته او انبیائه قتل۔ شرح شفاء ص۵۲۶

وحکم من سب سائر انبیاء اللہ تعالیٰ وملائکته واستخف بهم او کذبهم فیما اتوا به او انکرهم وجحدهم۔ حکم نبینا صلی اللہ علیہ وسلم الخ شرح شفاء ص۵۲۵

وفی المحیط من انکر الاخبار المتواترة فی الشریعة کفر مثل حرمة لبس الحریر علی الرجال اھ

ثم اعلم انه اراد بالمتواتر ههنا التواتر المعنوی لا اللفظی اھ شرح فقه اکبر ص۲۰۳۔

ونحوه فی الهندیة عن الظهیریة وتوارده الاصولیون فی باب السنة ونقلوا عن الامام انه قال اخاف الکفر علی من لم یر المسح علی الخفین۔

ماخوذ من الفتح حیث قال واما المعتزلة فمقتضی الوجه حل مناکحتهم لان الحق عدم تکفیر اهل القبلة وان وقع الزاما فی المباحث بخلاف من خالف القواطع المعلومة بالضرورة من الدین مثل القائل بقدم العالم ونفی العلم بالجزئیات علی ما صرح به المحققون واقول وکذا القول بالایجاب بالذات ونفی الاختیار "ردالمحتار من المحرمات"

وهذ الحدیث وان کان خبر واحد الا ان خبر الواحد نعمل به فی الحکم بالتکفیر وان کان جحده لا کفر به اذ لا یکفر جاحد الظنی بل القطعی۔

الصواعق لابن حجر المکی عن الشیخ تقی الدین السبکی

یریده نحو حدیث ابی سعید رض عند ابن حبان کما فی الترغیب والترهیب للمنذری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اکفر رجل رجلا الا باء احدهما بها ان کان کافرا

والا كفر بتكفيره وفى رواية فقد وجب الكفر على احدهما وعليه بنى الشوكانى رح تكفير الروافض كمافى رياض المرتاض ط٢٠٩ ووجه الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد فى شرح العمدة من اللعان قول من قال بمضمون هذا الحديث وحمله على ظاهره وهو قول جماعة من العلماء الأعلام كما ذكره ابن حجر المكى فى الاعلام بقواطع الاسلام وكذا فى جامع الفصولين وقال فى مختصر مشكل الآثار معنى الكافر ههنا ان الذى هو عليه الكفر فاذا كان الذى هو عليه ايمانا كان جعله كافرا جعل الايمان كفرا فكان بذلك كافرا لان من كفر بالايمان فقد كفر بالله عز وجل ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله الآية - وذكره البيهقى فى الاسماء والصفات عن الخطابى

تنبيه من الراقم

يريدون ان الحديث اذا كان خبر واحد يصلح مأخذا ومبنى لمسئلة التكفير فى حق المفتى واما الرجل المكفر اسم مفعول فانما يكفر فى نفسه بانكار القطعى لا بانكار الظنى وذلك فى حقه واما المفتى فيكفى فى حقه ظنه بان فلانا انكر قطعيا ولا يجب له القطع ونظيره ان خبر الواحد يعمل به فى مسائل الرجم ولا يثبت فى الحكم الا بشهادة اربعة ذكور فهكذا ههنا - والحاصل ان الموجب لكفر الرجل فى نفسه هو انكار قطعى واما الموجه والمنبه للمفتى فى مسئلة تكفيره فقد يكون حديثا احاديا فينبهه على ان انكار امر كان الكفر ثم لا يكون ذلك الامر فى الواقع الا قطعيا ومثاله ان عد رجل عالم فهرس المتواترات والقطعيات وذهل وغفل عن بعضها فلم يدخله فى ذلك الفهرس فجاء واحد آخر ونبهه على قطعيات أخر فادخل بقول ذلك الواحد تلك فى الفهرس فقد تنبه بقول واحد للقطعى فهكذا الامر ههنا لم يكفر الرجل فى نفسه الا بانكار القطعى لكن المفتى قد يأخذ مسئلة التكفير من خبر واحد

فافهمه ومايوهمه كلام شارح الفقه الاكبران بين الفقهاء والمتكلمين اختلافا فى مسئلة التكفير فالفقهاء قد يكفرون بانكار الامر الظنى بخلاف المتكلمين فليس خلافا فى المسئلة وانما هو اختلاف فى وموضوع فموضوع الفقهاء فعل المكلف وكثير من مسائلهم ظنى وموضوع المتكلمين القطع فمن ههنا انقسم نظر الفريقين والا فيجوز بناء التكفير على الظن بلاخطر لان الظن فى طريق العلم بالحكم لا فى الامر الموجب لكفر المكفر وايضا التكفير بمضمون خبر الواحد لا بانكار ثبوته وقد تختلف الاحكام فى نحو الثبوت والدلالة فالشافعية مثلا راعوا فى اخذ الفرض وترك الواجب من التقسيم حال المضمون فيثبتون الفرض بخبر الواحد والحنفية راعوا هناك حال الثبوت هكذا ينبغى ان يفهم هذا المقام هذا والله ولى التوفيق -

تنبيه آخر

اتفقوا فى بعض الافعال على انها كفر مع انه يمكن فيها ان لا ينسلخ من التصديق لانها افعال الجوارح لا القلب وذلك كالهزل بلفظ كفروان لم يعتقده وكالسجود لصنم وكقتل نبى والاستخفاف به وبالمصحف والكعبة واختلفوا فى وجه الكفر بها بعد الاتفاق على التكفير فقيل ان الشارع لم يعتبر ذلك التصديق حكما وان كان موجودا حقيقة حكاه الحافظ ابن تيمية فى كتاب الايمان ص ١٦٠ من لفظ الاشعرى وقيل ان ما كان دليل الاستخفاف يكفر به وان لم يقصد الاستخفاف ذكره فى ردالمحتار وقيل زيد على التصديق المجرد اشياء فى الايمان المعتبر شرعا وقيل التصديق المعتبر لا يجامع هذه الافعال ذكره العلامة قاسم فى حاشية المسايرة والحافظ ابن تيمية رح وبالجملة يكفر ببعض الافعال ايضا اتفاقا وان لم ينسلخ من التصديق اللغوى القلبى وقال القاضى

ابوبکر الباقلانی کما فی الشفاء والمسایرۃ فان عصی بقول او فعل نص اللہ تعالیٰ ورسولہ
او اجمع المسلمون انہ لا یوجد الا من کافر او یقوم دلیل علی ذلک فقد کفر اھ وقال
ابو البقاء فی کلیاتہ والکفر قد یحصل بالقول تارۃ وبالفعل اخری والقول الموجب للکفر انکار
مجمع علیہ فیہ نص ولا فرق بین ان یصدر عن اعتقاد او عناد او استھزاء والفعل
الموجب للکفر ھو الذی یصدر عن تعمد ویکون الاستھزاء صریحا بالدین کالسجود
للصنم آہ وقال فی الصارم المسلول ص۵۱۹ ولھذا قال سبحانہ وتعالیٰ لا تعتذروا قد کفرتم
بعد ایمانکم ولم یقل قد کذبتم فی قولکم انما کنا نخوض ونلعب فلم یکذبھم فی ھذا العذر
بل بین انھم کفروا بعد ایمانھم بھذا الخوض واللعب آہ واوضحہ فی ص۵۲۴ والجصاص
فی احکامہ وعلی ھذا فلا یبعد ان یقال ان تکفیر المسلم المعلوم اسلامہ قد جعلہ
الشرع فی الحدیث المار کفرا بنفسہ وللشارع ولایۃ ذلک لا لتضمنہ اعتقاد ان الاسلام
کفر وقال اللہ تعالیٰ فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینھم ثم لا یجدوا فی
انفسھم حرجا مما قضیت ویسلموا تسلیما واللہ ولی الامور ووجہ الغزالی کما فی ایثار الحق
ص۴۳۲ بانہ لما کان معتقد الاسلام اخیہ کان قولہ انہ کافر قولا بان الذی ھو علیہ
کفر والذی ھو علیہ دین الاسلام فکانہ قال ان دین الاسلام کفر وھذا القول کفر
من قائلہ وان لم یعتقد ذلک اھ فجعلہ ھزلا بلفظ الکفر وھذا یصدق علی ھذا الشقی
واتباعہ فانھم یکفرون کل الامۃ فی ھذا العصر فیجب ان یکفروا وھم لا الامۃ فقد
حار علیھم واللہ یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید ۵

فقد کان ھذا لھم لا لھم فاولی لھم ثم اولی لھم

قال فی زاد المعاد من احکام الفتح وھذا الخلاف اھل الاھواء والبدع فانھم

یکفرون ویبدعون لمخالفة اهواءهم وبجهلهم وهم اولی بذلک ممن کفروه وبدعوه

التاویل فی ضروریات الدین لایقبل ویکفر المتاول فیها

والکافر اسم لمن لا ایمان له فان اظهر الایمان فهو المنافق۔ وان طرء کفرہ بعد الایمان فهو المرتد۔ وان قال بالهین او اکثر فهو المشرک۔ وان کان متدینا ببعض الادیان والکتب المنسوخة فهو الکتابی۔ وان قال بقدم الدهر واسناد الحوادث الیه فهو الدهری وان کان لا یثبت الباری فهو المعطل۔ وان کان مع اعترافه بنبوة النبی صلی اللہ علیه وسلم یبطن عقائد هی کفر بالاتفاق فهو الزندیق۔ وعدم تکفیر اهل القبلة موافق لکلام الاشعری والفقهاء لکن اذا فتشنا عقائد فرقهم الاسلامیین وجدنا فیها ما یوجب الکفر قطعا فلا نکفر اهل القبلة مالم یأت بما یوجب الکفر۔ وهذا من قبیل قوله تعالیٰ اِنَّ اللّٰهَ یَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِیْعًا مع ان الکفر غیر مغفور۔ والمختار جمهور اهل السنة من الفقهاء والمتکلمین عدم اکفار اهل القبلة من المبتدعة المأولة فی غیر الضروریة لکون التأویل شبهة کما هو المسطور فی اکثر المعتبرات۔

کلیات ابی البقاء ص۵۵۳ و ص۵۵۴

وخرق الاجماع القطعی الذی صار من ضروریات الدین کفر۔ ولا نزاع فی اکفار منکر شئ من ضروریات الدین وانما النزاع فی اکفار منکر القطعی بالتاویل فقد ذهب الیه کثیر من اهل السنة من الفقهاء والمتکلمین ومختار جمهور اهل السنة منهما عدم اکفار اهل القبلة من المبتدعة المأولة فی غیر الضروریة لکون التاویل شبهة کما فی خزانة الجرجانی۔ والمحیط البرهانی۔ واحکام الرازی۔ واصول البزدوی۔ ورواه الکرخی

والحاکم الشهید عن الامام ابی حنیفة والجرجانی عن الحسن بن زیاد - وشارح المواقف والمقاصد - والآمدی عن الشافعی والاشعری لا مطلقًا - کلیات ابو البقاء ص۵۵۴ و ص۵۵۵ -

هذا کله فی البدع غیر المکفرة واما المکفرة وفی بعضها ما لا شک فی التکفیر به کمنکری العلم بالمعدوم القائلین ما یعلم الاشیاء حتی یخلقها - او بالجزئیات والمجسمین تجسیما صریحًا والقائلین بحلول الالٰهیة فی علیّ او غیره - فتح المغیث ص۱۴۳

فالمعتمد الذی ترد روایته من انکر امرًا متواترًا من الشرع معلومًا من الدین بالضرورة ای اثباتًا ونفیًا فاما من لم یکن بهذه الصفة وانضم الی ذلک ضبطه لما یرویه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله اصلاً وقال ایضًا والذی یظهر ان الذی یحکم علیه بالکفر من کان الکفر صریح قوله وکذا من کان لازم قوله وعرض علیه فالتزمه اما من لم یلتزمه وناضل عنه فانه لا یکون کافرًا ولو کان اللازم کفرا وینبغی حمله علی غیر القطعی لیوافق کلامه الاول - وسبقه ابن دقیق العید فقال الذی تقرر عندنا انه لا نعتبر المذاهب فی الروایة [illegible] من اهل القبلة الا بانکار قطعی من الشریعة -

فتح المغیث ص۱۴۳

وکلامه الاول عن الحافظ ابن حجر ومثله فی شرح النخبة [illegible] عن شیخه الحافظ ایضًا والحاصل فی مسئلة اللزوم ان الالتزام [illegible] کفر لم یتبع به واذا وُقِّفَ علیه انکر اللزوم وکان فی غیر الضروریات وکان اللزوم غیر بیّن فهو لیس بکافر وان سلم اللزوم وقال ان اللازم [illegible] کفرا فهو اذن کافر وهذا الذی نقله فی الشفاء عن القاضی ابی بکر الباقلانی والشیخ ابی الحسن الاشعری فنقل عن القاضی انه قال ومن لم یر اخذهم بمآل قولهم ولا

الزمهم موجب مذهبهم لم یر الکفارهم قال لانهم اذا وقفوا علی هذا قالوا لانقول لیس بعالم ونحن وانتم ننتفی من القول بالمآل الذی الزمتموه لنا ونعتقد نحن وانتم انه کفر بل نقول ان قولنا لایؤول الیه علی ما اصلنا آه ونقل عن الاشعری فی من جهل صفة انه لیس بکافر قال لانه لم یعتقد ذلک اعتقاداً یقطع بصوابه ویراه دینا وشرعا وانما یکفر من اعتقد ان مقاله حق آه وهذا الذی تحرر من کلام ابن حزم -

(**خاتمہ** جاحد المجمع علیه المعلوم من الدین بالضرورة) وهو ما یعرفه منه الخواص والعوام من غیر قبول للتشکیک فالتحق بالضروریات کوجوب الصلوٰة والصوم وحرمة الزنا والخمر (کافر قطعا) لان جحده یستلزم تکذیب النبی صلی الله علیه وسلم فیه وما اوهمه کلام الآمدی وابن الحاجب من ان فیه خلافا لیس بمرادٍ لهما

شرح جمع الجوامع ص ۱۳ جلد ثانی

ای بل مرادهما ان الخلاف الذی ذکراه انما هو فیما لم یعلم من الدین بالضرورة من المجمع علیه واما ما علم من الدین بالضرورة مما اجمع علیه فلا خلاف فی کفر جاحده

حاشیه بنانی

(وکذا) المجمع علیه - (المشهور) بین الناس (المنصوص) علیه کحل البیع جاحده کافر (فی الاصح) لماتقدم وقیل لا لجواز ان یخفی علیه (وفی غیر المنصوص من المشهور (تردد) قیل یکفر جاحده لشهرته وقیل لا لجواز ان یخفی علیه (ولا یکفر جاحد) المجمع علیه (الخفی) بان لا یعرفه الا الخواص کفساد الحج بالاجماع قبل الوقوف (ولو) کان الخفی (منصوصا) علیه کاستحقاق بنت الابن السدس مع بنت الصلب فانه قضی به النبی صلی الله علیه وسلم کما رواه البخاری ولا یکفر جاحد المجمع

علیه من غیر الدین کوجود لبغداد قطعاً۔

ولکن انی عامة کتب الاصول کالاحکام للآمدی من المسئلة السادسة من الاجماع ومن شرائط الراوی والمختصر لابن الحاجب والتحریر وشرحه التقریر وشرح المسلم ومثله فی الاختیارات العلمیة من فتاوی الحافظ ابن تیمیة نعم وقال فی کتاب الایمان ص۱۵ وهذه الآیة تدل علی ان اجماع المومنین حجة من جهة ان مخالفتهم مستلزمة لمخالفة الرسول وان کل ما اجمعوا علیه فلابد ان یکون فیه نص عن الرسول فکل مسئلة یقطع فیها بالاجماع وبانتفاء المنازع من المومنین فانها مما بین الله فیه الهدی ومخالف مثل هذا الاجماع یکفر کما یکفر مخالف النص البین واما اذا کان یظن الاجماع ولا یقطع به فهنا قد لا یقطع ایضا بانها مما تبین فیه الهدی من جهة الرسول ومخالف مثل هذا الاجماع قد لا یکفر بل قد یکون ظن الاجماع خطأ والصواب فی خلاف هذا القول وهذا هو فصل الخطاب فیما یکفر به من مخالفة الاجماع وما لا یکفر اھ

(فان قلت هل العلم بکونه صلی الله علیه وسلم بشراً ومن العرب شرط فی صحة الایمان وهو من فروض الکفایة) علی الابوین مثلاً فاذا علم احدهما ولده الممیز ذلک سقط طلبه عن الآخر (اجاب الشیخ ولی الدین) احمد (ابن) عبد الرحیم (العراقی) الحافظ ابن الحافظ (انه شرط فی صحة الایمان فلو قال شخص او من برسالة محمد صلی الله علیه وسلم الی جمیع الخلق ولکن لا ادری هل هو من البشر او من الملائکة او من الجن او لا ادری هو من العرب او العجم فلا شک فی کفره لتکذیبه القرآن) کقوله تعالی هو الذی بعث فی الامیین رسولاً منهم وقال تعالی ولا اقول لکم انی ملک (وجحده ما تلقته قرون الاسلام خلفا عن سلف وصار معلوما بالضرورة عند الخاص والعام ولا اعلم فی ذلک خلافا فلو کان

عبثیا) بعجمة و موحدة جاهلاً قلیل الفطنة (لا یعرف ذلک وجب تعلیمه ایاه فان جحده) ای المعلوم بالضرورة (بعد ذلک حکمنا بکفره) لان انکاره کفرا ما انکار ما لیس ضروریا فلیس کفراً ولو جحده بعد التعلیم علی ما اقتضاه شراح البهجة لشیخ الاسلام زکریا (انتهی)

زرقانی الجزء السادس ص۱۶۸ من النوع الثالث من المقصد السادس۔

ان الامة فهمت من هذا اللفظ انه افهم عدم نبی بعده ابدا وعدم رسول بعده ابدا وانه لیس فیه تاویل ولا تخصیص ومن اوله بتخصیص فکلامه من انواع الهذیان لا یمنع الحکم بتکفیره لانه مکذب لهذا النص الذی اجمعت الامة علی انه غیر ماول ولا مخصوص۔ کتاب الاقتصاد للامام حجة الاسلام محمد الغزالیؒ

وعلی ان البدعة التی تخالف الدلیل القطعی الموجب للعلم ای الاعتقاد والعمل لا تعتبر شبهة فی نفی التکفیر عن صاحبها وفی الاختیار وکل بدعة تخالف دلیلاً یوجب العلم والعمل به قطعا فهی کفر وکل بدعة لا تخالف ذلک وانما تخالف دلیلاً یوجب العمل ظاهرا فهی بدعة وضلالة ولیس بکفر۔ رسائل ابن عابدین ص۳۶۱۔

والقول الثانی الذی ذکره فی المحیط هو ما قدمناه عن شرح الاختیار وشرح العقائد ویمکن التوفیق بینه وبین ما حکاه ابن المنذر بان مراد الذین کفروا من خالف ببدعة دلیلاً قطعیاً اه رسائل ابن عابدین ص۳۶۲

وفی النسخة الحاضرة من البنایة من باب البغاة وفی المحیط فی تکفیر اهل البدع کلام فبعض العلماء لا یکفرون احدا منهم وبعضهم یکفرون البعض وهو ان کل بدعة تخالف دلیلاً قطعیا فهو کفر وکل بدعة لا تخالف دلیلاً قطعیا یوجب العلم فهو بدعة ضلالة وعلیه اعتمد اهل السنة والجماعة اه وما تکلم علیه فی فتح القدیر (وبرید

فی غیر الضروریات واقتصر علیہ ابن عابدین فقط نعم تردد فیہ المحقق من امامۃ الفتح نبہ علی ذلک فی فواتح الرحموت فلیس ما فی المحیط مما یلفظ ویرمی کیف وقد ذکر انہ قول اکثر اهل السنۃ واستدرک علیہ ایضا ابن عابدین من البغاۃ واذا المرتکبین اختلاف فی انکار الضروریات کما صرح بہ فی التحریر وحمل التکفیر بانکار القطعیات الغیر الضروریۃ علی ما اذا علم المنکر قطعیتہا او ذکر لہ اهل العلم فلم کما صرح بہ فی المسایرۃ لم یبق هناک بحث وفی البدائع ثم من اجل کتب اصحابنا وامامۃ صاحب الہوی والبدعۃ مکروہۃ نص علیہ ابو یوسف فی الامالی فقال اکرہ ان یکون الامام صاحب هوی وبدعۃ لان الناس لا یرغبون فی الصلوۃ خلفہ وهل تجوز الصلوۃ خلفہ قال بعض مشائخنا ان الصلوۃ خلف المبتدع لا تجوز وذکر فی المنتقی روایۃ عن ابی حنیفۃ انہ کان لا یری الصلوۃ خلف المبتدع والصحیح انہ ان کان هوی یکفرہ لا تجوز وان کان لا یکفرہ تجوز مع الکراہۃ وهذا المنتقی هو الذی نسب الیہ فی المسایرۃ مسئلۃ عدم اکفار اهل القبلۃ ففسر بعض کلامہ بعضہ وفصل کذلک فی الشہادۃ ونص فی الخلاصۃ انہ صرح بہ فی الاصل وکذا انقلہ عنہا صاحب البحر۔

والتاویل فی ضروریات الدین لا یدفع الکفر۔ علامہ عبد الحکیم سیالکوٹی علی الخیالی۔ وهو کذلک فی الجنانی

وچون این فرقہ مبتدعہ اہل قبلہ اند در تکفیر ایشان جرأت نباید نمود تا زمانیکہ انکار ضروریات دینیہ نمایند و ردّ متواترات احکام شرعیہ نکنند وقبول ما علم مجیئہ من الدین بالضرورہ نکنند۔

مکتوبات امام ربانی ص ۳۶ ج ۲

وجعل فی الفتوحات ص ۲۵۵ ج ۲ التاویل الفاسد کالکفر فراجعہا من الباب التاسع

والثمانين ومأتين۔

والقول الموجب للكفر انكار مجمع عليه فيه نص ولا فرق بين ان يصدر عن اعتقاد او عناد ؍ كليات ابی البقاء من لفظ الكفر

قال الكمال والصحيح ان لازم المذهب ليس بمذهب وانه لا كفر بمجرد اللزوم لان اللزوم غير الالتزام وقد وقع فی المواقف ما يقتضی تقييدها بما اذا لم يعلم ذو المذهب اللزوم وبان اللازم كفر فانه قال من يلزمه الكفر ولا يعلم به ليس بكافر انتهى ومفهومه ان علمه كفر لالتزامه اياه والله اعلم انتهى۔ يواقيت للشعرانی۔

وفی الكليات ولزوم الكفر المعلوم كفر لان اللزوم اذا كان بينا فهو فی الالتزام لا اللزوم مع عدم العلم به ام قلت وليس فی عبارة المواقف التقييد بان يعلم ان اللازم كفر وانما فيه ان يعلم اللزوم فقط

لان الكفر هو جحد الضروريات من الدين او تاويلها۔ ايثار الحق على الخلق للمحقق الشهير الحافظ محمد بن ابراهيم الوزير اليمانی ص۳۲۱

على انه يرد عليهم ان الاستحلال بالتاويل قد يكون اشد من التحمل مع الاعتراف بالتحريم وذلك حيث يكون المستحل بالتاويل معلوم التحريم بالضرورة كترك الصلوٰة فان من تركها متاولا كفرناه بالاجماع وان كان عاملا معترفا ففيه الخلاف فقد كان التاويل ههنا اشد تحريما ص۴۳۰

ايضا وتارة لما لا يمكن تاويله الا بتعسف شابه تاويل القرامطة وربما استلزم بعض التاويلات مخالفة الضرورة الدينية وهم لا يعلمون ولا يومن الكفر فی هذا المقام فی معلوم الله تعالى واحكام الاخرة وان لم نعلمه نحن۔ ص۴۲۱

ایضا وکذلک انعقد اجماعهم علی ان مخالفة السمع الضروری کفر وخروج عن الاسلام ص۱۳۱ -

ایضًا وثبت ان الاسلام متبع لا مخترع ولذلک کفر من انکر شیئًا من ارکانه لانها معلومة ضرورة فاولی واحری ان لا یجیٔ الشرع بالباطل منطوقًا متکررًا من غیر تنبیه علی ذلک لاسیما اذا کان ذلک الذی سموه باطلا هو المعروف فی جمیع آیات کتاب الله وجمیع کتب الله والمرویات مانیا قضه فی کتاب الله حتی یبنیه علی وجوه التاویل والجمع ص۱۳۸ -

ایضًا وافحش ذلک واشهره مذهب القرامطة الباطنیة فی تاویل الاسماء الحسنٰی کلها ونفیها عن الله علی سبیل التنزیه له عنها وتحقیق التوحید بذلک ودعوی ان اطلاقها علیه یقتضی التشبیه وقد غلوا فی ذلک وبالغوا حتی قالوا انه لا یقال انه موجود ولا معدوم بل قالوا انه لا یعبر عنه بالحروف وقد جعلوا تاویلها ان المراد بها کلها امام الزمان عندهم وهو عندهم المسمی الله والمراد بلا اله الا الله وقد تواتر هذا عندهم وانا ممن وقف علیه فیما لا یحصی من کتبهم التی فی ایدیهم وخزائنهم ومعاقلهم التی دخلت علیهم عنوة او فتحت بعد طول محاصرة واخذ بعضها علیهم من بعض الطرقات وقد هربوا به ووجد بعضها فی مواضع خفیة قد اخفوه فیها فکما ان کل مسلم یعلم ان هذا الکفر صریح وانه لیس من التاویل المسمی بحذف المضاف المذکور فی قوله تعالیٰ - " واسأل القریة التی کنا فیها والعیر التی اقبلنا فیها " ای اهل القریة واهل العیر وانما علم هذا کل مسلم تطول صحبته لاهل الاسلام وسماع اخبارهم والباطنی الناشی بین الباطنیة لا یعلم مثل هذا فکذلک المحدث

الذی قد طالت مطالعته للآثار قد یعلم فی تاویل بعض المتکلمین مثل هذا العلم وان کان المتکلم لبعده عن اخبار الرسول صلے الله علیه وسلم واحواله و احوال السلف قد لیعد عن علم المحدث کما بعد الباطنی عن علم المسلم فالمتکلم یری ان التاویل ممکن بالنظر الی وضع علماء الادب فی شروط المجاز وذلك صحیح ولکن مع المحدث من العلم الضروری بان السلف ما تأولو ذلك مثل ما مع المتکلم من العلم الضروری بان السلف ما تأولوا الاسماء الحسنی بامام الزمان وان کان مجاز الحن فالذی تأولت به الباطنیة صحیحًا فی اللغة عند الجمیع لکن له موضع مخصوص وهم وضعوه فی غیر موضعه ص۱۲۹ وص۱۳۰

ایضًا واما التفسیر فما کان من المعلومات بالضرورة من ارکان الاسلام واسماء الله تعالی منعنا من تفسیره لانه جلیٌّ صحیح المعنی وانما یفسره من یرید تحریفه کالباطنیة الملاحدة وما لم یکن معلوما ودخلته الدقة والغموض فان دخله لعد ذلك الخطر وخوف الاثم فی الخطأ فما یتعلق بالعقائد ترکنا العبارات المبتدعة وسلکنا طریق الوقف والاحتیاط اذ لا عمل یوجب معرفة معناه المعین وان لم ید خل فیه الخطر عملنا فیه بالظن المعتبر المجمع علی وجوب العمل به او جوازه - والله الهادی ص۱۵۵ -

ایضًا وثانیهما اجماع الامة علی تکفیر من خالف الدین المعلوم بالضرورة والحکم بردته ان کان قد دخل فیه قبل خروجه منه ولو کان الدین مستنبطًا بالنظر لم یکن جاحده کافرًا فثبت ان الرسول صلے الله علیه وسلم قد جاء بالدین القیم تامًا کاملًا وانه لیس لاحد ان یستدرك علیه ویکمل له دینه من بعده ص۱۱۲ -

ایضًا واعلم ان اصل الکفر هو التکذیب المتعمد لشیٔ من کتب اللہ تعالیٰ المعلومة او لاحد من رسلہ علیہ السلام او لشیٔ مما جاؤا بہ اذا کان ذلک الامر المکذب بہ معلومًا بالضرورۃ من الدین ولا خلاف ان ھذا القدر کفر ومن صدر عنہ فھو کافر اذا کان مکلفا مختارًا غیر مختل العقل ولا مکرہ وکذلک الخلاف فی کفر من جحد ذلک المعلوم بالضرورۃ للجمیع وتستر بالتاویل فیما لا یمکن تاویلہ کالملاحدۃ۔ ص۴۱۵

قال حبیب بن الربیع لان ادعاءہ التاویل فی لفظ صراح لا یقبل۔

شرح شفاء ص۴۲۷ جلد۲

فی من قال فعل اللہ برسول اللہ کذا وکذا وقال اردت بہ العقرب والعیاذ باللہ واقرہ الحافظ ابن تیمیۃ بعینہ فی الصارم المسلول ص۵۲۹ فعلم ان التأویل کما لا یقبل فی ضروریات الدین کذلک لا یقبل فیما یظھر انہ احتیال فی کلام الناس وتمحل غیر واقعی وقد کان الائمۃ رح یعتبرون ارادۃ التأویل وقصدہ فجاء المتسللون فاعتبروا ایجادہ ففی جامع الفصولین وعن م رح انہ سئل عمن اراد ان یضرب احدا فقیل لہ الا تخاف اللہ تعالیٰ فقال لا قال لا یکفر اذ یمکنہ ان یقول التقوی فیما افعل ولو قیل لہ ذلک فی معصیتہ فقال لا اخافہ یکفر اذ لا یمکنہ ذلک التأویل اہ ونحوہ فی الخانیۃ فی قصۃ مثلاد بن حکیم مع زوجتہ وذکرھا فی طبقات الحنفیۃ من شداد عن محمد رح ایضًا وھو اولی بالاعتبار مما ذکرہ من اعتبار مجرد الامکان فانہ لا حجر فیہ وقالوا فی الاکراہ علی کلمۃ الکفران خطر ببالہ التوریۃ ولم یور کفر فاعتبروا القصد وارادۃ التأویل فی حقہ والا فالتمحل لا یعجز عنہ احد

ففی المیزان ص۲۷۲ باسناد قوی قال الله ان المؤمن لیجادل بالقرآن فیغلب وان المنافق لیجادل بالقرآن فیغلب اه ذکره من ترجمة الحکم بن نافع۔

ولذا قال ابن حجر بعد سیاق کلام المصنف وما ذکره ظاهر موافق لقواعد مذهبنا اذ المدار فی الحکم بالکفر علی الظواهر ولا نظر للمقصود والنیات ولا نظر لقرائن حاله نعم یعذر مدعی الجهل ان عذر لقرب عهده بالاسلام او بعده عن العلماء کما یعلم من کلام الروضة انتهی۔ خفاجی شرح شفاء ص۴۲۶ جلد ۴ ای فیما اتی بالسب لقلة مراقبة وضبط للسانه وتهور فی کلامه ولم یقصد السب۔

فان قیل کیف تأولت امر الطائفة التی منعت الزکوٰة علی الوجه الذی ذهبت الیه وجعلتهم اهل بغی وهل اذا انکرت طائفة من المسلمین فی زماننا فرض الزکوٰة وامتنعوا من ادائها یکون حکمهم حکم اهل البغی۔ قلنا لا فان من انکر فرض الزکوٰة فی هذه الازمان کان کافرا باجماع المسلمین والفرق بین هؤلاء واولئک انهم انما عذروا لاسباب وامور لا یحدث مثلها فی هذا الزمان منها قرب العهد بزمان الشریعة الذی کان یقع فیه تبدیل الاحکام بالنسخ ومنها ان القوم کانوا جهالا بامور الدین وکان عهدهم بالاسلام قریبا فدخلتهم الشبهة فعذروا فاما الیوم فقد شاع دین الاسلام و استفاض فی المسلمین علم وجوب الزکوٰة حتی عرفها الخاص والعام واشترک فیه العالم والجاهل فلا یعذر احد بتاویل یتاوله فی انکارها وکذلک الامر فی کل من انکر شیئا مما اجمعت الامة علیه من امور الدین اذا کان علمه منتشرا۔ کالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان والاغتسال من الجنابة وتحریم الزنا والخمر ونکاح ذوات المحارم ونحوها من الاحکام الا ان یکون رجلا حدیث عهد بالاسلام ولا یعرف

حدود فانه اذا انکر منها شیئا جهلا به لم یکفر وکان سبیله سبیل اولئک القوم فی بقاء اسم الدین علیه فاما ما کان الاجماع فیه معلوما من طریق اسم الخاصة کتحریم نکاح المرأة علی عمتها وخالتها وان القاتل عمدا لا یرث وان للجدة السدس واما اشبه ذلک من الاحکام فان من انکرها لا یکفر بل یعذر فیها لعدم استفاضة علمها فی العامة۔ نووی شرح مسلم عن الخطابی ص ۳۹ وهناک عبارة اخری للخطابی مر عن الیواقیت۔

قلت هذا ظاهر فی ان التاویل فی ضروریات الدین لا یدفع القتل بل لا یدفع الکفر ایضا اذا استتیب فلم یتب واما الاشکال الذی ذکره من انهم ان جحدوا الزکاة فهم اهل ردة وقد تردد فی قتالهم عمر رض فلعل الوجه فیه انهم منعوا الزکوة وارادوا انصب الرؤساء فی احیاءهم ولم یطیعوا الا بی بکر رض وکانوا اهل بغی بهذا القدر وهذا هو الذی جعل عمر رض غرضهم ثم انهم کانوا یأولون ایضا فی منع الزکوة تأویلات تبرعا وجعلهم ابوبکر رض مرتدین بهذا والله اعلم فکان اختلاف الشیخین فی غرض مانعی الزکوة وفی ما دعاهم الی المنع جعل عمر السبب الاصلی بغیهم ومنعوا الزکوة له وجعله ابوبکر الردة فالخلاف فی تحقیق الواقعة والکشف عنها ولو تحقق عند عمر انهم انکروا الزکوة رأسا لکفرهم هو ایضا ولم یتردد اصلا ثم رأیت الامام الحافظ جمال الدین الزیلعی رح صرح فی تخریج الهدایة من الجزیة بمثله وینبغی ان یراجع ما فی منهاج السنة ایضا من ص ۲۳۱ ومن ص ۲۳۳ ج ۲ وما فی الکنز من قتاله رضی الله عنه مع اهل الردة ففیه ان عمر رض جعلهم مرتدین ولکن لم یر للمسلمین قوة علیهم وفی الریاض للمحب الطبری عن عمر رض لما قبض رسول الله صلی الله علیه وسلم وارتدت العرب وقالوا لا نؤدی زکوة فقال ابوبکر لو منعونی عقالا لجاهدتهم علیه فقلت یا خلیفة رسول الله تألف الناس وارفق بهم فقال لی اجبار فی الجاهلیة وخوار فی الاسلام انه

قد انقطع الوحی وتم الدین اوینقص وانا حی خرجه النسائی بهذا اللفظ اھ ففیه عذر

التالیف وتکلم ابن حزم ایضا فی ملله علیه ص ٧٩ ج ٤ وعن النیسابوری فی تفسیره فرقهم من ١٤٠ ج ٦

وفی عمدة القاری ص ٢٧٣ ج ٤ بعد ما ذکر روایة مرفوعة فی قتل مانع الزکوة عن الاکلیل عن حکیم

بن عباد بن حنیف احد رواتها ما اری ابابکر لم یقاتلهم متأولا انما قاتلهم بالنص آه

وقال لا یحل الاسلام من قتل النفس المحرمة وترك الصلوة ومنع الزکوة بتأویل

باطل ونحو ذلك اھ وحرره ابوبکر الرازی فی احکام القرآن من ص ٥٠ ج ٢ ایضا وروایة

اخری فی الکنز ص ١٣٥ ج ٣ ایضا وذکرها فی الفتح ص ١٨٠ ج ١٣ وعن عمر نفسه ما فی الکنز ص ٣١٣ ج ٦ ص ٨٠ ج ١

ومن اجماعیات الصحابة رضی الله عنهم ما عند الطحاوی فی معانی الآثار وبعض

طرقه الآخر فی فتح الباری من حد الخمر۔

(قال فی الصارم المسلول حتی اجمع رأی عمر واهل الشوری ان یستتاب هو

واصحابه فان اقروا بالتحریم جلدوا وان لم یقروا به کفروا ص ٥٣٣ -

مع ان هذه الآیة کانت نزلت فی من شربها ولکن قبل التحریم فکانت

شبهتهم لهذا ومع ذلك لم تعتبر وقد ذکره فی تحریر الاصول من تقسیم الجهل

وذکره ابوبکر الرازی فی احکام القرآن محررا)

عن علی رض قال شرب نفر من اهل الشام الخمر وعلیهم یومئذ یزید بن ابی

سفیان وقالوا هی حلال وتاولوا لیس علی الذین آمنوا وعملوا الصلحت جناح

فیما طعموا الآیة فکتب فیهم الی عمر رض فکتب عمر رض ان ابعث بهم الی قبل ان یفسدوا

من قبلك فلما قدموا علی عمر رض استشار فیهم الناس فقالوا یا امیر المومنین نری انهم

قد کذبوا علی الله وشرعوا فی دینهم ما لم یؤذن به الله فاضرب اعناقهم وعلی

م هذا والله اعلم بالصواب - والله یتولی ویلیه (ای یلی حدیث) عمر رض ومن آل عمر رض (فذکر لیلة الغار الی ان قال) واما الیوم فذکر قتاله من ارتد عن الصلاة فی البشر
فی الصلوة علی خیر البشر لصاحب القاموس من النسخة المکتوبة۔

ساکتؓ فقال ما تقول یا ابا الحسن فیهم قال اری ان تستتیبهم فان تابوا ضربتهم ثمانین ثمانین لشربهم الخمر وان لم یتوبوا ضربت اعناقهم فقد کذبوا علی اللہ وشرعوا فی دینهم مالم یأذن به اللہ فاستتابهم فتابوا فضربهم ثمانین ثمانین۔

طحاوی ص۸۹ جلد ثانی۔ وفتح الباری ص جلد ۱۲ وکنز العمال۔

عن انس ان النبی صلی اللہ دخل مکة فی عمرة القضاء وعبد اللہ بن رواحة ینشد بین یدیہ ؎

خلوا بنی الکفار عن سبیله ۔۔۔ قد انزل الرحمن فی تنزیله

بان خیر القتل فی سبیله ۔۔۔ نحن قتلناکم علی تأویله

کما قتلناکم علی تنزیله اخرجه ابو یعلی من طریقه (ای من طریق عبد الرزاق)

فتح الباری۔

قال نحن ضربناکم علی تأویله ای حتی تزعنوا الی ذلک التاویل ویجوز ان یکون التقدیر نحن ضربناکم علی تأویل ما فهمنا منه۔ حتی تدخلوا فیما دخلنا فیه قال وصحیح الروایة نحن ضربناکم علی تاویله * کما ضربناکم علی تنزیله۔ یشیر بکل منهما الی ما مضی قال وقد صححه ابن حبان من الوجهین قال مع ان الوجه الاول علی شرطهما آه قلت فهذا فی حکم النص والاجماع انه یقاتل ویضرب علی قبول تأویل القرآن ای ما آل الیه امره فی المصداق عند السلف کما یقاتل ویضرب علی قبول تنزیله وهذا المراد بالتأویل هو عرف السلف صرح به الحافظ ابن تیمیة فی تصانیفه والخفاجی فی شرح الشفاء ص۱۳ ج۳ وراجع احکام القرآن للجصاص ص۲۸۴ ج۲

وهو عرف القرآن العزیز کقوله تعالٰی یوم یأتی تأویله وقول یوسف علیه السلام

ذلك تأويل رؤياى لا يريدون بالتأويل الصرف عن الظاهر والغرض ان من ترك تأويل السلف وهو التفسير فى عرف المتاخرين استحق ما يستحقه من ترك التنزيل بلا فرق وفى بدائع الحنفية انه صلى الله عليه وسلم كان قال لعلي رضى الله انك تقاتل على التأويل كما تقاتل على التنزيل ولعله صلى الله عليه وسلم اراد به قتال الخوارج وقد بوب عليه فى مختصر مشكل الآثار للطحاوى - فقال باب قتال علي رض اهل الاهواء وذكر هذا الحديث وقد اخرجه النسائى فى خصائص على رض والحاكم فى المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه واقره الذهبى فى تلخيصه ولفظه عندهم ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فاستشرف لها القوم وفيهم ابوبكر وعمر رضى الله عنهما قال ابوبكر رض انا هو قال لا قال عمر رض انا هو قال لا ولكن خاصف النعل يعنى عليا الحديث وهو يدل على المساواة فى الحكم فى انكارهما واخرجه احمد فى مسنده ص ٨٢ فتمثل به عمار فى الصفين بنحو تمثل او زعم انهم المرادون به ثم تبين له ان ليس المراد به اهل صفين لما تدل عليه اقواله فيهم فى منهاج السنة بل المراد الخوارج وفى مختصر مشكل الآثار وما حقق الوعد ما كان من قتال على للخوارج وقتله اياهم ووجودهم على الصفة التى وصفهم عليها النبى صلى الله عليه وسلم وهذا من الخصائص التى اختص الخلفاء بها فاختص ابابكر رض بقتال اهل الردة وعمر رض بقتال العجم حتى فتحها الله على يديه واظهر به الدين وعلي بن ابى طالب بقتال الخوارج المقاتلين على تأويل القرآن وعثمان بن عفان بجمع القرآن على حرف واحد فقامت به الحجة رابان فى ان من خالف حرفا منه كان كافرا واعاذ نا به ان نكون كاهل الكتابين من قبلنا الذين اختلفوا فى كتابهم حتى تبدد امرهم وتبدلت فرقهم وان الله على خلفاء رسوله جزاهم الله

عنا افضل ماجازی به احدا من خلفاء انبیائہ علی طاعتھم ایاہ ونحمد اللہ علی
ما عرفنا بہ من اماکنھم وفضائلھم وخصائصھم ولم یجعل فی قلوبنا غلا لاحد منھم ولا
لمن سواھم من الصحابۃ رضوان اللہ علیھم اجمعین انہ ارحم الراحمین فقط

قلت لذی النورین رض قتال کثیر مع العجم وجھاد معھم ثم بعدہ نحو اسباب الاختلاف
فرضی بالشھادۃ ولم یرض بالاختلاف ومما یدل علی القتال فی التأویل کما یقاتل
علی التنزیل وشھرتہ بین الصحابۃ مافی الصارم المسلول من الحدیث الخامس عشر۔

ومما یدل علی انھم کانوا یرون قتل من علموا انہ من اولئک الخوارج وان کان منفردا
حدیث صَبیغ بن عِسل وھو مشھور قال ابو عثمان النھدی سأل رجل من بنی یربوع
او من بنی تمیم عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ عن الذاریات والمرسلات والنازعات او عن
بعضھن فقال عمر ضع عن رأسک فاذا لہ وفرۃ فقال عمر اما واللہ لو رأیتک محلوقا
لضربت الذی فیہ عیناک قال ثم کتب الی اھل البصرۃ او قال لینا ان لا تجالسوہ قال
فلوجاء ونحن مأۃ تفرقنا رواہ الاموی وغیرہ باسناد صحیح فھذا عمر یحلف بین
المھاجرین والانصار انہ لو رأی العلامۃ التی وصف بھا النبی صلی اللہ علیہ وسلم
الخوارج لضرب عنقہ مع انہ ھو الذی نھاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن قتل ذی
الخویصرۃ فعلم انہ فھم من قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم اینما لقیتموھم فاقتلوھم القتل
مطلقا وان العفو عن ذلک کان فی حال الضعف والاستیلاف آہ وقد اثبت ان
القتل ھناک للکفر لا للحراب فراجعہ فانہ لابد من ملاحظۃ ھذا الشطر مع ما
ذکرہ فی منھاج السنۃ فلکل مقام مقال وقد کثر فی تصانیفہ ھذا الصنیع فیتکلم
فی کتاب علی المسئلۃ شطرا من الکلام وفی کتاب آخر علی شطرہ الآخر۔ وقد ذکر

فى المنهاج ايضا من ص٢٣٠ فصلا فى كفر الروافض وختمه بقوله فاذا كانوا اين عون
ان اهل اليمامة مظلومون قتلوا بغير حق وكانوا منكرين لقتال اولئك متأولين لهم
كان هذا مما يحقق ان هؤلاء الخلف تبع لاولئك السلف وان الصديق رضی وأتباعه
يقاتلون المرتدين فى كل زمان اه وفيه تصريح بان من تأول لاهل اليمامة فهو كافر
وان من لم يكفر كافرا مقطوعا بكفره فهو كذلك وذكر فى ص٢٣٣ ان قتال الخوارج لم
يكن كقتال البغاة بل نوع آخر فوقه وشيأ فى الروافض من ص١٩٦ واذا كان قول رأس
الخوارج ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله كفرا مجمعا عليه ينسحب هذا الحكم
على ضئضئه واذنابه وقد اثبت الحافظ فى الفتح امره صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
بقتل رأسهم القائل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فاستنوا كفرا وقتلا
وموجب كفرهم وسببه كما فى الصارم ص١٨١ وما كان دينهم هو وضع القرآن فى غير
موضعه فعند مسلم قال انه سيخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون الكتاب ليّا رطبا اه
ليا بالياء اشار القاضى الى انه رواية اكثر شيوخهم يلوون السنتهم به اى يحرفون
معانيه وتأويله ذكره النووى وقال البخارى وكان ابن عمر يراهم شرار خلق
الله وقال انهم انطلقوا الى آيات نزلت فى الكفار فجعلوها على المؤمنين اه وهو
الوضع فى غير موضعه والتأويل فى غير محله وكانوا يقولون كلمة حق اريد بها باطل
وعند مسلم يقولون الحق بالسنتهم لايجاوز هذا منهم واشار الى حلقه اه وفى الكنز
ص٨٥ عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ان فى امته قوما يقرأون
القرآن ينثرونه نثر الدقل يتأولونه على غير تأويله اه ابن جرير۔

وقد قال الله تعالى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه

من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون فخرج من هذه الاحاديث بهذا الوجه وجه من كفرهم من اهل الحديث كما مر عن المسوى وقد نسبه السندى على سنن النسائى اليهم وهو قول محل وكذا نسبه فى فتح القدير اليهم وخرج عدم الفرق بين الجحود والتأويل فى القطعيات والله سبحانه وتعالى اعلم وخرج ان الكفر قد يلزم من حيث لا يدرى ومع ما يحقر احدكم صلاته وصيامه مع صلاتهم وصيامهم واعماله مع اعمالهم وليست قراءته الى قراءتهم شيئا فخذ هذه الجمل النبوية اصلا فى مسئلة التكفير فهى كاحرف القرآن كلها شاف كاف وانما اختلفت العبارات فى اهل الاهواء اما الاختلاف حالا تهم غلوا وعدم غلو واما الاختلاف اصحاب التصانيف فمنهم من بلى باهل الاهواء واختبر حالهم ورأى ضررهم على الدين فشدد النكير عليهم بحيث لا يبقى ولا يذر ومنهم من لم يبتل بهم ولم يسبر غورهم فهو يحيد عن التكفير مشيا على الاصل وهو المراد بقولهم لا يكفر اهل القبلة اى الاصل فيهم ذلك لا ابناء على خصوص الحال وقد احتطنا فى هذه المقالة ما رأيناه احتياطا فان له مقاما فقد يحتاط الرجل نظرا الجانب وهو خارج منه من جانب آخر فيقع فى عدم الاحتياط من حيث لا يدرى فانما علينا ههنا ما ندين الله به واحتطنا ما رأيناه حقه والله على ما نقول وكيل وله الحمد على كل حال وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رواه البيهقى فى المدخل يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وهو كلام مخرج من مشكوة النبوة ومصابيح السنة وحسبنا الله ونعم الوكيل۔

واما ما يتعلق من هذا الجنس باصول العقائد المهمة فيجب تكفير من يغير الظاهر

بغیر برہان قاطع کالذی ینکر حشر الاجساد وینکر العقوبات الحسیۃ فی الآخرۃ بظنون واوہام واستبعادات من غیر برہان قاطع فیجب تکفیرہ قطعاً ۔ فیصل التفرقہ للامام الغزالی ص ۱۴

وکل مالم یحتمل التأویل فی نفسہ وتواتر نقلہ ولم یتصوران یقوم برہان علی خلافہ فمخالفتہ تکذیب محض ص ۱۶ التفرقہ ولا بد من التنبیہ علی قاعدۃ اخری وہو ان المخالف قد یخالف نصاً متواتراً ویزعم انہ مأول ولکن ذکر تأویلہ لا انقداح لہ اصلاً فی اللسان لا علی بُعد ولا علی قرب فذلک کفر وصاحبہ مکذب وان کان یزعم انہ مأول تفرقہ ص ۱۷

"قطرۃ من بحرۃ من کتاب الصارم المسلول علی شاتم الرسول" للحافظ ابن تیمیۃ رحمہ اللہ تعالیٰ فی ان الحاق نقص وشین لحضرۃ الانبیاء علیہم السلام کفر بل کل الکفر واستوعب فی کتابہ ہذہ المسئلۃ واوعب من الکتاب والسنۃ والاجماع والقیاس وان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لہ ان یعفو عن سابہ ولہ ان یقتل وقد وقع کلا الامرین واما الامۃ فیجب علیہم قتلہ وفی الاستتابۃ وعدمہا وقبول التوبۃ وعدمہ فی احکام الدنیا اختلاف"

وروی حرب فی مسائلہ عن لیث بن ابی سلیم عن مجاہد قال اتی عمرؓ برجل سب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقتلہ ثم قال عمرؓ من سب اللہ تعالیٰ اوسب احداً من الانبیاء فاقتلوہ قال لیث وحدثنی مجاہد عن ابن عباس قال ایما مسلم سب اللہ اوسب احداً من الانبیاء فقد کذب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہی ردۃ یستتاب فان رجع والا قتل وایما معاہد عاند فسب اللہ او احداً من الانبیاء اوجہر بہ فقد نقض العہد فاقتلوہ ص ۱۹۵ و ص ۴۱۸ قلت واخرجہ باللفظ الاول فی الکنز ص ۲۹۴ عن امالی ابی الحسن بن رملۃ الاصبہانی وقال سندہ صحیح ۔ وحمل اللفظ الثانی من ص ۳۳۹ علی من کذب بنبوۃ شخص من الانبیاء وسبہ بناء

على انه ليس بنبي الانتهى الى قوله فقد كذب برسول الله آه ولعل المراد من سب احداً

من الانبياء بناء على انه ليس نبينا المبعوث الينا

الدليل السادس اقاويل الصحابة فانها نصوص في تعيين قتله مثل

قول عمر رضي الله عنه من سب الله او سب احداً من الانبياء فاقتلوه - فامر بقتله عينا

ومثل قول ابن عباس رضي الله عنهما ايما معاهد عاند فسب الله او سب احداً من

الانبياء او جهر به فقد نقض العهد فاقتلوه - فامر بقتل المعاهد اذا سب عينا ومثل

قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه فيما كتب به الى المهاجر في المرأة التي سبت النبي صلى الله

عليه وسلم لولا ما قد سبقتني فيها لامرتك بقتلها لان حد الانبياء لا يشبه الحدود فمن تعاطى

ذلك من مسلم فهو مرتد ومعاهد فهو محارب غادر ص٢٨٢

وهذا في زاد المعاد من احكام فتح مكة ومن قضاياه صلى الله عليه وسلم ايضا -

فعلم ان السب ... فيهم ... جميع انواع الكفر ... حتى ...

كل كفر ففرع منه كما ان تصديق الرسل اصل جميع ... وجماع مجموع اسباب الهدى ص٢٢٣

فقد يعمل الساب ويقل السب عن غيره ويتخذه دغلا ...

... يظهر ... ص٥١

وفلتات لسانه ومن مرض من في قلبه فسد بطنه وباطنه وورى ...

... -"

ولهذا نظائر في الحديث ذا تتبعت مثل الحديث المعروف عن بهز بن ...

عن ابيه عن جده ان اخاه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جيراني ...

عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الناس يزعمون انك تنهى عن الغي وتستخلي به فقال ...

كنت افعل ذلك انه لعلي وما هو عليهم خلو الجيران - رواه ابوداؤد باسناد صحيح -
فهذا وان كان قد حكى هذا القذف عن غيره فانما قصد انتقاصه وايذاءه بذلك
ولم يحكه على وجه الرد على من قاله وهذا من انواع السب ۱۲ ص۲۲۵ الى ص۲۲۶ -

قلت وهذا لفظ المسند وفي لفظ آخر له انك تنهى عن الشر وتستخلي به وكذلك
في كنز العمال ص۳۶ عن حب -

وقال اصحابنا التعريض بسب الله وسب رسوله صلى الله عليه وسلم ردة وهو
موجب للقتل كالتصريح ص۵۲۷ الصارم -

وقد قرره وحرره ومثل للتعريض بامثلة ونقل الاتفاق على الاكفار وقال
ص۵۵۹ وقد تقدم نص الامام احمد على ان من ذكر شيئا يعرض بذكر الرب سبحانه فانه يقتل
سواء كان مسلما او كافرا وكذلك اصحابنا قالوا من ذكر الله او كتابه او دينه او رسوله
بسوء فجعلوا الحكم فيه واحدا آه وهو في التعريض وذكر عبارة الامام احمد في مواضع
من ص۵۲۷ وص۵۳۱ وص۵۵۰ وص۵۶۳ وص۵۳۳ واذا ثبت ان كل سب تصريحا او تعريضا موجب
للقتل آه وقال في فتح الباري ص۲۳۵ ۱۲ فان عرض فقال الخطابي لا اعلم خلافا في وجوب
قتله اذا كان مسلما اه

وقال ابن عتاب نص الكتاب والسنة موجبان ان من قصد النبي صلى الله عليه
وسلم باذى او نقص معرضا او مصرحا وان قل فقتله واجب - شفاء

وان اتهم هذا الحاكي فيما حكاه بانه اختلقه ونسبه الى غيره او كانت تلك عادة
له بان يكثر من ذكره ويزعم انه حاك له او ظهر حال نقله استحسانا لذلك وانه لا هذ ود
فيه او كان مولعا بمثله والاستخفاف له اي عد هينا عنده لا يحذر فيه او التحفظ اي

حفظه كثيرا لمثله او طلبه و رواية اشعار هجوه صلی الله علیه وسلم وسبه فحكم هذا

الحاكی حکم الساب لنفسه یؤاخذ بقوله ولا تنفعه نسبته فیبادر بقتله ویعجل الی الهاویة

امه - شفاء مع شرح الخفاجی ملتقطا ص ۴۵۹

فصل الوجه السادس ان یقول القائل ذلک حاکیا عن غیره و آثرا عن سواه

فهذا ینظر فی صورة حکایته وقرینة مقالته ویختلف الحکم باختلاف ذلک - شفاء

وقد ذکر بعض من الف فی الاجماع اجماع المسلمین علی تحریم روایة ما هجی به

النبی صلی الله علیه وسلم وکتابته وقراءته وترکه متی وجد دون محو - شفاء

وقد قال ابو عبید القاسم بن سلام من حفظ شطر بیت مما هجی به النبی صلی الله

علیه وسلم فهو کفر - شفاء وذکر انه کنی فی کتبه عن اسم المهجو بوزن اسمه -

وهذا الملحد اذا اتی علی ذکر عیسی علیه السلام استشاط غیظا ولم یملک نفسه

فیسترسل فی مثالبه بالهمز واللمز ویبسطه کل البسط ویلفته کل [illegible] ثم یتنسر

بکلمة خفیة ربما لا تری فیقول علی قول النصاری مثلا وفی اثناء کلامه قوله والحق ان

عیسی لم یصدر منه معجزة وانما کان عنده عمل السیمیا ویقول عار منه سوء قسمته اذ کان

[illegible] ثم فی معجزاته فجعله [illegible] والحق [illegible]

عنده ومع هذا یقول انما [illegible] علی طریق الالزام والعلماء لما سلکوا هذا الطریق جعلوا

ان [illegible] فیهما ما یخالف عصمة الانبیاء و هذا الملحد [illegible]

الدعوی [illegible] وانه [illegible] الله [illegible]

[illegible] فی ابتداء الملاعین انهم یصنعون فی [illegible] عیسی علیه السلام [illegible]

فی اصل [illegible] النصاری [illegible] بذلک ان [illegible]

ابن مريم عليه السلام فيسلموا ذلك الشقي الهاذي المهذار خذله الله تعالے وقد ذكر العلماء ان التهور في عرض الانبياء وان لم يقصد السب كفر وليس من شان المؤمن والله يقول الحق وهو يهدي السبيل۔

ومما قلت فيه

الا يا عباد الله قوموا وقوموا خطوبا الممت بالهدى يدان

وقد كاد ينقض الهدى ومناره وزحزح خير ما لذا الك تدان

قد جاء لا ارما ١٢

يسب رسول من اولى العزم فيكم تكاد السماوات والارض تتفطران

حكاه في القاموس مقصورا اسم جنس ١٢

وطهره من اهل كفر وليه وابقى لنار بعض كفر اماني

ومطهرك من الذين كفروا ١٢

وحارب قوم ربهم ونبيه فقوموا لنصر الله اذ هو دان

وقد عيل صبري في انتهاك حدوده فهل ثم داع او مجيب اذاني

واذ عز خطب جئت مستنصرا بكم فهل ثم غوث يا لقوم يدان

لعمري لقد نبهت من كان نائما واسمعت من كانت له اذنان

وناديت قوما في فريضة ربهم فهل من نصير لي من اهل زمان

دعوا كل امر واستقيموا الما دعى وقد عاد فرضا لحين عند عيان

فشانئ شان الانبياء مكفر ومن شك فهذا [illegible]

واكفر منه من تنبأ كاذبا وكان انهمت ما املت بكان

ومن ذب عنه او تاول قوله يكفر قطعا ليس فيه توان

كاني بكم قد قلتموا الم كفره فها كم نقولا جليت لمعان

فما قولكم في من حيا مثل ذلكم ... مسيلمة الكذاب اهل هوان

فقال له التاويل او قال لم يكن ... تنبأ ذا المهدي ليس بجان

وهل ثم فرق يستطيع مكابر ... وحيث ادعى فليأت ثابتا بيان

وكان على احداث وجه كفره ... تنبؤه مشهور كل اوان

كذا في احاديث النبي وبعده ... تواتر فيما دانه الثقلان

فان لم تكن اوفي وجوه لكفره ... فاسبابها دعواه تلك كما ني

واول اجماع تحقق عندنا ... لنفيه باكفار وسبي عوانى

وكان مقرا بالنبوة معلنا ... لخير الورى في قوله واذان

وما قولكم في العيسوية اولوا ... رسوله للاميين خير كيان

وهل ثم ملا فيه تاويل ملحد ... ومن حجر التاويل وهي لسان

فاهنزه لا يكذبونك فاتلها ... ولكن بآيات مآل معانى

تنبأ ان لا يمترى ببطالة ... لحجام ساباط صريح عوان

ومعجزة منكوحة فلكية ... بصاد فيها في رقية الكروان

واوحى له الشيطان في كل ذلكم ... رفاء ووصلاء خطبة وتهانى

فقضى رب السماء بجولة ... وقوتم والله فيه كفانى

وما خاب في عمر طويل لم قتله ... هجاء خيار الخلق غب لعان

تغلغل في عرض النبيين كافر ... عتل زنيم كان حوز مهان

فيعجبه بسط المطاعن فيهم ... ويجعل نقلا عن لسان فلان

وقد اخذوا في مالك بن نويرة ... بصاحبكم المصطفى كادانى

ناغ

شرح شفا ص ٣٧٣

عـه اقتباس من صحيفة قوم فاقضم ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون من الاشكال ... قراءة ... الترمذي والحاكم ... ١٣

رضي ... اصلاحها ... اسبكم + كالسب ... اما كان الدر اخوان

وقد يجعل التحقيق ذلك عنده　　اذا ما خلا جو كمثل جبان

وقصة دباء رای القتل عندها　　ابو یوسف القاضی ورفع امان

الا فاستقيموا واستهيموا الدينكم　　فموت عليه اكبر الحيوان

وعند دعاء الرب قوموا وشمروا　　حنانا عليكم فيه اثر حنان

وكن راجيا ان يظهر الحق وارتقب　　لاولاد بغى فى السهيل يمانى

لخير وشر حاول الملوان　　كخيل رهان حيث يستبقان

وللحق صدع كالصديع وهو　　وطعن وضرب فوق كل بنان

وآخر دعوانا ان الحمد للذى　　لنصرة دين الحق كان هدانى

وصلى على ختم النبيين دائما　　وسلم ما دام ارتقى القمران

من قال ان النبوة مكتسبة فهو زنديق

قال ابن حجر من ذهب الى ان النبوة مكتسبة لا تنقطع او الى ان الولى افضل من النبى فهو زنديق يجب قتله [illegible]

زرقانى الجزء السادس من شرح المواهب الثالث من المقصد السادس

قلت ومن زعم انها مكتسبة [illegible]

فى بلعام وقارون كان بينا عندهم فى مواهب [illegible] وهذا يليق بالملك الشقى المتبنى فانه قد سلب الايمان وقت شرمنية ـ

قال الشيخ [illegible] تيمية [illegible]

زنادقة الاسلام يطلبون ان يصيروا انبياء [illegible]

وقال علماء الشريعة فيهم ... حلومة قتل الاعماد ايمان

وموهبة ونعمة من الله تعالى يمن بها سبحانه ويعطيها (لمن يشاء) ان يكرمه بالنبوة فلا يبلغها احد بعلمه ولا يستحقها بكسبه ولا ينالها عن استعداد ولايته بل يخص بها من يشاء (من خلقه) ومن زعم انها مكتسبة فهو زنديق يجب قتله لانه يقتضي كلامه واعتقاده ان لا تنقطع وهو مخالف للنص القرآني والاحاديث المتواترة بان نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ولهذا قال (الى الاجل) يعني ان النبوة فضل من الله ونعمة يمن بها الرب الحكيم والعليم الكريم على من يشاء ويريد اكرامه بها وكان ذالك ممتدا من عهد الاب الاول الصفي آدم عليه الصلوة والسلام الى ان بعث الخاتم النبي الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم - شرح عقيدة السفارينى ص ۲۵۷ -

وفي **صبح الاعشى** جلد ۱۳ ص ۳۰۵ - وهاتان المسألتان من جملة ما كفروا به تجويز النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الذي اخبر تعالى انه خاتم النبيين وقولهم انها تنال بالكسب وقد حكى الصلاح الصفدي في شرح لامية العجم ان السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب انما قتل عمارة اليمني الشاعر حين قام فيمن قام باحياء الدولة الفاطمية بعد انقراضها على ما تقدم ذكره في الكلام على ترتيب مملكة الديار المصرية في المقالة الثانية مستندا في ذلك الى بيت نسب اليه من قصيدة وهو قوله

وكان مبدء هذا الدين من رجل ... سعى فاصبح يدعى سيد الامم

فجعل النبوة مكتسبة -

(ماخذ التكفير اى دليله الذى اخذ منه وبنى عليه قد يكون ظنيا ونظيره العمل بالظن في حالة الجهاد اذا تردد في شخص اهو مسلم ام لا) ولا ينبغي ان يظن ان التكفير ونفيه ينبغي ان يدرك قطعا في كل مقام بل التكفير

حکم شرعی یرجع الی اباحة المال وسفک الدم والحکم بالخلود فی النار فمأخذه
کمأخذ سائر الاحکام الشرعیة فتارة یدرک بیقین وتارة بظن غالب وتارة یتردد فیه
ومهما حصل ترددفالوقف فیه عن التکفیراولی - تفرقه ص۱۰

(وقد یکون مدرکه قیاسا) وقد نقله فی الیواقیت عن وجیز الکردری ایضًا
وهذا لان الکفر حکم شرعی کالرق والحریة مثلا اذ معناه اباحة الدم والحکم
بالخلود فی النار ومدرکه شرعی فید رک امابنص واما بقیاس علی منصوص تفرقه ص۱۴
ومثله فی الیواقیت عن الخطابی رحمه الله -

(قد یکون التکفیر فی التأویل وان کان له وجه اذا کان مما فیه ضرر للدین)
واما ما یظهر له ضرر فیقع فی محل الاجتهاد والنظر فیحتمل ان یکفر ویحتمل ان لا یکفر - تفرقه ص۱۴

(قد یتردد النظر فی تأویل اله وجه ام لا ویقضی فیه بالظن)
ثم لا یبعد ان یقع الشک والنظر فی بعض المسائل من جملة التأویل او التکذیب
حتی یکون التاویل بعید او یقضی فیه بالظن وموجب الاجتهاد فقد عرفت ان هذه
مسئلة اجتهاد - تفرقه ص۲۶ -

قد تکون کلمة کفرا فی حال ولا تکون کفرا فی حال آخر وفی شخص لا فی شخص
کمن قال لا احب الدباء ان قال اظهار المقصوده اولبیان الواقع نه فلیس بشیئ
وان قال حین روی الحدیث کصورة التهور من المساوی للمساوی باقدام
وجهرصورة وجلادة وقلة مبالاة کفر وعلی ذلک اکثر جزئیات الفتاوی راجع
ماذکره فی المقدمة الثانیة من التحفة الاثنی عشریة من باب التولی والتبری
وماذکروه فی القول بخلق القرآن فرقا بین المتکلم وغیره - وفی مسئلة استحلال

الحرام لغيره فرقا بين العالم والجاهل - وحاصله ان اختلاف الاحكام لاختلاف الاحوال وقد اشار اليه السيوطی کما فی شرح الشفاء ص۳۸۳ والحافظ ابن تیمیة فی بغیة المرتاد ص۶۴ -

تنبیه

اعلم ان الکثر من تکلم فی مسئلة التکفیر ارجع انکار المتواتر وتأویله الی تکذیب الشارع وانه کفر والعیاذ بالله والذی یظهر لی کما ذکره الحموی وابن عابدین فی رد المحتار والطحطاوی فی تعریف الکفر من ان التکذیب عدم القبول لا نسبة الکذب وکذا فی التلویح ان الامر لا یقتصر علیه بل انکار المتواتر عدم قبول اطاعة الشارع ولا فی مرتبة الاعتقاد ایضا ورد للشریعة وان لم یکذب وهو کفر بواح بنفسه قال فی الصارم المسلول ص۵۲۴ وقد یکون مع العلم بجمیع ما یصدق به تمردا واتباعا لغرض النفس وحقیقته کفر هذا لانه یعترف لله ورسوله بکل ما اخبر به ویصدق بکل ما یصدق به المؤمنون لکنه یکره ذلک ویبغضه ویسخطه لعدم موافقته لمراده ومشتهاه ویقول انا لا اقر بذلک ولا التزمه وابغض هذا الحق وانفر عنه فهذا النوع غیر النوع الاول وتکفیر هذا معلوم بالاضطرار من دین الاسلام والقرآن مملوء من تکفیر مثل هذا النوع بل عقوبته اشد اھ وقال ص۵۱۲ وقد قال الامام ابو یعقوب اسحٰق بن ابراهیم الحنظلی المعروف بابن راهویه وهو احد الائمة یعدل بالشافعی واحمد قد اجمع المسلمون ان من سب الله او سب رسوله صلی الله علیه وسلم او دفع شیأ مما انزل الله او قتل نبیا من انبیاء الله انه کافر بذلک وان کان مقرا بما انزل الله اھ

وقال فی کتاب الایمان وقال حنبل حدثنا الحمیدی قال واخبرت ان ناسا یقولون من اقر بالصلوٰۃ والزکوٰۃ والصوم والحج ولم یفعل من ذلک شیأ حتی یموت ویصلی مستدبر القبلۃ حتی یموت فهو مؤمن مالم یکن جاحدا اذا علم ان ترکه ذلک فیه ایمانه اذا کان مقرا بالفرائض واستقبال القبلة فقلت هذا الکفر الصراح وخلاف کتاب الله وسنة رسوله وعلماء المسلمین قال الله تعالیٰ وما امروا الا لیعبدوا الله مخلصین له الدین وقال حنبل سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل یقول من قال هذا فقد کفر بالله ورد علی الله امره وعلی الرسول ما جاء به آه ص۸۴ ونحوه فی شرح الشفاء للخفاجی ص۳۸۴ ج۴

واما التأویل فهو استدراک علی تحقیق الشارع وانه سطحی وانما التحقیق ما حققه المأول وهذا کفر بلا ریب فمن زعم انه اعلم بالحقائق من الشارع فی الشرع ومبادیه وغایاته فهو کافر ولو لم یخطر بباله کذبه والعیاذ بالله فتأویل المتواتر مالم یقم دلیل قاطع له تجهیل للشارع واصلاح لخلل وقع منه وهذا الاعتقاد لا یحتاج فی التکفیر به الی وسط آخر وهو بنفسه کفر فان الموضع ان کان من المتشابهات والنعوت الالٰهیة فلا یمکن اوفی من تعبیره ولا احسن وکذا فی غیره فلا یجوز الاستدراک علیه بمجال الابیان المراد فی المتشابه علی سبیل الاحتمال وفیه خصر بیضا فالتفویض اسلم واما المتواتر المکشوف المراد فصرفه عن ظاهره کفر ولابد وفی التنزیل فانهم لا یکذبونک ولکن الظالمین بآیات الله یجحدون ـ هذا والله ورسوله اعلم وعلمه وعلم رسوله اتم واحکم ـ

فذلکة کان وضع هذه الرسالة فی ان التصرف فی ضروریات الدین ۱۲ منه و التأول فیها وتحویلها الی غیر ما کانت علیه واخراجها عن صورة ما تواترت علیه کفر فان ۱۲ منه

ما تواتر لفظا او معنى وكان مكشوف المراد فقد تواتر مراده فتأويله رد للشريعة القطعية فهو كفر بواح وان لم يكذب صاحب الشرع وانه ليس فيه الا الاستتابة ومن زعم انه لا بد من القاء اليقين فى قلبه والثلج بما يرده فاذا امن بعد ذلك فقد كفر والا فلا فان ذلك الزاعم لم يضع للدين حقيقة قارة وانما جعله بيد ورمع الخيال كيفما دار ودهن اباطل قطعا فان الامر فيما ثبت ضرورة مفروغ عنه فمن آمن به فقد دان بدين الله ومن انكره فقد كفر وان لم يقصد الكفر وانما الدرء مع الظن فى المحل المجتهد فيه لا فى غيره فكما ان فى باب انكار الحقائق عنادية وعندية ولا ادرية وشاكة فى الشك فكذلك هذه الاقسام فى انكار الضروريات وكلها كفر ومن قال ان الجهل بكون الكلمة كفرا عذر اراد فى غير الضروريات كما قد نبهنا عليه فى الامر الثالث من عبارات فتح البارى وغيره عن الاشباه والنظائر وحاشيته وبعد هذا فقد قال فى الخلاصة ومنها ان من اتى بلفظة الكفر وهو لم يعلم انها كفر الا انه اتى بها عن اختيار يكفر عند عامة العلماء خلافا للبعض ولا يعذر بالجهل اه -

وفى مجمع الانهر مستدركا على البحر لكن فى الدرر وان لم يعتقد او لم يعلم انها لفظة الكفر ولكن اتى بها عن اختيار فقد كفر عند عامة العلماء ولا يعذر بالجهل اه وعزاه فى الدر من الكراهية والاستحسان للمحيط - وهذا الخلاف فى غير الضروريات واما هى فليس فيها الا الاستتابة قال فى فتح البارى وقد وقع فى حديث معاذ ان النبى صلى الله عليه وسلم لما ارسله الى اليمن قال له ايما رجل ارتد عن الاسلام فادعه فان عاد والا فاضرب عنقه وايما امرأة ارتدت عن الاسلام فادعها فان عادت والا فاضرب عنقها وسنده حسن اه

ونقله فى تخريج الهداية عن معجم الطبرانى فى المسئلة الثانية بالاستتابة فقط وهو مذهب اصحابنا فى المرأة او يحمل على السابة فقد صرح فى الدر من آخر الجزية عن محمد رح

بقتلها قال ناقلا عن الذخيرة واستدل محمد لبيان قتل المرأة بما روى ان عمير
بن عدى لما سمع عصماء بنت مروان تؤذى الرسول فقتلها ليلا مدحه صلى الله عليه وسلم
على ذلك انتهى فليحفظ وكما نقله الزيلعى نقله فى الكنز ص٢٣ فالله اعلم-

عن قابوس بن مخارق ان محمد بن ابى بكر كتب الى علىؓ يسأله عن مسلمين تزندقا
فكتب اليه علىؓ اما الذان تزندقا فان تابا والا فاضرب اعناقهما- الشافعى ش ق كنز ص٩١/٣
وذكره فى تخريج الهداية من موت المكاتب وعجزه فلم يذكره الا سنتاية
وليس فى طرق البشر الا ذلك وهو ما فى الصحيح عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال مثل ما بعثنى الله من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها نقية قبلت
الماء الحديث الى ان قال فذلك مثل من فقه فى دين الله ونفعه ما بعثنى الله به فعلم
وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذى ارسلت به اھ فتح الباری
وعنه وذلك من جانب الناس الا القاء اليقين بحيث لا يبقى بعده الا العناد وقد يقال انه
بعد ذلك عنادا وان لم يقصده الجاحد سف

یاران که در لطافت طبعش خلاف نیست — در باغ لاله روید و در شوره بوم خس

وقال فى تحرير الاصول فى منكر الرسالة بعد تواتر ما يوجب النبوة فلذا لا يلزم
مناظرته بل ان لم يتب المرتد قتلناه اھ وبالجملة لا يلزم ازيد من التبليغ كما فى الجهاد
مع الكفار وتلك المسئلة مرتبة عن الائمة فى الصارم (ويدل على المسئلة ما روى ابو ادريس قال اتى
على رضى الله عنه بناس من الزنادقة ارتدوا عن الاسلام فسألهم فجحدوا فقامت
عليهم البينة العدول قال فقتلهم ولم يستتبهم قال واتى برجل كان نصرانيا واسلم
ثم رجع عن الاسلام قال فسأله فاقر بما كان منه فاستتابه فتركه فقيل له كيف تستتيب هذا ولم تستتب

اولئك قال ان هذا اقرب ما كان منه وان اولئك لم يقروا وجحدوا حتى قامت عليهم
البينة فلذلك لم استتبهم رواه الامام احمد وروى عن ابى ادريس قال اتي على رضـ
برجل قد تنصر فاستتابه فابى ان يتوب فقتله واتي برهط يصلون الى القبلة وهم
زنادقة وقد قامت عليهم بذلك الشهود العدول فجحدوا وقالوا ليس لنا دين الا
الاسلام فقتلهم ولم يستتبهم ثم قال اتدرون لم استتبت هذا النصراني استتبته
لانه اظهر دينه واما الزنادقة الذين قامت عليهم البينة وجحدوا فانما قتلتهم لانهم جحدوا وقامت
عليهم البينة فهذا من امير المؤمنين على بيان ان كل زنديق كتم زندقته وجحدها
حتى قامت عليه البينة قتل ولم يستتب ص ۳۵٦ -

فان قيل لا يليق بعدل البارئ تعم المؤاخذة قبل التعجيز بالحجة قيل
ولا بعد التعجيز اذ يبقى لم لم يوفقهم للهداية ومثل هذه وساوس يستعاذ منها ولا
حول ولا قوة الا بالله -

لكن في اثناء التاليف انجر البحث عند الكلام فى مسئلة التأويل الى نقول اخر والشئ بالشئ
يذكر فانضم اليها اطراف وذيول لعلها تفيد الناظرين فليس من الدين ان يكفر
مسلم ولا ان يغمض عن كفر والناس فى هذه المسئلة فى هذا العصر على طرفي نقيض
ولقد صدق من قال ان الجاهل اما مفرط واما مفرط - ولا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم -

ولنجعل ختام الكلام كلام خاتم المحدثين شيخ مشائخنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي قدس الله سره العزيز فانه كلام خرج من مشكوة السنة وفقاهة النفس

مسئله قال في شرح العقائد والجمع بين قولهم لا يكفر احد من اهل القبلة وقولهم يكفر من قال بخلق القرآن او استحالة الروية او سب الشيخين او لعنهما وامثال ذلك مشكل انتهى ۔ وقال المدقق شمس الدين الخيالي في حاشيته قوله ومن قواعد اهل السنة ان لا يكفر معنى هذه القاعدة ان لا يكفر في المسائل الاجتهادية اذ لا نزاع في تكفير من انكر ضروريات الدين ثم ان هذه القاعدة للشيخ الاشعري وبعض متابعيه واما البعض الآخر فلم يوافقوهم وهم الذين كفروا المعتزلة والشيعة في بعض المسائل فلا احتياج الى الجمع لعدم اتحاد القائل انتهى ۔

ولا يخفى ان الجواب الاول تخصيص وتقييد للكلام بلا دليل والجواب الثاني [illegible] بالروايات وهو خلاف للواقع بل لتحقيق تلك القاعدة [illegible] بخلق القرآن وسب الشيخين وقدم العالم ونفي العلم بالجزئيات [illegible] عدم تكفير اهل القبلة موافق [illegible] عقائد فرق الاسلاميين [illegible] فيما كان [illegible] الراجعة الى وجود اله غير الله سبحانه او الى [illegible] بعض [illegible] الى انكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم او الى ذمه او

استخفافه اوالى استباحة المحرمات واسقاط الواجبات الشرعية انتهى - بل التحقيق
ان المراد باهل القبلة فى هذه القاعدة هم الذين لا ينكرون ضروريات الدين
لا من يوجه وجهه الى القبلة فى الصلوة قال الله تعالى - ليس البر ان تولوا وجوهكم
قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر الخ " فمن انكر ضروريات
الدين لم يبق من اهل القبلة لان ضروريات الدين منحصرة عندهم فى ثلثة محكول
الكتاب بشرط ان يكون نصا صريحا لا يمكن تاويله كتحريم الامهات والبنات وتحريم
الخمر والميسر واثبات العلم والقدرة والارادة والكلام له تعالى وكون السابقين
الاولين من المهاجرين والانصار مرضيين عند الله تعالى وانه لا يجوز اهانتهم
والاستخفاف بهم ومحمول السنة المتواترة لفظا او معنى سواء كان من الاعتقاديات
او من العمليات وسواء كان فرضا او نفلا كوجوب محبة اهل البيت من الازواج
والبنات والجمعة والجماعة والاذان والعيدين والمجمع عليه اجماعا قطعيا كخلافة
الصديق والفاروق ونحو ذلك ولا شبهة ان من انكر امثال هذه الامور لم يصح
ايمانه بالكتاب والنبيين اذ فى تخطئة الاجماع القطعى تضليل لجميع الامة فيكون
انكارا لقوله تعالى " كنتم خير امة اخرجت للناس " وقوله تعالى " ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين " ولقوله عليه السلام " لا تجتمع امتى
على الضلالة " وهو متواتر معنوى فلا يكون منكر هذه الامور من اهل القبلة " وقد
عرف بعضهم ضروريات الدين بانها امور يشترك فى معرفتها المتدينين بدين الاسلام
وغير المتدينين به (لكن فى الكتب التى رأينا انها ما يشترك فى معرفته الخاص والعام)
وبالجملة قولهم لا نكفر احدا من اهل القبلة كلام مجمل باق على عمومه لكن له

تفصيل طويل والشأن فی معرفة من هو من اهل القبلة ومن ليس منهم لخم بعض الفقهاء
قد بالغوا فی تكفير من ينكر بعض المسائل الاجتهادية المشهورة عن قوم دون قوم كحرمة لبس المعصفر
ونحو ذلك وهو مذهب ركيك جدا واما من فرق بين الاصول والفروع فكفر فی احدهما
دون الاخرى فان اراد نفس الاعمال فنعم ومرحبا وان اراد اعتقاد وجوبها وسنيتها فلا اذ
لا شبهة فی ان من انكر وجوب الزكوة او وجوب الوفاء بالعهد او وجوب الصلوات
الخمس او كون الاذان مسنونا فقد كفر كما يدل عليه قتال مانعي الزكوة فی صدر الاسلام نعم
فی بعضها يكون كفرا تاويليا لكن التاويل غير مسموع فی امثال هذه الامور الجلية كما لم يسمع
تاويل مانعي الزكوة متمسكين بقوله تعالى ان صلوتك سكن لهم وكما لم يسمع تاويل الحرورية
فی انكار التحكيم متمسكين بقوله تعالى ان الحكم الا لله واما التكفير بخلق القرآن او انكار
الرؤية او انكار العلم بالجزئيات على وجه الجزئی مع القول بثبوت العلم على وجه
كلی فلا ينبغی الاقدام عليه اذ ليس مخالف هذه الاحكام منصوصا نصا جليا لا فی الكتاب
ولا فی السنة المتواترة هذا والله تعالى اعلم. (يريد
الكيفية لا الاصل كما صرح به فی موضع آخر من ص ٩٣/٢
ويريد بالخلق الحدوث لا الانفصال)

فان قيل ما الدليل على ان المراد من اهل القبلة هم المصدقون بجميع ضروريات الدين
اي دلالة بلفظ اهل القبلة. قلنا الدليل عليه ان الكفر يقابل الايمان تقابل العدم والملكة اذ
الكفر عدم الايمان والمتقابلان بالعدم والملكة لا يكون بينهما واسطة بالنظر الى خصوص الموضوع
وان امكن بينهما واسطة بالنظر الى الواقع كالعمى والبصر فان الذی من شانه البصر لا يخلو عن احدهما
ولا شبهة ان الايمان مفهومه الشرعی المعتبر به فی كتب الكلام والعقائد والتفسير والحديث هو تصديق النبی

صلی اللہ علیہ وسلم فیما علم مجیئہ ضرورۃ عما من شانہ ذلک فیخرج الصبی والمجنون والمعتوہ فاذا الکفر
عدم الایمان عما من شانہ ذلک التصدیق فہو الکفر فہو عدم تصدیق النبی صلی اللہ علیہ وسلم فیما
علم مجیئہ ضرورۃ وہو بعینہ ما ذکرنا من ان من انکر واحدا من ضروریات الدین اتصف بالکفر ثم
عدم التصدیق لہ مراتب اربع فیحصل للکفر ایضا اقسام اربعۃ الاول کفر الجہل وہو تکذیب النبی
صلی اللہ علیہ وسلم صریحا فیما علم مجیئہ بہ مع العلم (ای فی زعمہ الباطل) بکونہ علیہ السلام
کاذبا فی دعواہ وہذا ہو کفر ابی جہل واضرابہ والثانی کفر الجحود والعناد وہو تکذیبہ
مع العلم بکونہ صادقا فی دعواہ وہو کفر اہل الکتاب لقولہ تعالی "الذین آتیناہم الکتاب یعرفونہ کما
یعرفون ابناءہم" وقولہ "وجحدوا بہا واستیقنتہا انفسہم ظلما وعلوا" وکفر ابلیس من ہذا القبیل
والثالث کفر الشک کما کان لاکثر المنافقین والرابع کفر التاویل وہو ان یحمل کلام النبی صلی اللہ
علیہ وسلم علی غیر محملہ او علی التقیۃ ومراعاۃ المصالح ونحو ذلک ولما کان التوجہ الی القبلۃ من خواص
معنی الایمان سواء کان شاملا او غیر شاملۃ عبروا عن الایمان باہل القبلۃ کما ورد فی الحدیث "نہیت
عن قتل المصلین" والمراد المومنین مع ان نص القرآن علی ان اہل القبلۃ ہم المصدقون بالنبی صلی اللہ
علیہ وسلم فی جمیع ما علم مجیئہ وہو قولہ تعالی "وصد عن سبیل اللہ وکفر بہ والمسجد الحرام واخراج اہلہ
منہ اکبر عند اللہ" فلیتامل۔ فتاوی عزیزی ص۳۲ الی ص۳۳ جلد اول۔ وما ذکرنا من اقسام الکفر
ذکرہ فی معالم التنزیل وغیرہا کذلک تحت قولہ تعالی ان الذین کفروا سواء علیہم الآیۃ۔

سوال زید در معنی حدیث شریف توجیہات واہیہ رکیکہ کہ مفضی بطرف الحاد شود میکند مرتکب بموجب
مسائل فقہی بر وگناہ لازم می آید بیان فرمایند۔

جواب۔ تفسیر قرآن وحدیث اولاً علم صرف ونحو واشتقاق ولغت ومعانی وبیان وعلم فقہ واصول فقہ و
عقائد یعنی علم کلام وعلم حدیث وآثار وتواریخ ضرورست بدون معرفت این علوم در آمدن معانی قرآن وحدیث ہرگز جائز

ولیکن ازین هر صاحب مذهب تمسک بقرآن و حدیث میکنند و در رفع شبهات مخالفین محتاج بتاویل میشوند و تاویل قرآن
و حدیث موافق مذهب خود حق میدانند و مخالف مذهب خود باطل و میزان در معرفت حق و باطل فهم صحابه و تابعین است چه این جماعت
از تعلیم آنحضرت صلی الله علیه وسلم بانضمام قرائن حالی و مقالی فهمیده اند و در ان تخطیه ظاهر نکرده واجب القبول است پس این
صاحب توجیهات یکی اگر از قبیل اول است تهدید و وعید در حق او بسیار است من فسر القرآن برأيه فقد كفر من فسر القرآن برأيه فليتبوأ
مقعده من النار و حال قرآن و حدیث یکسان است که هر دو مبانی دین اند و لغت عرب مشتمل بر حقیقت و مجاز و ظاهر و مؤول و ناسخ
و منسوخ است اگر از فرقه ثانی است مبتدع است اگر بر خلاف قرن اول حمل میکند پس بدعت او ملاحظه باید نمود اگر مخالف
ادله قطعیه است یعنی نصوص متواتره و اجماع قطعی است او را کافر باید شمرد و اگر مخالف ادله ظنیه قریبة الیقین است مانند
اخبار مشهوره و اجماع عرفی گمراه توان فهمید دون الکفر والا از باب اختلاف امتی رحمة باید دانست چون تمیز این مراتب
بعلم وافر تعلق دارد ظاهر آنست که اختراع کنندهٔ این توجیهات از قبیل جاهلان است او را بلزوم و استحقاق جهنم و زجر و تشدید
در امر معروف و نهی منکر ازین امر شنیع باز باید داشت و بر عوام الناس تاکید باید کرد که با وی صحبت ندارند و سخن او را
نشنوند و اگر از فرقه ثانی کسی باشد که مذهب او معلوم است مانند روافض و خوارج و معتزله و مجسمه قبح مذهب او بر مردمان
آشکار باید کرد و اگر گمراهی خود را در پرده اهل حق وا می نماید توجیهات او بایں جانب باید نوشت تا حکم آن از ارقام
نموده آید — والسلام ص ۱۵۶ مطبوعه سنه ۱۳۱۱ھ

ومن نكير العلماء على التأويل الباطل

ما في شفاء العليل للحافظ ابن القيم رح والتأويل الباطل يتضمن تعطيل ما جاء به الرسل والكذب
على المتكلم انه اراد ذلك المعنى فتضمن ابطال الحق وتحقيق الباطل ونسبة المتكلم الى ما لا يليق
به من التلبيس والالغاز مع القول عليه بلا علم انه اراد هذا المعنى فالمتأول عليه ان يبين صلاحية
اللفظ للمعنى الذي ذكره اولا واستعمال المتكلم له في ذلك المعنى في اكثر المواضع حتى اذا استعمله
فيما يحتمل غيره حمل على ما عهد منه استعماله فيه وعليه ان يقيم دليلا سالما عن المعارض على الموجب لصرف اللفظ عن

ظاهره وحقيقته الى مجازه واستعارته والا كان ذلك مجرد دعوى منه فلا يقبل -

وفى فتاوى الحافظ ابن تيمية ص ٢٩٥ ج ٣ ثم لو قدر انهم متأولون لم يكن تأويلهم سائغا بل تاويل الخوارج ومانعى الزكوة اوجه من تأويلهم اما الخوارج فانهم ادعوا اتباع القرآن وان ما خالفه من السنة لا يجوز العمل به واما مانعو الزكوة فقد ذكروا انهم قالوا ان الله قال لنبيه خذ من اموالهم صدقة وهذا خطاب لنبيه فقط فليس علينا ان ندفعها لغيره فلم يكونوا يدفعونها لابى بكر ولا يخرجونها له -

وفى ص ٢٨٥ ج ٣ وقد اتفق الصحابة والائمة بعدهم على قتال مانعى الزكوة وان كانوا يصلون الخمس ويصومون شهر رمضان وهؤلاء لم يكن لهم شبهة سائغة فلهذا كانوا مرتدين وهم يقاتلون على منعها وان اقروا بالوجوب كما امر الله -

وفى ص ٢٩٦ ج ٣ لكن من زعم انهم يقاتلون كما تقاتل البغاة المتأولون فقد اخطأ خطأ قبيحا وضل ضلالا بعيدا فان اقل ما فى البغاة المتأولين ان يكون لهم تأويل سائغ خرجوا به ولهذا قالوا ان الامام يراسلهم فان ذكروا شبهة بينها وان ذكروا مظلمة ازالها -

وقال من ص ٦٩ بغية المرتاد وانما القصد ههنا التنبيه على ان عامة هذه التأويلات مقطوع ببطلانها وان الذى يتأوله اويسوغ تاويله فقد يقع فى الخطأ فى نظيرها وفيه بل قد يكفر من يتأوله -

ومن اخراج الملحدين من المساجد ومنعهم من دخولها ما فى التفاسير من روح المعانى وغيره تحت قوله تعالى - سنعذبهم مرتين اخرج ابن ابى حاتم والطبرانى فى الاوسط وغيرهما عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة خطيبا فقال قم يا فلان فاخرج فانك منافق اخرج يا فلان فانك منافق فاخرجهم باسمائهم ففضحهم اه

وفی روایة ابن مردویة عن ابی مسعود الانصاری انه صلی الله علیه وسلم اقام فی ذلک الیوم وهو علی المنبر ستة وثلاثین رجلا آه۔ ونحوه عند ابن کثیر۔ وذکر ابن اسحٰق فی سیرته اسماء المنافقین بحیث امتاز المجرمون ثم قال وکان هؤلاء المنافقون یحضرون المسجد فیسمعون احادیث المسلمین ویسخرون منهم ویستهزؤن بدینهم فاجتمع یوما فی المسجد منهم ناس فرآهم رسول الله صلی الله علیه وسلم یتحدثون بینهم خافضی اصواتهم قد لصق بعضهم ببعض فامرهم رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخرجوا من المسجد اخراجا عنیفا آه بل ثبت الامر بالقتل فی حالة الصلوة لمرجاء فیه ان هذا واصحابه یقرأون القرآن لا یجاوز تراقیهم یمرقون من الدین اخرجه احمد فی مسنده ص١٥ ج٣ وسنده جید ذکره الحافظ فی الفتح ص٢٦٥ ج١٢ قال وله شاهد من حدیث جابر اخرجه ابو یعلی ورجاله ثقات آه

بل ثبت الامر بالقتل ولو فی المسجد الحرام لابن ابی سرح وغیره وکان ابن ابی سرح قد قال ان کان اوحی الی محمد فقد اوحی الی۔

وقد قال الله تعالی ما کان للمشرکین ان یعمروا مساجد الله شاهدین علی انفسهم بالکفر الآیة۔ وقال انما یعمر مساجد الله من آمن بالله والیوم الآخر۔ ولو بنوا مسجدا لم یصر مسجدا ففی تنویر الابصار من وصایا الذمی وغیره (وصاحب الهوی اذا کان لا یکفر فهو بمنزلة المسلم فی الوصیة وان کان یکفر فهو بمنزلة المرتد)

خاتمه۔ هذا وما توفیقی الا بالله والله یقول الحق وهو یهدی السبیل۔ انا اضعف العباد واصغرهم لا حقر لافقر **محمد انور** عفا الله عنه خادم الطلبة بدار العلوم الدیوبندیة ابن مولانا معظم شاه ابن الشاه عبد الکبیر ابن الشاه عبد الخالق ابن الشاه محمد اکبر ابن الشاه حیدر ابن الشاه علی ابن الشیخ عبد الله ابن الشیخ مسعود النروری **الکشمیری** وتذکرة الشیخ وبعض اولاده واحفاده مثبتة فی عدة تواریخ الکشمیر وفق الله تعالی اهله بهذه النصیحة الدینیة للسداد والرشاد۔ وثبتهم علی طریقة السنة والجماعة ویجیرکم الله نفسه والله رؤف بالعباد ٭

صورة ما كتبه اكابر العلماء وجهابذة الفضلاء ممن تولى الدرس والافتاء وتصدى لنشر الشريعة الغراء فى تصديق هذه الرسالة وتصويب تلك المقالة على ترتيب حصول تلك التصديقات والتوثيقات

صورة ما كتبه شيخنا الفقيه المحدث العارف العلامة مسند الوقت ومنتهى الاسناد مولانا خليل احمد السهارنفوري صدر المدرسين بمدرسة مظاهر العلوم وشارح سنن ابى داود ثم حاليًا بطيبة المنورة ادام الله ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحميد الفعال الكبير المتعال- المنزه عن الشبيه والمثال والصلوة والسلام على سيدنا محمد صاحب المجد والشرف والكمال وعلى آله وصحبه خير صحب وآل- الذين ازاحوا الباطل والضلال- اما بعد فقد كانت مسألة تكفير اهل القبلة فى كلام الفقهاء والمحدثين والمتكلمين من اهل الحق غامضة لايبلغ دركها الا من اعطاه الله فهمًا سليمًا ووفقه لتناول الحق وكان بعض الناس وقعوا فى الغلط من اختلاف عباراتهم فقام لها مولانا الشيخ الحاج المولوى انور شاه صدر المدرسين فى دار العلوم بديوبند - وبذل فيها جهده وحقق الحق فيها وابطل الباطل بحذافيره طاعنًا على ما جمع فيها من تصريحات المتقدمين والمتأخرين وازال عنها شبه القاصرين والجاهلين فوجدته بحمد الله تعالى حقا صريحا ومذهبا صحيحا- جزاه الله تعالى جزاء يكافى سعيه وتلقاه بالقبول عنده-

خليل احمد الناظم لمدرسة
مظاهر علوم
فى سهارنفور

صورة ما كتبه شيخ العصر الفقيه المحدث المفسر العارف العلامة صاحب التصانيف المنيفة على مئين مولانا اشرف علي التهانوي ادام الله ظله

مبسملا ومحمدا ومصليا يقول هذا العبد انه كان مشهورا دائرا على الالسنة ان كون المرء من اهل القبلة يمنع اكفاره مطلقا ولو انكر ضروريات الدين وكذا كونه متأولا ولو في ضروريات الدين وكذلك عدم الالتزام ولو مع اللزوم المرتابين خصوصا منهم الذين يعتقدون ظاهرا النبوة قائدهم ويتأولون في دعواه لها - ولعمري لو كان الامر كما زعموا لزم ان لا يكفروا من آمن بمسيلمة اليمامي مع اقامة الصلوة وايتاء الزكوة ويؤول دعواه النبوة وقد كان اليمامي يصدق نبينا صلى الله عليه وسلم ولا ادري احدا من المسلمين يلتزم هذا الملتزم وبطلان هذا اللازم المستلزم لبطلان ملزومه كانت المسائل الثلاثة مفتقرة الى التفصيل فجزى الله تعالى مؤلف الرسالة الملقبة باكفار الملحدين حيث فصل المسائل بما لا مزيد عليه وكمل وسوى الدلائل وعدل فاذن الرسالة عندي كافية في المقصود شافية ولما لا بد منه في البحث وافية فتقبلها الله تعالى وجعلها نافعة وللغياهب للشكوك والاوهام دافعة وانا العبد المفتقر الى رحمة ربه اشرف علي التهانوي الحنفي عفي عنه واليوم يوم السبت سادس شهر الله المحرم سنة ١٣٤٣ من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلوة وتحية -

صورة ما كتبه الشيخ الفقيه المحدث العلامة صدر جمعية العلماء لهند والمفتي الاعظم ببلدة دهلي وصدر المدرسين بالمدرسة الامينية مولانا محمد كفايت الله ادام الله ظله

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعلمين نذيرا - بعثه بالحق داعيا الى الله باذنه

وسراجا منيرا۔ وختم به النبوة والرسالة فجاء خاتم النبيين ورئيس المرسلين بشيرا ونذيرا۔ صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم صلوة متوالية وسلاما كثيرا **اما بعد** فانه قد كان يختلج فی صدور بعض الناس تسجيل العلماء بكفر الطائفة القاديانية القائلة بنبوة محي تهامرزا غلام احمد القادياني وبكفر الفرقة الاحمدية القائلة بان مرزا غلام احمد المذكور كان مسيحا موعودا ومهديا منتظرا ومجددا جليلا ووليا نبيلا وانه لم يدع النبوة والرسالة وان سمى نفسه نبيا ورسولا وادعى الوحي والالهام وسوى بين وحيه ووحي الانبياء ظنا منه انهم متأولون وتوقف فی تكفير امثالهم السلف الصالحون فقام العلامة عمدة زمانه ورحلة اوانه صدر الافاضل وفخر الاماثل المولى المقدام والحبر الهمام مولانا **محمد انورشاه** صدر الاساتذة بدار العلوم الديوبندية مشمرا عن ساق التحقيق ورافعا لواء التدقيق۔ فكشف عن المرام ومحا الظلام۔ ونحى الستر وجلى الامر۔ فی عجالة سماها اكفار الملحدين نضد فيها دررا وجود غررا فلم يترك مساغا للشك والاختلاج ترى سطورها كانها للايقان فجاج جزاه الله عنا وعن سائر المسلمين وقطع بما ابدى دابر الملحدين ونفى به لون الدين المبين وازاح كيد الخائنين الظالمين۔

محمد كفايت الله عفا عنه ربه وكفاه

٢ ربيع الاول سنه ١٣٤٣ھ

صورة ما كتبه العلامة الفقيه المحدث المفتي نائب امير الشريعة لولاية بهار مولانا ابو المحاسن محمد سجاد ادام الله ظله

الحمد لله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير۔ والصلوة والسلام على سيدنا خاتم الانبياء محمد الذي لانبي بعده الى يوم الدين من غير نكير وعلى آله الكرام وصحبه البررة العظام وائمة الدين الفخام مر الشهور والاعوام **اما بعد** فلما كان من ظنان العوام وممن اوتوا العلم وهم اولوا الافهام ان الذين لهجت السنتهم بالشهادتين اظهروا

الایمان بکتاب اللہ تعالیٰ فهم المؤمنون حقا وان انکروا الوفا من معانی الکتاب السنۃ المحققۃ المثبتۃ بالقطع عند الجمهور متاولین بتأویل یبطله الماثور المشهور فکأن الایمان بالبعض عندهم ایمان لا یضره الکفر ببعض وهو بهم فی تلك المهادی اضلهم عن الصراط السوی ما استفاض وذاع عن الائمۃ المجتهدین ان لا نکفرا حدًا من اهل القبلۃ وعسی هم لم یعثروا علی ما عنوا بقولهم رحمهم اللہ الجمیع فدعت ضرورۃ العامۃ والخاصۃ الی کتاب یفصح عن طرق زوال الایمان ویوضح مسلك السلف فی هذا بالبرهان ویزیل اوهام المترددین فی تکفیر الزنادقۃ والملحدین الذین یتبعون اهوائهم بالتأویل الباطل والتحریف الزائغ بحیث یمتاز الحق الصریح ویتضح النصح النصیح لا یاتیہ الباطل ولا یرتاب فیه العاقل فحمداً للہ الذی وفق علامۃ الدهر فهامۃ العصر فقیه زمانه محدث اوانه ثقۃ فی الروایۃ حجۃ فی الدرایۃ شیخ العلماء مولانا المولوی محمد انورشاہ امد اللہ فی حیاته لنا ولکافۃ المسلمین وابقاه وانجحه فی متمناه ان لبی تلك الدعوۃ واتی بنا لیف منیف فی ذلك المبحث الشریف مسمیًا باکفار المتاولین والملحدین فی شیء من ضروریات الدین ففصل الفصول جمع فیها الاصول یظهر بها مناط الکفر والایمان ویسهل بها التمییز بین اهل الحق واهل الطغیان واثبت المطالب فی کل باب بالسنۃ والکتاب واردف بالنقول عن الائمۃ الفحول فجاء وله الحمد کتاباً تهتز له الخواطر وتقربه النواظر فشکر اللہ مسعاه وجزاه عنا وعن سائر المسلمین اجزل جزاء واوفاه - واٰخر دعوانا ان الحمد للہ رب العالمین والصلوۃ والسلام علی محمد واٰله واصحابه اجمعین -

وانا احقر العباد ابو المحاسن محمد سجاد البهاری عفا عنه الباری -

صورة ما كتبه الحافظ الحجة الفقيه المحدث العارف العلامة شيخ الاسلام والمسلمين المفتى بدار العلوم الديوبندية للديار الهندية جامع الشريعة والطريقة سيدنا وسندنا مولانا عزيز الرحمن الديوبندي ادام الله ظله

بسم الله الرحمن الرحيم ـ حامداً ومصلياً ومسلماً على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ـ

اما بعد ـ حمد الله خالق السموات والارضين والصلوة والسلام على النبي الامي الامين خاتم النبيين وسيد المرسلين وآله وصحبه الذين حازوا الفضل المتين ـ وفازوا بالفوز المبين فان الفئة الباغية الطاغية من اهل القاديان لما بغوا وطغوا وعتوا عتواً كبيراً وافسدوا في الارض فساداً كثيراً حيث اثبتوا لرئيسهم نبوة عامة اوكونه عيسى الموعود ومهدياً مجدداً للدين المتين فقام لابطال اباطيلهم ومحق اكاذيبهم العلامة الفهامة والحبر القمقام شيخ الحديث وصدر المدرسين في دار العلوم بديوبند مولانا الشاه محمد انور سلمه الله وابقاه فافاد واجاد واحكم واشاد وحقق كفر الفئتين من اتباع الملحد الطاغي القادياني الباغي بما لا مزيد عليه فجزاه الله تعالى خير الجزاء وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين

صورة ما كتبه الشيخ الثقة الامين ناصر السنة الغراء وقامع البدع الظلماء جامع العلوم النقلية والعقلية لسان الاسلام والمسلمين ـ وسيف الله على رؤس الملحدين ـ نجل الحيدر الكرار ـ ولا سيف الا ذو الفقار مولانا العلامة السيد مرتضى حسن ناظم التعليم بدار العلوم الديوبندية ادام الله ظله

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله لقد

جاءت رسل ربنا بالحق ويتوب الله على من تاب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب۔ وصل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد مركز النبوة وخاتم الرسالة الذي لا نبي بعده لشريعة ولا بغير شريعة بلا ارتياب۔ وآله وصحبه رجوم شهب الشياطين ونجوم الهدى وهداة سبل الصواب۔ **وبعد** فان مسيلمة الفنجاب مرزا غلام احمد القادياني قد انكر ختم النبوة والرسالة وحرف معناه واتبع في كفره البهاء والباب وادعى النبوة الحقيقية الشرعية بل التشريعية مع الشريعة الجديدة والوحي والكتاب۔ واهان الانبياء عليهم السلام خصوصا سيدنا عيسى عليه السلام بصريح الخطاب وانكر القطعيات الدينية الضرورية بتاويلات بل هي الانكار باقراره من غير تاويل وحجاب فهذا ومن تبعه ملحد زنديق كافر مرتد بلا ريب وشك وعليه الفتوى وهو الحق وفيه الصواب۔ وكذا من شك في كفره وعذابه بعد اطلاعه على كفرياته فعليه ما عليه لعنة في الدنيا وذلة في الآخرة وعذاب عقاب كيف لو لم يكن هذا ومن تبعه خارجا عن الاسلام مرتدا لم يكن مسيلمة واتباعه امثاله كافرا مرتدا عند الجزاء يوم الحساب۔ فجزى الله تعالى عني وعن سائر المسلمين خير الجزاء في الدنيا والآخرة وحسن المآب شيخ الاسلام والمسلمين مجمع بحور الدنيا والدين مولانا انور شاه الكشميري صدر المدرسين بدار العلوم الديوبندية حيث بين في رسالته اكفار المتاولين والملحدين في شيء من ضروريات الدين من القرآن والسنة وآثار الصحابة ونصريحات ائمة الحديث والفقه والاصول والتفسير بفصل الخطاب۔ ان الانكار والتاويل في امر من ضروريات الدين غير مسموع۔ والمنكر والمتاول سيان في حكم الارتداد والتكفير عنهما غير مدفوع فهذه رسالة شافية كافية وافية في موضوعها مشتملة على اصوله وفروعه ودرره وغرره وعجائبه وغرائبه ومع هذا اخذ فوائدها ومنافعها غير ممنوع۔ فعلى المسلمين المطالعة بمفهومها والاشاعة بمضامينها ودفع الفئة المسيلمية الفنجابية باصولها وفروعها ولتذكر شيئا من

عبارات الکفریۃ لتکون تذکرۃ وتبصرۃ وتوطرۃ من محور کفرہ والحادہ وزندقتہ
واللہ تعالیٰ ھو الموفق ولہ الحمد فی الاولیٰ والاٰخرۃ والصلوٰۃ والسلام علی نبیہ وحبیبہ
وآلہ وصحبہ مادام الاتفاق والتفرقۃ آمین برحمتک یا حافظ الاسلام والقرآن والدین والمسلمین

صورۃ ما افاد علامۃ الدنیا والدین بقیۃ العلماء الراسخین من حاز قصب السبق فی کل مضمار ودار معہ الحق حیثما دار فاصبح آیۃ فی اصابۃ الرأی والعلم والنظر ورایۃ فی العین والاثر المحقق الجھبذ العلم المفرد العلامۃ مولانا الشیخ حبیب الرحمٰن الدیوبندی نائب الاھتمام بدار العلوم ادام اللہ ظلہ

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم ۝ الحمد للہ الذی تکفل بحفظ الدین المتین ونصب لتسدید اموره فی کل عصر طائفۃ یتفقھون فی الدین وینذرون من اوقعھم الغوایۃ علی شفا حفرۃ من الضلال المبین ویطھرون حریمہ عن ارجاس الکفر وادناس الالحاد والزندقۃ حتی ینبلج صبح الحق ویستبین والصلوٰۃ والسلام علی سید المرسلین وخاتم النبیین سیدنا ومولانا محمد الذی ترکنا علی شل بیضاء لیلھا ونھارھا سواء فلا یتردی فی مھواۃ الضلالۃ الا من سلب التوفیق وحرم الیقین وعلی آلہ واصحابہ الذین رفعوا اعلام الشریعۃ وشادوا منارھا فلم یبق افق من آفاق العالم الا ونورھا یتلألأ تلألؤ الشمس علی السماء والارضین وقاموا لحمایتھا باموالھم وانفسھم ودافعوا عنھا کل عتل افاک مھین حتی قتلوا من مرق من الاسلام بانکار ما ثبت فی الدین بالضرورۃ وادعی لنفسہ النبوۃ ولو مع الاعتراف بنبوۃ سید المرسلین

صلی اللہ علیہ وسلم مثل الاسود العنسی و مسیلمۃ الیمامی ذلک الکذاب اللعین ٭
ولم تاخذھم رأفۃ فی دین اللہ ولا صدتھم عن الشدۃ علی اولئک المارقین عواطف
الرقۃ واللین ٭ وبعد فانہ لم یبق عصر من عصور الاسلام الا ونشأت فیہ
فتنۃ ازعجت اھلہ واذھلتھم عما سوی من الفتن لشدتھا وھولھا واضطرام نارھا
واستطارۃ لھیبھا وضرامھا ولکن اللہ عز وجل انجز وعدہ فی حفظ الاسلام والمسلمین
ووفق لاھل ذلک العصر من الملوک والسلاطین والعلماء الربانیین المتقنین فاستأصلوا
الفتنۃ عن راسھا وھدموھا علی اساسھا وازاحوا عن وجہ الدین غیاھب المشکوک
والشبہات حتی ان کل فتنۃ استطارت ابان بدئھا ونشورھا کل مطار تلاشت بعد اشتدادھا
وتضائلت بعد انتشارھا ولم یبق لھا الا اسم او رسم من طائفۃ قلیلۃ ممن یتلقونھا خلفا
عن سلف لیس لھم عدد ولا مدد اوماتری الباطنیۃ والقرامطۃ الذین طالت مدتھم واشتدت
شوکتھم حتی سفکوا دماء الحجاج فی عرفات والمطاف وقلعوا الحجر الاسود وذھبوا بہ الی
ھجر این درجوا واین بنو برغواطۃ الذین ملکوا البلاد وقھروا العباد وجاسوا خلال الدیار ازید
من ثلاثمائۃ سنۃ ھل تری منھم عینا او تسمع لھم رکزا امااین المھدویۃ اتباع الجونپوری
ھل تری لھم من باقیۃ الا افرادا کانھم الاسراء فی سجن محفورا والموتی فی القبور ٭ وان من
اعظم الفتن واقواھا واکثرھا شناعۃ وادھاھا فتنۃ عمیاء وداھیۃ دھیاء تسمی فتنۃ القادیان
والفتنۃ المرزائیۃ التی انکر زعیمھا المرزا غلام احمد ختم النبوۃ وزعم انہ نبی اما ظلیا
او بروزیا او تشریعیا کل ذلک فی کتبہ التی موھھا الاذناب یلقی علیھم من کلماتہ شیئا
فشیئا حتی استقرت فی نفوسھم نبوتہ وامنوا بوحیہ وکلامہ المعجز ومعجزاتہ وصارت
امتہ خیرامۃ المسلمین فھم یکفرون کل من انکر نبوتہ من مسلمی الدنیا لا یصلون خلفھم

ولا يصلون على جنائزهم ولا يجيزون مناكحتهم + ثم لم يقنع ذلك الزعيم على هذا فادعى لنفسه الفضيلة على الانبياء والمرسلين بل وعلى خاتم النبيين + واهان روح الله ورسوله سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام واتى فى حقه بكل كلمة شنيعة فظيعة لا يستطيع احد سماعها + ثم افترقت اتباعه فرقة منهم بقيت متمسكة باصل دعواه واعلنت بنبوته جهارا لا يردعهم دين ولا يمنعهم حياء وتلك الفرقة هى جمهور المرزائية وطائفة قامت تخدع المسلمين فبقيت فى الباطن على ما كان عليه زعيمها وقالت نفاقا وخداعا لم يدع المرزا لنفسه النبوة ولا نعتقده نبيا بل نراه مصلحا مجددا ومسيحا موعودا وذلك منهم صريح النفاق لخدع المسلمين وتلقين دسائس المرزا وهؤلاء هم اكثر ضررا على المسلمين من الفرقة الاولى فان كثيرا من المسلمين الذين ليس لهم علم بدسائس المرزا ولا لهم اطلاع على مكائد هؤلاء المنافقين المحتالين اذا سمعوا مقالتهم يحسنون ظنونهم بالمرزا ثم يسمعون مناقبه التى اخترعوها واوصافه التى اختلقوها فيعتقدون انه رجل صالح وتلك شبكة تصادبها الغافلون فانظر ايها الفطن المتيقظ اين بلغ بالمسلمين نفاقهم توقف فى تكفيرهم من لم يطلع على مقصودهم ومرادهم وكان من سنة الله فى الذين خلوا من قبل ان تقوم هذه الفتنة الى امد معلوم تلتهب نارها ويطير ضرامها ثم تضمحل وتبيد وكان وعد الله مفعولا - ليحق الحق ويبطل الباطل - فيبقى الاسلام غضا طريا على ما كان عليه والمسلمون منصورين ظاهرين على الحق ما ضرتهم تلك الفتنة ولا نقصتهم ومع هذا فقد كان حقا على اهل الدين من الامراء والملوك والسلاطين والعلماء الربانيين المتقنين ان يقوموا لقمع هذه الفتنة استيصالها يدا واحدة ويبذلوا جهدهم

فی مکافحتہا ویؤدوفرضہم فی بضرۃ الاسلام والانصار والمخذولین متولین
عن الدین مستحقین ان یمحق اسمہم عن المسلمین ویستبدل اللہ بہم قوما
غیرہم - فقام اداءً للفریضۃ ونصرۃً للحق فئام من العلماء لقمع ہذہ الفتنۃ و
کشف عوارہا فنشروا الکتب والرسائل حتی انضح الحق وافتضح الباطل واطلع عوام
المسلمین وخواصہم علی ما دسّ المرزا من الکفر والارتداد الصریح ولم یبق اتباع
الا طائفۃ طبع اللہ علی قلوبہا وملأ الزیغ صدورہا فہم لا یؤمنون حتی یروا العذاب
الالیم -

وممن قام لدمغ ہذہ الفتنۃ وقمع اباطیل ہؤلاء المردۃ الطغاۃ الذین لیسوا فی عداد
فرق المسلمین وتحقیق مسئلۃ تکفیر الملحدین والمتأولین من اہل القبلۃ الشیخ الثقۃ الورع
التقی الحافظ الحجۃ المفسر المحدث الفقیہ المتبحر فی العلوم العقلیۃ والنقلیۃ رافع لواء التحقیق
فی المسائل الغامضۃ المہمۃ مولانا الشاہ محمد انور صدر المدرسین فی دار العلوم بدیوبند
حرسہا اللہ وحماہا فصنف رسالۃ جمع فیہا واوعی واتی بکل ما یحتاج الیہ لعلماء فی ہذہ المسئلۃ
واورد فیہا تحقیقات مفیدۃ واثبت فیہا ان المرزائیۃ لیسوا من الاسلام فی شیٔ وانہم خارجون
عن فرق المسلمین کلہا وہی رسالۃ اذا راٰہا منصف متیقظ لا یبقی لہ ریب ولا شک فی ہذہ
المسئلۃ ولا یتردد فی خروج الطائفۃ المرزائیۃ عن فرق الاسلام ضاعف اللہ اجر مؤلفہ
وبارک فی اوقاتہ ونفع بہا المسلمین وہدیٰ بہا الذین فی ریبہم یترددون ؂ وآخر دعوانا
ان الحمد للہ رب العلمین وصلی اللہ تعالیٰ علی خیر خلقہ سیدنا ومولانا محمد وآلہ وصحبہ اجمعین

وانا العبد الضعیف

حبیب الرحمن الدیوبندی العثمانی

صورة ما كتبه البحر الطامي والطود السامي الذي تناول الثريا بين التحقيق والتدقيق وفرع البرايا بلسان الغيب وواصفة التوفيق اصبح كالعلم المفرد المرفوع اعلامه وكاضواء الشمس ارقامه واقلامه الجهبذ الحافظ المحقق المحدث المفسر الفقيه العارف العلامة مولانا الشيخ شبير احمد العثماني شارح صحيح مسلم بن الحجاج شرحا يفتخر به العصر ويكون لها منه كدرة التاج ادام الله ظلكم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الآلاء والنعماء والصلوة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله خاتم الرسل والانبياء وعلى آله واصحابه البررة النجباء وبعد فقد تشرفت وانتفعت ولله الحمد بمطالعة الرسالة الغراء "اكفار الملحدين" للشيخ العلامة الجليل فقيد المثيل في زمانه وعديم العديل في اوانه بقية السلف وحجة الخلف البحر المواج والسراج الوهاج الذي لم ترا العيون مثله في العهد الحاضر ولم ير هو مثل نفسه قد رزقه الله تعالى من العلم والنهى والعفة والتقى الحظ الاوفر وهو سيدنا ومولانا الشيخ الانور مد الله ظله على رؤس المسترشدين والمتعلمين - وكانت الضرورة العصرية داعية الى مثل هذه الرسالة الزهراء فان المسئلة مهمة والاقوال فيها مضطربة ومادتها منتشرة ومظانها متكثرة ولهذا وقع بعض اهل العلم والفضل الصالح ايضا في الغلط او الشك والتردد فجزى الله الشيخ العلامة مؤلف الرسالة عنا وعن سائر المستفيدين فانه قد كشف الحجاب عن وجه الحق والصواب وقطع عرق الالتباس والارتياب وحقق قاعدة

عدم تکفیر اهل القبلة ونقح ضابطة عدم اکفار المتأول بما لا مزید علیه حتی بین الصبح لذی عینین وکفی وشفی حتی لم یبق مجال الشبهة والانکار لمن شرح الله صدره للاسلام وکان له قلب او القی السمع وهو شهید ۔ فلله الحمد اولاً وآخراً وباطناً وظاهراً انه حمید مجید ۔

العبد

شبیر احمد العثمانی الدیوبندی

۲۱ جمادی الاولی سنہ ۱۳۴۳ھ

صورة ما کتبه العالم العلامة العارف المحقق مولانا محمد رحیم الله البجنوری ادام الله ظله

بعد الحمد الکامل للاحری والصلوٰة الکاملة للحری بها یقول العبد المذنب الضعیف الراجی الی رحمة ربه القوی محمد رحیم الله البجنوری ان عندی هذا الکتاب المستطاب نافع نفعاً تاماً بل ضروری اشد الضرورة فی حق الطالبین للحق والتحقیق فی معاملة الامور المهمة الدینیة التی بدون الاطلاع التام علیها والاعتقاد الجازم بها لا یلیق احد بان یعد فی زمرة الامة المرحومة المحمدیة علی حبیبها الف الف صلوات وتحیة لاسیما فی هذا الزمان الابعد من خیر القرون النازلة فیه بعد ساعة ولحظة بعد لحظة انواع بلیات الآفات والفتن من اهل الشرور والطغیان عصمنا الله منها ببرکة رسوله وحبیبه سید العالمین خاتم النبیین والمرسلین الی یوم الدین فجزی الله خیر الجزاء عن سائر المسلمین لمصنفه الحبر الکامل المحقق المدقق فخر اقرانه وابناء زمانه لا زالت شمس ذکائه المنورة بنور ضیائها طالعة ونجوم تدقیقاته الباهرة بانوارها ساطعة ۔ فقط

"وهذه نبذة من نفثات صدر ذلك الملحد وكلمات كفره مما اوحى اليه شيطانه استهوى قرينه مما فاق به كل كافر وزنديق يدعى دعاوى بسيطة عاطلة مع غاية جهله وقلة فهمه حتى انه لا يستطيع تلفيق عبارة صحيحة في الفارسية فكيف بالعربية ويزعمها حقائق وهي في الحقيقة بقابق انتخبها مولانا السيد مرتضى حسن وترجمها المولوى محمد شفيع الديوبندى فلينظر الناظر فيها هل غادر فيها كفر السميات كلا ثم كلا"

بسم الله الرحمن الرحيم

توہین عیسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام

(۱) عیسائیوں نے بہت سے آپ کے معجزات لکھے ہیں مگر حق بات یہ ہے کہ آپ سے کوئی معجزہ نہیں ہوا۔ (حاشیہ ضمیمہ انجام آتھم ص۶)

(۲) آپ کا خاندان بھی نہایت پاک اور مطہر ہے تین دادیاں اور نانیاں آپ کی زناکار کسبی عورتیں تھیں جنکے خون سے آپ کا وجود ظہور پذیر ہوا۔ (حاشیہ ضمیمہ انجام آتھم ص۷)

(۳) آپ کا کنجریوں سے میلان اور صحبت بھی شاید اسی وجہ سے ہو کہ جدی مناسبت درمیان ہے ورنہ کوئی پرہیزگار انسان ایک کنجری کو یہ موقع نہیں دے سکتا کہ وہ اس کے سر پر اپنے ناپاک ہاتھ لگا دے اور زناکاری کی کمائی کا پلید عطر اس کے سر پر ملے اور اپنے بالوں کو اسکے پیروں پر ملے۔ (حاشیہ ضمیمہ انجام آتھم ص۷)

(۴) بلکہ یحییٰ نبی کو اس پر ایک فضیلت ہے کیونکہ وہ شراب نہیں پیتا تھا اور کبھی نہیں سنا گیا کہ

کسی فاحشہ عورت نے آکر اپنی کمائی کے مال سے اسکے سر پر عطر ملا تھا یا ہاتھوں یا اپنے سر کے بالوں سے اس کے بدن کو چھوا تھا یا کوئی بے تعلق جوان عورت اسکی خدمت کرتی تھی اسوجہ سے خدائے قرآن میں یحیٰی کا نام حصور رکھا مگر مسیح کا یہ نام نہ رکھا۔ کیونکہ ایسے قصے اس نام کے رکھنے سے مانع تھے۔ ہائے کسکے سامنے یہ ماتم لیجائیں کہ حضرت عیسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام کی تین پیشینگوئیاں صاف طور پر جھوٹی نکلیں اور آج کون زمین پر ہے جو اس عقدہ کو حل کرے۔ (اعجاز احمدی ص۱۳ و ۱۴)

(۵) چونکہ حضرت مسیح ابن مریم اپنے باپ یوسف کیساتھ بائیس برس کی مدت تک نجاری کا کام بھی کرتے رہے ہیں (ازالۃ الاوہام ص۱۲۵)

(۶) مگر یاد رکھنا چاہیئے کہ یہ عمل اس قدر کے لائق نہیں جیسا کہ عوام الناس اسکو خیال کرتے ہیں اگر یہ عاجز اس عمل کو مکروہ اور قابل نفرت نہ سمجھتا تو خدائے تعالیٰ کے فضل و توفیق سے امید قوی رکھتا تھا کہ ان اعجوبہ نمائیوں میں حضرت مسیح ابن مریم سے کم نہ رہتا (ازالۃ الاوہام کلاں ص۱۲۷ تا ۱۲۸)

(۷) یہی وجہ ہے کہ حضرت مسیح جسمانی بیماروں کو اس عمل کے ذریعہ سے اچھا کرتے تھے مگر ہدایت اور توحید اور دینی استقامتوں کی کامل طور پر دلوں میں قائم کرنے کے بارے میں ان کی کارروائی کا نمبر ایسا کم درجہ کا رہا کہ قریب قریب ناکام رہے (ازالۃ الاوہام ص۱۲۸)

(۸) بہر حال یہ معجزہ صرف ایک کھیل کی قسم میں سے تھا اور وہ مٹی درحقیقت ایک مٹی ہی رہتی تھی جیسے سامری کا گوسالہ (ازالۃ الاوہام کلاں ص۱۳۳)

(۹) خدا نے اس امت میں سے مسیح موعود بھیجا جو اس پہلے مسیح سے اپنی تمام شان میں بہت بڑھکر ہے اُسنے اس دوسرے مسیح کا نام غلام احمد رکھا (دافع البلاء ص۱۳)

(۱۰) خدا نے اس امت میں سے مسیح موعود بھیجا جو اس پہلے مسیح سے اپنی تمام شان میں بہت بڑھکر ہے مجھے قسم ہے اُس ذات کی جسکے ہاتھ میں میری جان ہے کہ اگر مسیح ابن مریم میرے زمانہ میں ہوتا

تو جو کام میں کر سکتا ہوں وہ ہرگز نہ کر سکتا۔ اور وہ نشان جو مجھ سے ظاہر ہوا ہے وہ ہرگز دکھلا نہ سکتا۔ (حقیقۃ الوحی ص۱۴۸)

(۱۱) پھر جبکہ خدا نے اور اُسکے رسول نے اور تمام نبیوں نے آخری زمانہ کے مسیح کو اسکے کارناموں کی وجہ سے افضل قرار دیا ہو تو پھر یہ شیطانی وسوسہ ہے کہ یہ کہا جائے کہ کیوں تم مسیح ابن مریم سے اپنے تئیں افضل قرار دیتے ہو۔ (حقیقۃ الوحی ص۱۵۵)

(۱۲) اور مریم کی وہ شان ہے جس نے ایک مدت تک اپنے تئیں نکاح سے روکا پھر بزرگان قوم کی ہدایت و اصرار سے بوجہ حمل کے نکاح کر لیا۔ گو لوگ اعتراض کرتے ہیں کہ برخلاف تعلیم توریت عین حمل میں نکاح کیا گیا اور بتول ہونے کے عہد کو کیوں ناحق توڑا گیا۔ اور تعداد ازواج کی کیوں بنیاد ڈالی گئی ہے یعنی باوجود یوسف نجار کی پہلی بیوی کے ہونیکے پھر مریم کیوں راضی ہوئی کہ یوسف نجار کے نکاح میں آوے۔ مگر میں کہتا ہوں کہ یہ سب مجبوریاں تھیں جو پیش آگئیں۔ اس صورت میں وہ لوگ قابل رحم تھے نہ قابلِ اعتراض (کشتی نوح ص۱۶)

(۱۳) یسوع مسیح کے چار بھائی اور دو بہنیں تھیں یہ سب یسوع کے حقیقی بھائی اور حقیقی بہن تھے یعنی سب یوسف اور مریم کی اولاد تھی (حاشیہ کشتی نوح ص۱۶)

(۱۴) اوائل میں میرا یہی عقیدہ تھا کہ مجکو مسیح ابن مریم سے کیا نسبت ہے وہ نبی ہے اور خدا کے بزرگ مقربین سے ہے اور اگر کوئی امر میری فضیلت کی نسبت ظاہر ہوتا تھا تو میں اُسکو جزوی فضیلت قرار دیتا تھا۔ مگر بعد میں جو خدا تعالیٰ کی وحی بارش کی طرح میرے پر نازل ہوئی تو اُسنے مجھے اس عقیدہ پر قائم نہ رہنے دیا اور صریح طور پر نبی کا خطاب مجھے دیا گیا (حقیقۃ الوحی ص۱۴۹، ۱۵۰)

انکار ختم نبوت و دعوی نبوت

(۱)
انا ارسلنا الیکم رسولا شاھدا علیکم کما ارسلنا الی فرعون رسولا (ترجمہ) ہم نے تمہاری طرف ایک رسول بھیجا ہے اس رسول کی مانند جو فرعون کی طرف بھیجا گیا (حقیقۃ الوحی ص۱۰۱)

(۲) یٰس انک لمن المرسلین علی صراط مستقیم تنزیل العزیز الرحیم (ترجمہ) اے سردار تو خدا کا مرسل ہے اور راہ راست پر اس خدا کی طرف سے جو غالب اور رحم کرنے والا ہے (حقیقۃ الوحی ص۱۰۷)

(۳) انا ارسلنا احمد الی قومہ فاعرضوا وقالوا کذاب اشر (اربعین ص۳۲)

(۴) فکلمنی ونادانی وقال انی مرسلک الی قوم مفسدین وانی جاعلک للناس اماما وانی مستخلفک اکراما کما جرت سنتی فی الاولین (انجام آتھم ص۷۹)

(۵) الہامات میں میری نسبت بار بار بیان کیا گیا ہے کہ یہ خدا کا فرستادہ خدا کا مامور۔ خدا کا امین اور خدا کی طرف سے آیا ہے جو کچھ کہتا ہے اس پر ایمان لاؤ اور اس کا دشمن جہنمی ہے (انجام آتھم ص۶۲)

(۶) جبکہ مجھے اپنی وحی پر ایسا ہی ایمان ہے جیسا کہ توریت و انجیل و قرآن کریم پر تو کیا انہیں مجھ سے یہ توقع ہو سکتی ہے کہ میں ان کی ظنیات بلکہ موضوعات کے ذخیرہ کو سن کر اپنے یقین کو چھوڑ دوں جس کی حق الیقین پر بنا ہے (اربعین ص۴ ص۱۹)

(۷) کفر دو قسم پر ہے ایک یہ کفر کہ ایک شخص اسلام سے انکار کرتا ہے اور آنحضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو خدا کا رسول نہیں مانتا۔ دوسرے یہ کفر کہ مثلاً وہ مسیح موعود کو نہیں مانتا اور اس کو باوجود تمام حجت کے جھوٹا جانتا ہے جس کے ماننے اور سچا جاننے کے بارے میں خدا و رسول نے تاکید کی ہے اور پہلے نبیوں کی کتاب میں بھی تاکید پائی جاتی ہے۔ پس اس لئے کہ وہ خدا اور رسول کے فرمان کا

منکر ہے کافر ہے اور اگر غور سے دیکھا جائے تو دونوں قسم کے کفر ایک ہی قسم میں داخل ہیں
(حقیقۃ الوحی ص۱۷۹)

(۸) یہ نکتہ یاد رکھنے کے لائق ہے کہ اپنے دعوے کے انکار کرنے والے کو کافر کہنا یہ صرف اُن نبیوں کی شان ہے جو خدائے تعالیٰ کی طرف سے شریعت اور احکامِ جدیدہ لاتے ہیں لیکن صاحبِ شریعت کے ماسوا جسقدر ملہم اور محدث ہیں تو وہ کیسی ہی جنابِ الٰہی میں اعلیٰ شان رکھتے ہوں اور خلعتِ مکالمہ الٰہیہ سے سرفراز ہوں ان کو انکار سے کوئی کافر نہیں بنجاتا (تریاق القلوب حاشیہ ص۱۳۰)

(۹) پس یاد رکھو کہ خدا نے مجھے اطلاع دی ہے کہ تمہارے پر حرام ہے اور قطعی حرام ہے کہ کسی مکفر اور مکذب یا متردد کے پیچھے نماز پڑھو بلکہ چاہیئے کہ تمہارا وہی امام ہو جو تم میں سے ہو (تحفہ گلڑویہ ص۱۸)

(۱۰) سوال ہوا کہ اگر کسی جگہ امام نماز حضور کے حالات سے واقف نہیں تو اُس کے پیچھے نماز پڑھیں یا نہ پڑھیں۔ فرمایا پہلے تمہارا فرض ہے اُسے واقف کرو۔ پھر اگر تصدیق کرے تو بہتر ورنہ اُس کے پیچھے اپنی نماز ضائع نہ کرو۔ اور اگر کوئی خاموش رہے نہ تصدیق کرے اور نہ تکذیب تو وہ بھی منافق ہے۔ اُسکے پیچھے نماز نہ پڑھو (فتاویٰ احمدیہ جلد اول ص۸۲)

(۱۱) ۱۰ ستمبر ۱۹۰۱ء کو سید عبداللہ صاحب عرب نے سوال کیا کہ میں اپنے ملکِ عرب میں جاتا ہوں وہاں میں اُن لوگوں کے پیچھے نماز پڑھوں یا نہ پڑھوں۔ فرمایا مصدقین کے سوا کسی کے پیچھے نماز نہ پڑھو۔ عرب صاحب نے عرض کیا۔ وہ لوگ حضور کے حالات سے واقف نہیں ہیں اور ان کو تبلیغ نہیں ہوئی فرمایا انکو پہلے تبلیغ کر دینا۔ پھر وہ یا مصدق ہو جائیں گے یا مکذب الخ۔ (فتاویٰ احمدیہ جلد اول ص۱۸)

(۱۲) جب اُمتِ محمدیہ میں بہت فرقے ہو جائیں گے تب آخر زمانہ میں ایک ابراہیم پیدا

ہوگا اور اُن سب فرقوں میں وہ فرقہ نجات پائے گا کہ اُس ابراہیم کا پیرو ہوگا۔ (اربعین ۳ ص۳۲)

(۱۳) مگر ہم نص قرآن کی رو سے اس بات پر مجبور ہو گئے کہ اس بات پر ایمان لائیں کہ آخری خلیفہ اسی اُمت میں سے ہوگا اور وہ عیسیٰ کے قدم پر آئے گا اور کسی مومن کی مجال نہیں کہ اُسکا انکار کرے کیونکہ یہ قرآن کا انکار ہے اور جو کوئی قرآن کا منکر ہے وہ جہاں جائے گا عذاب کے نیچے یعنی کسی طرح اُسکی نجات نہیں ہے (سیرۃ الابدال ص۱۴۱)

(۱۴) مگر میں خدا تعالیٰ کی ۲۳ برس کی متواتر وحی کو کیونکر رد کر سکتا ہوں میں اُسکی پاک وحی پر ایسا ہی ایمان لاتا ہوں جیسا کہ اُن تمام خدا کی وحیوں پر ایمان لاتا ہوں جو مجھ سے پہلے ہو چکی ہیں (حقیقۃ الوحی ص۱۵۰)

(۱۵) مگر میں خدا تعالیٰ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ میں ان الہامات پر اسی طرح ایمان لاتا ہوں جیسا کہ خدا کی قرآن شریف اور دوسری کتابوں پر اور جس طرح میں قرآن شریف کو یقینی اور قطعی طور پر خدا کا کلام جانتا ہوں اُسی طرح اس کلام کو بھی جو میرے اوپر نازل ہوتا ہے خدا کا کلام یقین کرتا ہوں (حقیقۃ الوحی ص۲۱۱)

(۱۶) حق یہ ہے کہ خدا تعالیٰ کی وہ پاک وحی جو میرے پر نازل ہوتی ہے اُس میں ایسے لفظ رسول اور مرسل اور نبی کے موجود ہیں نہ ایک دفعہ بلکہ صد ہا دفعہ۔ پھر کیونکر یہ جواب صحیح ہو سکتا ہے کہ ایسے الفاظ موجود نہیں ہیں بلکہ اسوقت تو پہلے زمانہ کی نسبت سے بھی بہت تصریح اور توضیح سے یہ الفاظ موجود ہیں اور براہینِ احمدیہ میں بھی جسکو طبع ہوئے بائیس ۲۲ برس ہوئے۔ یہ الفاظ کچھ تھوڑے نہیں ہیں۔ چنانچہ وہ مکالماتِ الٰہیہ جو براہین احمدیہ میں شائع ہو چکے ہیں اُن میں سے ایک اسمیں سے ایک وحی الٰہیہ ہے ھو الذی ارسل رسولہ بالھدیٰ و دین الحق لیظھرہ علی الدین کلہ۔ دیکھو ص۴۹۸ براہین احمدیہ۔ اس میں صاف طور پر اس عاجز کو رسول کرکے پکارا گیا ہے

ہے الخ (ط۲۶ ضمیمہ حقیقۃ النبوت)

(۱۷) پھر اس کتاب میں اس مکالمہ کے قریب ہی یہ وحی الٰہیہ ہے محمد رسول اللہ والذین معہ اشداء علی الکفار رحماء بینھم تراھم الخ اس وحی الٰہیہ میں میرا نام محمد رکھا گیا اور رسول بھی الخ (ضمیمہ حقیقۃ النبوۃ ط۲۶ و ۲۶۲ ایک غلطی کا ازالہ

(۱۸) اور میں جیسا کہ قرآن شریف کی آیات پر ایمان رکھتا ہوں ایسا ہی بغیر فرق ایک ذرہ کے خدا کی اس کھلی کھلی وحی پر ایمان لاتا ہوں جو مجھے ہوئی۔ جسکی سچائی متواتر نشانوں سے مجھپر کھل گئی ہے۔ اور میں بیت اللہ میں کھڑے ہوکر یہ قسم کھا سکتا ہوں کہ وہ پاک وحی جو میرے پر نازل ہوتی ہے وہ اُس خدا کا کلام ہے جسنے حضرت موسیٰ اور حضرت عیسیٰ اور حضرت محمد مصطفٰے صلے اللہ علیہ وسلم پر اپنا کلام نازل کیا تھا۔ میرے لئے زمین نے بھی گواہی دی اور آسمان نے بھی۔ اسی طرح آسمان بھی میرے لئے بولا اور زمین بھی کہ میں خلیفۃ اللہ ہوں۔ مگر پیشگوئیوں کے مطابق ضرور تھا کہ انکار بھی کیا جاتا (ایک غلطی کا ازالہ منقول از ضمیمہ حقیقۃ النبوت ۲۶۴)

(۱۹) سو میں نے محض خدا کے فضل سے نہ اپنے کسی ہنر سے اس نعمت سے کامل حصہ پایا ہے جو مجھ سے پہلے نبیوں اور رسولوں اور خدا کے برگزیدوں کو دی گئی تھی (حقیقۃ الوحی ص۶۲)

مرزا صاحب اپنی معجزات کے مدعی ہیں اور مرزا صاحب دوسرے انبیاء پر اپنی فضیلت کے قائل ہیں اور دوسرے انبیاء کی توہین کرتے ہیں

(۱) اگر یہ اعتراض ہو کہ اس جگہ وہ معجزات کہاں ہیں تو میں صرف یہی جواب دونگا کہ میں معجزات دکھلا سکتا ہوں۔ بلکہ خدا تعالیٰ کے فضل و کرم سے میرا جواب یہ ہے کہ اُس نے میرا دعویٰ ثابت کرنیکے لئے اسقدر معجزات دکھلائے ہیں کہ بہت ہی کم نبی ایسے آئے ہیں جنہوں نے

اسقدر معجزات دکھلائے ہوں۔ (تتمہ حقیقۃ الوحی ط۱۳۶)

(۲) بلکہ سچ تو یہ ہے کہ اُسنے اسقدر معجزات کا دریا رواں کر دیا ہے کہ باستثنا ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے باقی تمام انبیائے علیہم السلام میں ان کا ثبوت اس کثرت کے ساتھ قطعی اور یقینی طور پر محال ہے اور خدا نے اپنی حجت پوری کر دی۔ اب چاہے کوئی قبول کرے یا نہ کرے (تتمہ حقیقۃ الوحی ط۱۳۶)

(۳) اور خدائے تعالیٰ میرے لئے اس کثرت سے نشان دکھلا رہا ہے کہ اگر نوح کے زمانہ میں وہ نشان دکھلائے جاتے تو وہ لوگ غرق نہ ہوتے (تتمہ حقیقۃ الوحی ط۱۳۷)

(۴) اور میں اُس خدا کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ جسکے ہاتھ میں میری جان ہے کہ اُس نے مجھے بھیجا ہے اور میرا نام نبی رکھا ہے۔ اور اُس نے مجھے مسیح موعود کے نام سے پکارا ہے اور اُسنے میری تصدیق کے لئے بڑے بڑے نشانات ظاہر کئے ہیں جو تین لاکھ تک پہنچتے ہیں جنمیں سے بطور نمونہ اس کتاب میں بھی لکھے گئے (تتمہ حقیقۃ الوحی ط۶۸)

(۵) ان چند سطروں میں جو پیشگوئیاں ہیں وہ اسقدر نشانوں پر مشتمل ہیں جو دس لاکھ سے زائد ہیں اور نشان بھی ایسے کھلے کھلے جو اول درجہ پر خارق ہیں (براہین احمدیہ ط۵۶)

(۶) مجھے اُس خدا کی قسم ہے کہ [illegible] ہاتھ میں میری جان ہے [illegible] وہ نشان [illegible] لئے ظاہر کئے گئے اور میری تائید میں ظہور میں آئے اگر ان کے گواہ ایک جگہ کھڑے کئے جائیں تو دنیا میں کوئی بادشاہ ایسا نہ ہوگا جو اسکی فوج گواہوں سے زیادہ ہو (کتاب مذکورہ کا ط۲)

(۷) اب کس قدر تعجب کیجگہ ہے کہ میرے مخالف میرے پر وہ اعتراض کرتے ہیں جنکی رو سے اُن کو اسلام سے ہاتھ دھونا پڑتا ہے۔ مگر اُن کے دل میں تقویٰ ہوتی تو ایسے اعتراض نہ کرتے جن میں دوسرے نبی شریک غالب ہیں (اعجاز احمدی ط۶)

(۸) اگر یہی بات ہے تو اُن لوگوں کا ایمان آج بھی نہیں اور کل بھی نہیں۔ کیونکہ خدا تعالیٰ کا کوئی معاملہ مجھ سے ایسا نہیں جسمیں کوئی نبی شریک، اور کوئی اعتراض میرے اوپر ایسا نہیں کہ کسی اور نبی پر وہی اعتراض وارد نہ ہوتا ہو (تتمہ حقیقۃ الوحی ص۱۲۵)

معاذ اللہ تعالیٰ دعوی نبوّت تشریعی اور شریعت جدیدہ

(۱) اور مجھے بتلا دیا گیا کہ تیری خبر قرآن اور حدیث میں موجود ہے اور تو ہی اس آیت کا مصداق ہے کہ ھو الذی ارسل رسولہ بالھدیٰ و دین الحق لیظھرہٗ علی الدّین کلہ (اعجاز احمدی ص۷)

(۲) خدا وہی خدا ہے کہ جس نے اپنے رسول یعنی اس عاجز کو ہدایت اور دین حق اور تہذیب اخلاق کے ساتھ بھیجا (اربعین ۳ ص۳۶)

(۳) اگر کہو کہ صاحب شریعت افترا کر کے ہلاک ہوتا ہے نہ ہر ایک مفتری تو اول تو یہ دعوی بلا دلیل ہے خدا نے افترا کے ساتھ شریعت کی کوئی قید نہیں لگائی۔ ماسوا اسکے یہ بھی تو سمجھو کہ شریعت کیا چیز ہے جس نے اپنی وحی کے ذریعہ سے چند امر نہی بیان کئے اور اپنی امت کیلئے ایک قانون مقرر کیا۔ وہی صاحب شریعت ہو گیا۔ پس اس تعریف کی وجہ سے بھی ہمارے مخالف ملزم ہیں کیونکہ میری وحی میں امر بھی ہے اور نہی بھی مثلاً یہ الہام قل للمؤمنین یغضوا من ابصارھم ویحفظوا فروجھم ذالک ازکیٰ لھم یہ براہین احمدیہ میں درج ہے اور اسمیں امر بھی ہے اور نہی بھی اور اسپر تیئس برس کی مدت بھی گذر گئی اور ایسا ہی ابتک میری وحی میں امر بھی ہوتے ہیں اور نہی بھی اور اگر کہو کہ شریعت سے وہ شریعت مراد ہے جسمیں نئے احکام ہوں تو یہ باطل ہے اللہ تعالیٰ فرماتا ہے ان ھذا لفی الصحف الاولیٰ صحف ابراھیم وموسیٰ۔ یعنی قرآنی تعلیم توریت میں بھی موجود ہے اور اگر یہ کہو کہ شریعت وہ ہے جسمیں باستیفاء امر و نہی کا ذکر ہو تو یہ بھی باطل ہے۔ کیونکہ اگر توریت یا قرآن میں باستیفاء احکام

شریعت کا ذکر ہوتا تو پھر اجتہاد کی گنجائش نہ تھی (اربعین ۴ ص ۶)

(۴) اور جو شخص حکم ہو کر آیا ہے اُسکو اختیار ہے کہ حدیثوں کے ذخیرہ میں سے جس انبار کو چاہے خدا سے علم پا کر قبول کرے اور جس ڈھیر کو چاہے خدا سے علم پا کر رد کرے (حاشیہ تحفہ گولڑویہ ص ۱۰)

(۵) مگر ہم باادب عرض کرتے ہیں کہ پھر وہ حکم کا لفظ جو مسیح موعود کی نسبت جو صحیح بخاری میں آیا ہے اسکا ذرہ معنے تو کریں ہم تو ابتک یہی سمجھتے تھے کہ حکم اسکو کہتے ہیں کہ اختلاف رفع کرنے کے لئے اسکا حکم قبول کیا جائے اور اُسکا فیصلہ گو وہ ہزار حدیث کو بھی موضوع قرار دے ناطق سمجھا جائے (اعجاز احمدی ص ۲۹)

(۶) اور ہم اس کے جواب میں خدائے تعالیٰ کی قسم کھا کر بیان کرتے ہیں کہ میرے اس دعویٰ کی حدیث بنیاد نہیں بلکہ قرآن اور وہ وحی ہے جو میرے پر نازل ہوئی ہاں تائیدی طور پر ہم وہ حدیثیں بھی پیش کرتے ہیں جو قرآن شریف کے مطابق ہیں اور میری وحی کے معارض نہیں اور دوسری حدیثوں کو ہم ردی کی طرح پھینک دیتے ہیں (اعجاز احمدی ص ۳۰)

معاذ اللہ مرزا کا جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے مساوات بلکہ افضلیت کا دعویٰ

(۱) غرض میری نبوت اور رسالت باعتبار محمد اور احمد کے ہونے کے ہے نہ میرے نفس کے رو سے اور یہ نام بحیثیت فنافی الرسول مجھی کو ملا لہذا خاتم النبیین کے مفہوم میں فرق نہ آیا (اشتہار ایک غلطی کا ازالہ ص ۲۶۲)

(۲) لکن اگر کوئی شخص اسی خاتم النبیین میں ایسا گم ہو گیا ہو کہ بباعث نہایت اتحاد اور نفی غیریت کے اسی کا نام پالیا ہو اور صاف آئینہ کی طرح محمدی چہرہ کا اُسمیں انعکاس ہو گیا ہو تو وہ بغیر مہر توڑنے کے نبی کہلائے گا کیونکہ وہ محمد ہی ہے گو ظلی طور پر (ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص ۲۶۳ ایک غلطی کا ازالہ)

(۳) یعنی محمد مصطفےٰ صلے اللہ علیہ وسلم اس واسطہ کو ملحوظ رکھکر اور اسمیں ہوکر اور اس نام محمد اور احمد سے مسمی ہوکر میں رسول بھی ہوں اور نبی بھی ہوں (ایک غلطی کا ازالہ ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص۲۶۵)

(۴) اور اس طور سے خاتم النبیین کی مہر محفوظ رہی کیونکہ میں نے انعکاسی اور ظلی طور پر محبت کے آئینہ کے ذریعہ سے وہی نام پایا اگر کوئی شخص اس وحی الٰہی پر ناراض ہو کہ خدائے تعالیٰ نے کیوں میرا نام نبی اور رسول رکھا ہے تو یہ اسکی حماقت ہے کیونکہ میرے نبی اور رسول ہونے سے خدا کی مہر نہیں ٹوٹتی (ایک غلطی کا ازالہ منقول از ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص۲۶۵)

(۵) مگر میں کہتا ہوں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد جو درحقیقت خاتم النبیین تھے مجھے نبی اور رسول کے لفظ سے پکارا جانا کوئی اعتراض کی بات نہیں اور اس سے مہر ختمیت ٹوٹتی نہیں کیونکہ میں بارہا بتلا چکا ہوں کہ میں بموجب آیۃ کریمہ وآخرین منھم لما یلحقوبھم بروزی طور پر وہی نبی خاتم الانبیاء ہوں اور خدا نے آج سے بیس برس پہلے براہین احمدیہ میں میرا نام محمد اور احمد رکھا ہے اور مجھے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا ہی وجود قرار دیا ہے پس اس طور سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے خاتم الانبیاء ہونے میں میری نبوت سے کوئی تزلزل نہیں آیا۔ کیونکہ ظلی اپنی اصل سے علیحدہ نہیں ہوتا۔ (ص۲۶۵)

(۶) اور چونکہ میں ظلی طور پر محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہوں پس اس طور سے خاتم النبیین کی مہر نہیں ٹوٹی کیونکہ محمد صلے اللہ علیہ کی نبوت محمد تک ہی محدود رہی۔ یعنی بہرحال محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہی نبی رہے نہ اور کوئی الخ (ایک غلطی کا ازالہ منقول از ضمیمہ حقیقۃ النبوت ط۲۶۶)

(۷) اور چونکہ وہ بروز محمدی جو قدیم سے موعود تھا وہ میں ہوں اس سے بروزی رنگ کی نبوت مجھے عطا کیگئی اور اُس نبوت کے مقابل پر تمام دنیا بے دست وپا ہے کیونکہ نبوت پر مہر ہے (صفحہ مذکور ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص۲۶۸)

(۸) ایک بروز محمدی جمیع کی مدت محمدیہ کے بہتہ آخری زمانہ کے لئے مقدر تھا سو وہ ظاہر ہو چکا۔ اب بجز اُس کھڑکی کے اور کوئی کھڑکی نبوت کے چشمہ سے پانی لینے کے لئے باقی نہیں (کتاب مذکور ص۲۶۵)

(۹) اور اس نبی پر خدا نے بار بار میرا نام نبی اللہ اور رسول رکھا مگر بروزی صورت میں میرا نفس درمیان نہیں ہے بلکہ محمد صلے اللہ علیہ وسلم اسی لحاظ سے میرا نام محمد اور احمد ہوا پس نبوت اور رسالت کسی دوسرے کے پاس نہیں گئی محمد کی چیز محمد کے پاس ہی رہی علیہ الصلوۃ والسلام (ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص۲۶۹)

(۱۰) وما رمیت اذ رمیت ولکن اللہ رمی (ضمیمہ حقیقۃ الوحی صفحہ ۷۹ الاستفتاء)

(۱۱) دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی (ایضا ص۸۱)

(۱۲) سبحان الذی اسری بعبدہٖ لیلا الخ (" ص۸۱)

(۱۳) قل ان کنتم تحبون اللہ فاتبعونی یحببکم اللہ الخ (" ص۸۱)

(۱۴) انت مع اللہ علی کل شیءٍ (" ص۸۳)

(۱۵) نزلت سرر من السماء ولکن سریرک وضع فوق کل سریر (" ص۸۳)

(۱۶) انا فتحنا لک فتحا مبینا لیغفر لک اللہ ما تقدم من ذنبک وما تاخر۔

(خاتم الاستفتاء ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص۸۴)

(۱۷) سبحانک اللہ درا ہنات (ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص۸۵)

(۱۸) لولاک لما خلقت الافلاک (" ص۸۵)

(۱۹) انا اعطینک الکوثر (ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص۸۶) (۲۰) اراد اللہ ان یبعثک مقاما محمودا (الاستفتاء ص۸۶) (۲۱) لعلک باخع نفسک ان لا یکونوا مؤمنین (حقیقۃ الوحی ص۸۴)

(۲۲) تحفہ گلڑویہ کے صفحہ ۴۰ پر جناب رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کے معجزات کی تعیین تین ہزار لکھی ہے اور اپنے معجزات کی حصہ پنجم براہین احمدیہ صفحہ ۵۶ پر دس لاکھ تبلائی ہے جس سے صاف معلوم ہوتا ہے کہ مرزا صاحب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے تین سو سے زاید درجہ عالی تھے۔ نعوذ باللہ من ہذہ الکفریات القبیحۃ۔

(۲۳) لہ خسف القمر المنیر وان لی غسا القمران المشرقان اتنکر۔
(ترجمہ) اُسکے لئے چاند کا خسوف ظاہر ہوا اور میرے لئے چاند اور سورج دونوں کا اب کیا تو انکار کرے گا (اعجاز احمدی ص ۷۱)

(۲۴) اور ظاہر ہے کہ فتح مبین کا وقت ہمارے نبی کریم کے زمانہ میں گذر گیا اور دوسری فتح باقی رہی کہ پہلے غلبہ سے بہت بڑی اور زیادہ ظاہر ہے اور مقدر تھا کہ اسکا وقت مسیح موعود کا وقت ہو اور اس طرف خدائے تعالیٰ کے اس قول میں اشارہ ہے سبحان الذی اسری۔
(سیرت الابدال ص ۱۹۳)

(۲۵) ان اللہ خلق آدم وجعلہ سید اوحاکما وامیرا علی کل ذی روح من الانس والجان کما یفہم من آیت اسجدوا لآدم ثم ازلہ الشیطان واخرجہ من الجنان ورد الحکومۃ الی ھذا الثعبان وسرا دم ذلۃ وغوی فی ھذا الحرب العوان والحرب سجال وللانقیاء مآل عند الرحمٰن فخلق اللہ المسیح الموعود لیجعل الھزیمۃ علی الشیطان فی آخر الزمان وکان وعدا مکتوبا فی القرآن (حاشیہ درحاشیہ ص خطبہ الہامیہ ملحقہ سیر الابدال)

(۲۶) ماینطق عن الھوی ان ھو الا وحی یوحی (اربعین ۳ ص ۳۶)

(۲۷) ما کان اللہ لیعذبھم وانت فیھم (دافع البلاء ص ۶)

(۲۸) انی بایعتک بایعنی ربی (" ")

(۲۹) انت منی بمنزلة اولادی انت منی وانا منك واصنع الفلك باعيننا ووحينا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم۔ قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد والخير كله في القرآن (دافع البلاء ص۶ و ۷)

(۳۰) ما ارسلناك الا رحمة للعالمين۔ اعملوا على مكانتكم انی عامل فسوف تعلمون۔ (حقیقة الوحی ص۸۲)

اگر کوئی مرزائی کسی عبارت کی نسبت یہ ثابت کر دے کہ یہ عبارت مرزا کی نہیں ہے تو فی عبارت سو روپیہ انعام ہے۔

بندہ محمد مرتضیٰ حسن عفی عنہ

ناظم تعلیمات دار العلوم دیوبند

ترجمۃ العربیۃ

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

(۱) قد ذكرت العيسوية له (اى لعيسى عليه السلام) معجزات كثيرة۔ والحق انه لم تظهر عنه معجزة (كذا فی حاشیة ضمیمه انجام آتھم من مؤلفات مرزا ص۶)

(۲) ثم هو من اطهر ارومة خولة وعمومة حيث كانت ثلث من جداته الصحيحة وثلث من جداته الفاسدة مومسات وبغايا وممهن طمه ودمه (حاشیہ ضمیمہ انجام آتھم ص۷)

(۳) ولعل مصاحبته بالبغايا وصبره البيهن كان من جهة هذه القرابة النسبية ونزوع الحرق البيهن الا فلا يتصور من رجل متق ان يدع مومسة تمس راسه

بیدها الخبیثة وتعطّره بعطراشترته من مهر البغاء - وتحرق له بشعرها -
(حاشیه ضمیمه انجام آتھم ص)

(۴) بل یحیی النبی افضل منه (ای من عیسیٰ) فانه لم یکن یشرب الخمر ولم یُسمع
بنیٌ عطرت راسهٗ بعطرٍ من مالها الخبیث اوما ستت بیدِها اوشعر راسها
او استخدم امرأةً اجنبیته قط - ولذلک سماه تبارک وتعالیٰ فی القرآن حصوراً
دون المسیح فان امثال هذه الامور کانت مانعة من هذه التسمیة - فالحق
لنشتکی ان عیسیٰ علیه السلام قد کذب فی ثلث من اخباره المستقبلة کذبا صریحاً -
(اعجاز احمدی ص۱۳ و۱۴)

(۵) ولما کان عیسی ابن مریم یتجر مع ابیه یوسف الی اثنین وعشرین
سنة الخ (ازالة الاوهام ص۱۲۵)

(۶) ولیتنبه ان هذا العمل لیس بذی بال کما زعمه العوام ولولا ایائی و
استقذاری لمثل هذه الاعمال لم اکن بفضل الله وتوفیقه احط رتبة من عیسی ابن مریم
فی هذه الشعبذات والنیرنجیات (ازالة الاوهام ص۱۲۷)

(۷) ولهذا کان المسیح یشفی من الامراض الجسمانیة بهذا العمل واما دفع الامراض
القلبیة وتقریر الهدایة والتوحید والاحکام الدینیة فی القلوب فلم یکن یهتدی الیه کان
لم یظفر بشیٍ منه (ازالة الاوهام ص۱۲۸)

(۸) وبالجملة فکانت تلک المعجزة من قبیل اللعب الشعبذة وکان الطین
یبقی علی حقیقته طیناً کعجل اخذه السامری من زینة القوم (ازالة الاوهام ص۱۳۱)

(۹) قد بعث الله تعالیٰ فی هذه الامة مسیحاً افضل وارفع فی جمیع الکمالات

عن المسیح السابق وسماہ غلام احمد (دافع البلاء ص١٣)

(١٠) بعث الله تعالیٰ فی ھذہ الامة مسیحًا افضل من المسیح الاول جمیع الکمالات والذی نفسی بیدہ لوکان عیسی ابن مریم فی زمان انا فیہ لما استطاع عملا کما عملتہ ولم یکن یظھر المعجزة التی ظھرت منی (حقیقة الوحی ص١٤٨)

(١١) ولما جعل الله ورسولہ وسائر الانبیاء مسیح آخر زمان (یعنی نفسہ) افضل واکمل من مسیح ابن مریم فذھب ما یقال انک کیف تفضّل نفسک علی المسیح ابن مریم - ولم یبق الا وسوسة شیطانیة (حقیقة الوحی ص١٥٥)

(١٢) مریم وما ادراک ماشان مریم - ھی التی حصرت نفسہا من النکاح برھة من الزمان - ثم حملت فالحت علیہا زعماء قومہا خشیة العار فتزوجت بیوسف النجار ولقی الناس یشنعون علیہا انہا کیف نکحت وھی حامل علی خلاف حکم التوریت وکیف نقضت عھد التبتل ولم سنّت فی الناس سنة تعدد الازواج وذلک لانہا نکحت یوسف النجار ولہ زوج غیرھا من قبل ھذا ما قالت الناس فیہا - وانی لا اظنہ الا اضطرارا منہم خشیة العار من اجل حمل مریم فھم بالترحم احری من التلاوم (کشتی نوح ص١٦)

(١٣) کان للیسوع (یعنی عیسی ابن مریم) اربع اخوة واختان من ابیہ وام حیث کانوا کلہم اولاد یوسف النجار ومریم (حاشیة کشتی نوح ص١٦)

(١٤) کنت اعتقد فی اوائل امری انی لا الحق بغبار عیسی ابن مریم فی الفضائل والکمالات - کیف وھو نبی ومن اجلّ المقربین عند الله تعالیٰ وکلما بدا لی ما یفضّلنی علیہ جعلتہ فضیلة جزئیة الا ان الوحی الالٰھی الذی صبّ علیّ کوابل المطر بعد لم یترکنی علی تلک العقیدة واعطیت النبوة صراحة بلا اخفاء (حقیقة الوحی ص١٤٩ و ص١٥٠)

دعوی النبوة لنفسه والجحود عن ختم النبوة

(١) انا ارسلنا الیکم رسولاً شاهداً علیکم کما ارسلنا الی فرعون رسولا - نزعم ان هذه الآیة الکریمة نزلت فی حقه (حقیقة الوحی ص١٠١) فلعنة الله علی الکاذبین -

(٢) یٰس انک لمن المرسلین علی صراط مستقیم تنزیل العزیز الرحیم - تقوہ انها نزلت فی شانہ (حقیقة الوحی ص١٠٧)

(٣) ادعی انه نزل فیما اوحی الیه قوله انا ارسلنا احمد الی قومه فاعرضوا وقالوا کذاب اشر (اربعین ٣ ص٣٣)

(٤) فکلمنی ونادانی وقال انی مرسلک الی قوم مفسدین - انی جاعلک للناس اماما وانی مستخلفک اکراماً کما جرت سنتی فی الاولین - قال انه اوحی الیه (انجام آتھم ص٧٩)

(٥) قد ذکر فی الوحی الالٰهی فی شانی مراراً ان هذا رسول الله ومأموره وامینه قد جاءکم من الله فآمنوا بکل ما یقول وعدوه من اهل النار (انجام آتھم ص٦٢)

(٦) واذا کان عقیدتی وایمانی علی ما اوحی الیّ مثل الایمان علی التوراة والانجیل والقرآن الکریم فکیف یرجی منی ان اترک اذعانی لظنونهم بل مخترعاتهم (اربعین ٤ ص١٩)

(٧) الکفر علی قسمین احدهما ان یجحد الرجل عن الاسلام او نبوة محمد صلی الله علیه وسلم - والثانی ان یجحد المسیح الموعود (یعنی نفسه) ویکذبه مع سطوع الحجج علی صدقه وهو الذی حرض الله ورسوله علی تصدیقه وقد ورد التاکید به فی کتب الانبیاء السابقین فهو کافر جاحد لله ورسوله وان انعت القطر وجدت کلا القسمین واحداً (حقیقة الوحی ص١٧٩)

(٨) ولیتنبه ان تکفیر المنکرین من خواص الانبیاء الذین جاؤا الشریعة جدیدة واحکام ناسخة واما من سواهم من الملهمین والمحدثین فلا یکفر احد بجحوده وان بلغ

من شرف المكالمة الالٰهية علی اقصی غاية. (حاشية ترياق القلوب ص۱۳۰)

فهذه العبارة والتی قبلها اذا ضممتها انتجت لك ان (المرزا) صاحب شريعة جديدة ناسخة للتی قبلها۔ كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا۔

(۹) واعلموا ان الله تعالی اوحی الیّ ان حرام عليك ان تصلی خلف من يكفرك او يكذب بك او هو مذبذب فی امرك ولم يؤمن بك۔ وليكن امامكم منكم (تحفه گولڑويه ص۱۸)

(۱۰) سأله بعض حوارييه هل نصلی خلف من لم تبلغه دعوتكم فهو لا يدری احوالكم ولا يؤمن بكم قال عليكم ان تبلغوه اولا دعوتی فان آمن۔ والا فلا تبطلوا صلواتكم خلفه ولكن لك من توقف فی امری (المرزا) لم يصدق ولم يكذب فلا تصلوا خلفه فانه منافق (فتاوی احمديه جلد اول ص۳۰)

(۱۱) سأل السيد عبد الله الحربی لعشرة سبتمبر سنة ۱۹۰۱ء انی راجع الی وطن العرب فهل اصلی خلفهم ام لا قال لا تصل خلف احد غير المومنين بنا۔ فقال السيد العربی انهم لم يطلعوا علی احوالك ولم تبلغهم دعوتك قال المرزا فاذا عليك ان تبلغهم دعوتی حتی يكونوا اما مصدقين او مكذبين۔ (فتاوی احمديه جلد اول ص۱۸)

(۱۲) اذا افترقت الامة المحمدية علی الفرق الكثيرة ولد ابراهيم فی آخر الزمان ولا ينجو من اولئك الفرق كلها الا من اتبعه (اربعين ص۳۲)

(۱۳) الجئنا بنص القرآن الی ان نؤمن بكون آخر الخلفاء من هذه الامة وانه يجيء علی قدم عيسی ابن مريم ولا يمكن لمومن جحوده فانه جحود القرآن ومن فعله فهو فی العذاب المقيم اينما كان (سيرة الابدال ص۲)

(۱۴) وكيف اترك الوحی الالٰهی الذی تواتر علیّ فی ثلث وعشرين سنة۔

انی آمن علی ھذا الوحی مثل ما آمن علی وحی سائر الانبیاء من قبلی (حقیقۃ الوحی ص۱۵۰)

(۱۵) الحق ان الوحی القدسی الذی ینزل علیّ توجد فیہ الفاظ الرسول والمرسل والنبی وامثالہ فی شانی غیر مرۃٍ۔ بل قد کثرت ھذہ الالفاظ فی ھذہ الایام بابلغ تصریح وتوضیح۔ وکذلک امثال ھذہ الالقاب غیر قلیلۃ فی البراھین الاحمدیۃ التی مضی علی طباعتہ اثنان وعشرون سنۃً۔ ومن جملۃ المکالمات الالٰھیۃ التی قد عرضتھا فی البراھین الاحمدیۃ ھذہ الآیۃ۔ ھو الذی ارسل رسولہ بالھدیٰ ودین الحق لیظھرہ علی الدین کلہ۔ کذا فی البراھین الاحمدیۃ ص۴۹۸ ففی ھذا الوحی سُمّیتُ باسم الرسول بصراحۃ ووضاحۃ۔ (ضمیمۃ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۱)

(۱۶) ثم فی ھذا الکتاب ذکر قریبا من الوحی المذکور ھذا الوحی۔ محمد رسول اللہ والذین معہ اشداء علی الکفار رحماء بینھم تراھم الخ۔ ففی ھذا الوحی الالٰھی سُمّیت محمدا ورسولاً (ضمیمہ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۱ و ۲۶۲۔ ایک غلطی کا ازالہ)

(۱۷) وانی کما آمن علی آیات القرآن المجید۔ کذلک من غیر فرق ذرۃ آمن علی ما انزل علیّ من الوحی الذی تبین لی صدقہ بآیات متواترۃ۔ وانی لو اردتُ لاقسمتُ فی جوف الکعبۃ ان الوحی المطھر الذی ینزل علیّ ھو کلام الالٰہ الحق الذی انزل کلامہ علی موسیٰ وعیسیٰ ومحمد المصطفیٰ صلے اللہ علیہ وسلم۔ قد شھد تالی الارض والسماء ولکن لذلک نطقت لی السماء والارض الی خلیفۃ اللہ۔ غیر انہ کان مقدرًا عند اللہ ان اکذب کما قد ورد فی الوحی الالٰھی (ایک غلطی کا ازالہ نقلاً عن ضمیمۃ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۴)

(۱۸) ثم انی بفضل اللہ تعالیٰ لا بجدی وسعیی قد وجدتُ حظًا وافرًا من النعمۃ التی اعطیت لسائر الانبیاء والمرسلین والمقربین عند اللہ تعالیٰ۔ (حقیقۃ الوحی ص۲۶۲)

ادعاء المعجزات لنفسه والتفضل على الانبياء والاستخفاف بشانهم

(۱) فان قيل انی تلک المعجزات ههنا - قلت انی علی کل ذلک قادر - بل قلما ظهر علی ید احد من الانبیاء مثل ما ظهر علی یدی من المعجزات لتصدیق دعوتی بفضل الله تبارک وتعالیٰ (حقیقة الوحی ص ۱۳۶)

(۲) بل الحق الذی لا یعتریه شک انه فجر بحرا زخارا من المعجزات بحیث لا یمکن ثبوتها من سائر الانبیاء قطعا ویقینا سوی نبینا محمد صلی الله علیه وسلم - فقد اتم الله تعالیٰ حجته فمن شاء فلیؤمن ومن شاء فلیکفر (تتمہ حقیقة الوحی ص ۱۳۶)

(۳) والله تعالیٰ قد اظهر لی آیات کثیرة لو ظهرت لقوم نوح ما کانوا لیغرقوا (تتمہ حقیقة الوحی ص ۱۳۵)

(۴) والذی نفسی بیده هو الذی بعثنی وسمانی نبیا ودعانی باسم المسیح الموعود واظهر لتصدیق دعوتی آیات عظیمة تبلغ ثلثمائة الف وقد ذکرت نبذة منها فی هذا الکتاب (تتمہ حقیقة الوحی ص ۶۸)

(۵) الاخبار من المغیبات التی ذکرت فی هذه الطور تشتمل علی آیات جلیة فیصلة تنیف علی عشر مأته الف (براهین احمدیہ ص ۵۶)

(۶) والذی نفسی بیده لو قلمت تشهوا آیاتی العظام التی ظهرت لتصدیق دعوتی فی صحیفه واحده لما استطاع احد من ملوک الارض ان یکافئهم باقواجه وجنوده (براهین احمدیہ ص ۱۰)

(۷) فوا عجبا لخصومی یشنعون علی بما یعرفون به من الاسلام - ولو کان فی قلوبهم تقوی لما قالوا علی بما یشمل الانبیاء من قبلی (اعجاز احمدی ص ۶۵)

(۸) وعلی هذا فلیس فی قلوبهم من الایمان نقیر ولا قطمیر فانه لیس لی من الله معاملة الا وفیها شرکاء من الانبیاء السابقین فکل فرح یفرحون به فی امری لا بد ان یرد علی نبی من الانبیاء السابقین (تتمه حقیقة الوحی ص۱۳۵)

ادعاء النبوة مع الشریعة الجدیدة لنفسه

(۱) قد قیل لی ان بشارتک مذکورة فی القرآن وما مصداق هذه الآیة الا انت هو الذی ارسل رسوله بالهدی ودین الحق لیظهره علی الدین کله" (اعجاز احمدی ص۷)

(۲) هو الله الذی ارسل رسوله یعنی نفسه بالهدی ودین الحق وتهذیب الاخلاق (اربعین ۳ ص۳۶)

(۳) فان قلت ان کل مفتر علی الله بنبوته لا یهلک بافترائه بل من ادعی الشریعة خاصةً - قلنا اولاً ان هذه دعوی بلا دلیل فان الله تعالیٰ لم یقیّد وعید الاهلاک لاجل الافتراء بقید الشریعة ولو سلمنا فلیست الشریعة الا من اوتی فی وحیه اوامر ونواهی اخذ به لامته فالونا فخصمنا ملزم لهذا التعریف ایضا فانی صاحب الشریعة بهذا المعنی - الا تری انی اوتیت فی الوحی اوامر ونواهی - ومن جملتها قوله تعالیٰ - قل للمؤمنین یغضوا من ابصارهم ویحفظوا فروجهم ذلک ازکی لهم الخ - وهذا الوحی قد اندرج فی البراهین الاحمدیة وفیه امر ونهی وقد مضت علیه ثلث وعشرون سنة - وکذلک فی عامة ما یوحی الیّ یکون امر ونهی وان قلت ان المراد من الشریعة هی التی فیها احکام جدیدة - قلنا باطل - فان الله تعالیٰ قال ان هذا لفی الصحف الاولیٰ صحف ابراهیم وموسیٰ - وحاصله ان التعلیم القرآنی موجود فی التوراة ایضاً وان قلت ان الشریعة هی التی تستوفی الاوامر والنواهی کلها فهو ایضاً باطل فانه لو کانت الاحکام الشرعیة برمتها مستوفاةً فی التوراة او القرآن المجید لما بقی للاجتهاد موضع - (اربعین ۴ ص۶)

(۴) من جاء من الله حکما فله ان یاخذ من ذخیرة الاحادیث ما شاء بعلم من الله ویرد ما شاء (حاشیه تحفه گولڑویه ص۱۰)

(۵) نقول فعلیهم ان یبیّنوا ما معنی لفظ الحکم الوارد فی شان المسیح الموعود المروی فی صحیح البخاری ونحن نعلم بیقین ان الحکم هو الذی یقبل حکمه لرفع الاختلاف - وتکون فیصلته

ناطقة نافذة وان جعل الفا من الاحاديث موضوعة" (اعجاز احمدی ص٢٩)

(٦) ونحن نقول فی جوابه نقسم بالله ان الاحادیث لیست باساس دعوای بل القرآن والوحی الذی ینزل علیّ نذکر للتائید احادیثاً تکون مطابقة للقرآن ولم تکن معارضة لما اوحی الیّ وماسوی ذلک من الاحادیث فنبذة نبذ الانجاس لا فتراء والعیاذ بالله (اعجاز احمدی ص٣٠)

ادعاء المساواة بل الافضلية علی نبینا صلی الله علیه وسلم (والعیاذ بالله)

(١) والحاصل ان نبوتی ورسالتی من حیث انی محمد واحمد لا من نفسی وحصل لی ذلک کله بالفناء فی الرسول فلم ینقض مفهوم خاتم النبیین (اشتهار ایک غلطی کا ازالہ ص٢٦٢)

(٢) ولکن من تلاشی فی ذلک الخاتم النبیین بحیث انه اتسم باسمه لغایة الاتحاد ونفی الغیریة وانعکس منه الوجه المعنوی کالمرأة الصافیة فاطلاق النبی علیه لا ینقض خاتم النبوة فانه عین محمد ولو علی سبیل الظلیة (ضمیمہ حقیقة النبوة ص٢٦٣)

(٣) فبرعایة واسطة محمد المصطفی سمیت بمحمد و احمد فانا رسول ونبی (ایک غلطی کا ازالہ ضمیمہ حقیقة النبوة ص٢٦٥)

(٤) ولهذا الوجه یبقی خاتم النبیین محفوظاً فانی سمیت باسم محمد و احمد من مرأة الصبحة علی وجه الانعکاس والظلیة ـ ومن غاظه هذا الوحی الالهی وانه لم سمانی نبیًّا ورسولاً فهذا من غایة حمقه فان بتسمیتی نبیا ورسولا لا ینقض خاتم الله تعالیٰ (ضمیمہ حقیقة النبوة ص٢٦٥)

(٥) وانی اقول ان تلقبی بالقاب النبوة والرسالة بعد محمد صلی الله علیه وسلم الذی هو خاتم النبیین فی الحقیقة لیس مما یشنع علیه ولا ینافی ختمیته صلی الله علیه وسلم فانی قد ذکرت مرارا انی مصداق قوله تعالیٰ وآخرین منهم لما یلحقوا بهم عین محمد الخاتم النبیین علی وجه البروز والله تعالیٰ قد سمانی نبیا ورسولاً فی البراهین الاحمدیة قبل هذا بعشرین سنة وجعلنی عین وجوده صلی الله علیه وسلم ـ فبهذا الوجه لم تتزلزل خاتمیته صلی الله علیه وسلم بنبوتی فان الظل لا ینفصل عن ذی الظل (ص٢٦٥)

(٦) ولما صرت عین محمد صلی الله علیه وسلم علی سبیل الظلیة والبروز فلم ینقض خاتم

خاتم النبیین فان نبوة محمد صلی اللہ علیہ وسلم علی ھذا بقیت محدودة فی نفسہ ولم یتنبأ غیر محمد صلی اللہ علیہ وسلم ۲۶

(۷) ولما صرت البروز المحمدی الذی کان موجوداً من قدیم اعطیت النبوة البروزیة واما تلک النبوة فسائر المخلوقات فی جنبہا عاجزة فانہا قد ختمت (ضمیمہ حقیقة النبوة)

(۸) کان مقدراً ان یبرز لمحمد صلی اللہ علیہ وسلم بروز فقد برز و الآن لم یبق للاستنباط من منع النبوة سبیل غیرہ -

(۹) وعلی ھذا قد سمانی تبارک وتعالی مراراً بالنبی والرسول ولکن علی سبیل البروز بحیث یرتفع نفسی من البین ولا یبقی الا محمد صلی اللہ علیہ وسلم - فبھذا لقبت بمحمد واحمد - فلم تذہب النبوة والرسالة الی غیر محمد صلی اللہ علیہ وسلم - بل بقی امر محمد عند محمد نفسہ صلی اللہ علیہ وسلم (ضمیمہ ص۲۶۵)

(۱۰) افتری علی اللہ ان ھذہ الآیات نزلت فی شانہ

ومارمیت اذ رمیت ولکن اللہ رمی (ضمیمہ حقیقة الوحی ص۹۰ الاستفتاء)

(۱۱) دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی (ایضاً ص۸۹)

(۱۲) سبحان الذی اسری بعبدہ لیلاً الخ (〃 〃)

(۱۳) قل ان کنتم تحبون اللہ فاتبعونی الخ (〃 〃)

(۱۴) اثرک اللہ علی کل شیء (〃 ص۸۳)

قلنا ففیہ ادعاء الافضلیة علی محمد صلی اللہ علیہ وسلم وسائر الانبیاء

(۱۵) نزلت سرر من السماء ولکن سریرک وضع فوق کل سریر (ایضاً ص۸۳)

(۱۶) انا فتحنا لک فتحاً مبیناً لیغفر لک اللہ ما تقدم من ذنبک و تاخر (خاتم الاستفتاء ضمیمہ حقیقة الوحی ص۸۴)

(۱۷) سبحک اللہ ورافاک (ایضاً ص۸۵)

(۱۸) لولاک لما خلقت الافلاک (〃 〃)

(۱۹) انا اعطینٰک الکوثر (〃 ص۸۶)

(۲۰) اراد اللہ ان یبعثک مقاماً محمودا (استفتاء ص۸۶)

(۲۱) لعلک باخع نفسک الا یکونوا مومنین (حقیقة الوحی ص۸)

(۲۲) قال فی تصنیفہ تحفہ گولڑویہ ص۴۰ ان معجزات صلی اللہ علیہ وسلم بلغت ثلثۃ آلاف - وادعی لنفسہ فی الجزء الخامس من البراھین الاحمدیہ ص۵۶ عشر ماتہ الف -
فانظر کیف فضل نفسہ علی نبینا صلی اللہ علیہ وسلم بتکثیر المعجزات ایۃ کثرۃ -
(۲۳) لہ خسف القمر المنیر وان لی ✧ عسا القمران المشرقان اتنکر (اعجاز احمدی ص۷۱)
(۲۴) وظاہر ان زمان الفتح المبین قد انقضی فی عہدہ صلی اللہ وسلم وبقی فتح آخر ابین منہ غلبۃ ونصرۃ - وقد قدر ان یکون زمانہ زمان المسیح الموعود والی ھذا اشیر فی قولہ تعالیٰ - سبحان الذی اسریٰ (سیرت ابدال ص۱۹۳)
(۲۵) ان اللہ تعالیٰ خلق آدم وجعلہ سیدا وحاکما وامیرا علی کل ذی روح من الانس والجان کما یفہم من آیت اسجدوا لآدم ثم ازلہ الشیطان واخرجہ من الجنان ورد الحکومۃ - الی ھذا الثعبان - ومس آدم ذلۃ وخزی فی ھذا الحرب العوان - وان الحرب سجال وللاتقیاء مآل عند الرحمان - فخلق اللہ المسیح الموعود لیجعل الھزیمۃ علی الشیطان - فی آخر الزمان - وکان وعدا مکتوبا فی القرآن (حاشیہ درحاشیہ ص۰ خطبۃ الہامیۃ ملحقہ سیرۃ الابدال)
(۲۶) ماینطق عن الھوی - ان ھو الا وحی یوحی (اربعین ۳ ص۳۲)
(۲۷) ماکان اللہ لیعذبھم وانت فیھم (دافع البلاء ص۶)
(۲۸) انی بایعتک بایعنی ربی (” ص۶)
(۲۹) انت منی بمنزلۃ اولادی - انت منی وانا منک - واصنع الفلک باعیننا ووحینا ان الذین یبایعونک انما یبایعون اللہ - ید اللہ فوق ایدیھم - قل انما انا بشر مثلکم یوحی الیّ - انما الھکم الہ واحد - والخیر کلہ فی القرآن (دافع البلاء ط۶و۷)
(۳۰) وما ارسلناک الا رحمۃ للعالمین - اعملوا علی مکانتکم انی عامل فسوف تعلمون (حقیقۃ الوحی ص۸۲)